منتدى الروايات الرومانسية المترجمة
شبكة روايتي الثقافية
www.Rewity..com

142

عذراء اليوناني

الجزء الثاني من سلسلة عذراوات عيد الميلاد

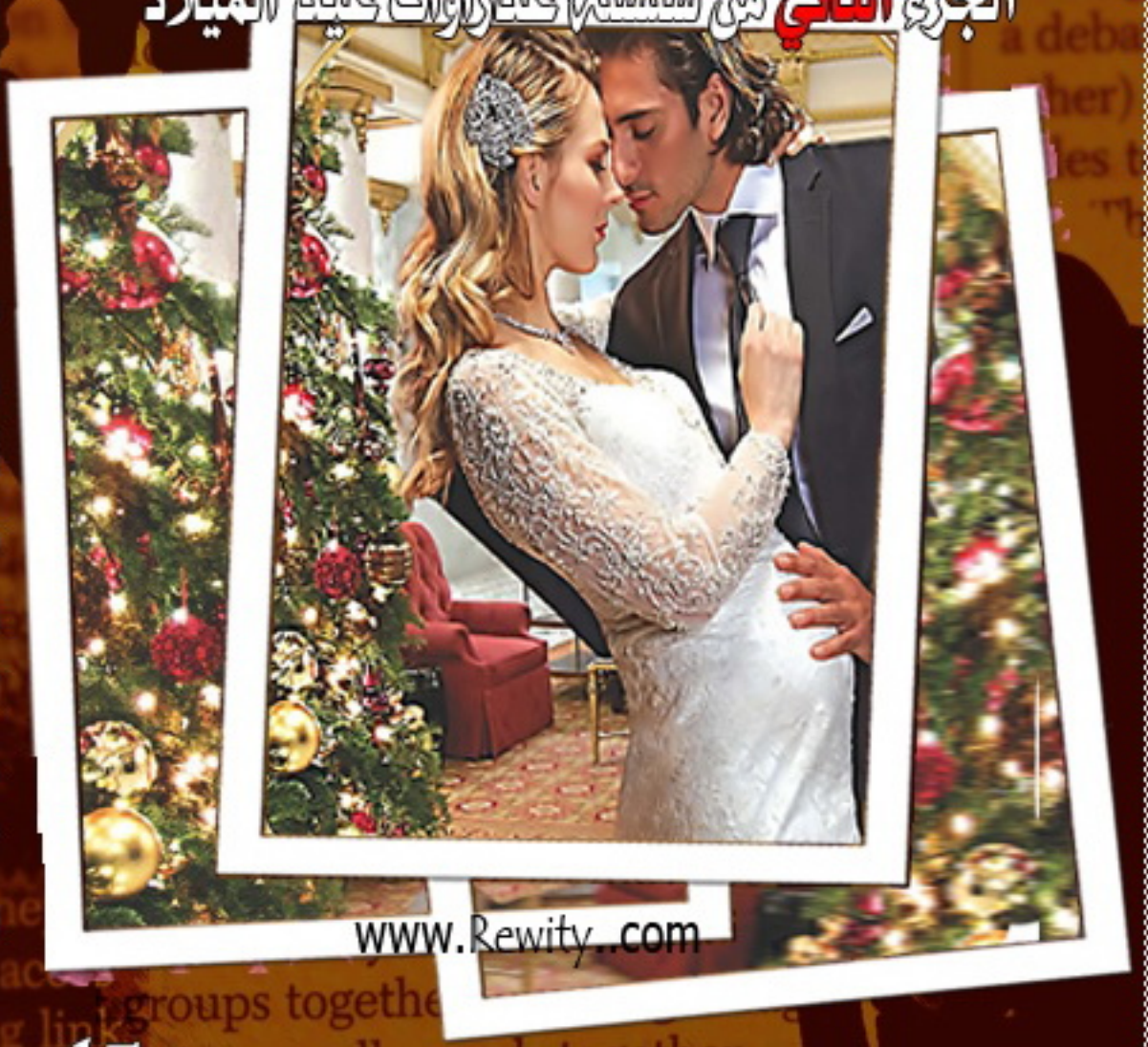

عذراء اليوناني

زوجة جيدة لليونانى...

أبولو متراكيس البارد القاسى و.. الشكاك جداً.. صنع له مستقبل من العزوبية، لكن عندما أشترط للحصول على إرث والده هو الزواج والإنجاب كان مجبر على فعل ما لا يمكن قبوله.

بيكسى روبنسون العادية هى أسوأ إختيار لزوجة من أجل أبولو لكن ديون عائلتها الكبيرة تركتها ضعيفة وبالتالى مناسبة جداً.

عندما تكشف ليلة الزفاف عن براءة بيكسى التى لم تمس، تضرب على وتر فى الظلام وصل إلى قلبه.. عندها أصبح أبولو مجبر على إعادة النظر مرة أخرى. لكن هذا كان قبل أن يكتشف أنها لا تحمل واحد فقط بل وريثين لعائلة متراكيس.

الكاتبة Lynne Graham ترجمة: nagwa_ahmed5 تصميم: بحر الندى

عذراء اليوناني

روايات رومانسية مترجمة

تصدر عن دار

شبكة روايتي الثقافية

www.Rewity.com

Rewity Trans.Team

روايات مترجمة

العنوان الأصلي للرواية:

The Greek's Christmas Bride

الجزء الثاني من سلسلة:

Christmas with a Tycoon

للكاتبة:

Lynne Graham

سنة النشر:

December 1st 2016

عذراء اليوناني

الترجمة والتدقيق اللغوي:

nagwa_ahmed5

التصميم الداخلي:

Gege86

التصميم الخارجي:

بحر الندى

"أنا لا أريد زوجة سوف أستأجر إمرأة تتزوجنى وتحمل طفلى وبعدها ننفصل ونتطلق وتعود حياتى إلى طبيعتها مرة أخرى"

"وماذا عن الطفل؟"

حثت بيكسى أبولو على المتابعة بتقطيبة فزعة وهى تنظر إليه.

"ماذا سيحدث للطفل وسط كل هذا؟"

"سيبقى الطفل مع والدته وأنا سأحاول رؤيته بين الحين والأخر بقدر إمكانى، هدفى هو أن أقوم بتفاوض متحضر واتفاق عملى مناسب مع المرأة التى سأختارها"

"أنت بالفعل لديك مشكلة"

علقت بتسلية واضحة على ورطة أبولو.

"لكنى حقاً لا أفهم لماذا تخبرنى بكل هذا

www.Rewity.com

عذراء اليوناني

الملخص الداخلي

Rewity Trans.Team

عن جميع الناس؟"

"هل أنت دائماً بهذا البطء فى الفهم؟"

تغضن جبينها بينما تشرب من نبيذها ونظرت إليه فى تساؤل من تحت رموشها الكثيفة.

"ماذا تقصد؟"

لديها عيون جميلة أدرك أبولو فى دهشة.. عيون رمادية صافية والتى تلمع مثل الفضة المصقولة تحت الضوء.

قال بصوت أجش: "ماذا تعتقدين أنى أفعل هنا معك؟"

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

عذراء اليوناني

المقدمة

وصلت أصوات الرجال من الشرفة إلى مسامع هولى بينما تحوم مترددة منتظرة بدون صبر اللحظة المناسبة لتنضم إلى المحادثة، كان هذا تحدى وهى تعلم أنها غير مرحب بها بشكل خاص على مقربة من أبولو.

لكن ليس هناك الكثير التى يمكنها أن تفعله فى هذا الشأن، عندما تزوجت فيتو صديق أبولو المقرب والتى أدركت مؤخراً فقط كم هم على صداقة حميمة وكم يتحدثان غالباً مهما كان مكانهم فى العالم.

أصدقاء منذ الطفولة والتى قضوها فى المدرسة الداخلية إنهم مقربين مثل الأخوة وأبولو لم يثق فى هولى منذ البداية لأنها إمرأة فقيرة تتزوج من رجل ثرى جداً.

www.Rewity.com

Trans: nagwa_ahmed5

عذراء اليوناني

مدركة لهذه الحقيقة عرضت أن تبقى فى المنزل بدلاً من حضور جنازة والد أبولو لكن فيتو شعر بالصدمة من هذا الإقتراح، وحتى الأن زيارتهم لجزيرة نيكوس الخاصة ولمبنى متراكيس لم تكن سعيدة.

الجنازة كانت ضخمة، كل واحدة من زوجات والد أبولو السابقات وأطفالهم حضروا الجنازة، فى وقت سابق من اليوم تم قراءة الوصية وخرج أبولو من المكتب فى غضب بعد أن علم أنه فى حاجة إلى زوجة ليرث الإمبراطورية الشاسعة التى كان يديرها منذ سنوات عديدة بالنيابة عن والده.

أخبر فيتو زوجته بهذه المعلومة فقط وهو يشعر بعدم الإرتياح لكشفه حتى عن هذا القدر من

المقدمة

السر، لكن بالفعل كل من يعرف أبولو يعرف أيضاً كرهه للزواج وواضح من وصية والده الأخيرة أنها وضعته بين المطرقة والسندان.

"لذا، إختار واحدة من نساءك وتزوجها"

قال فيتو وهو لا يبدو على الإطلاق مثل الزوج المحب التى تعرفه هولى وتعشقه.

"يا إلهى هناك قائمة طويلة بما يكفى، تزوجها وابقى متزوج بها بقدر ما يمكنك أن تتحمل و..."

تذمر أبولو: "وكيف يمكنى التخلص منها مرة أخرى؟ النساء تتشبث بى مثل الصمغ، وكيف يمكنى الثقة أنها ستغلق فمها؟ لو هربت كلمة أنه زواج مزيف باقى العائلة ستذهب إلى المحكمة وتحاول أخذ إرثى، لو أخبرت إمرأة

أنك لا تريدها ستكون وكأنك أهنتها وسترغب فى الإنتقام"

"لهذا السبب أنت فى حاجة إلى إستئجار زوجة وكأنك تقوم بمقابلة شخصية من أجل عمل، أنت فى حاجة إلى إمرأة ليس لها أهداف خاصة وبالأخذ بالإعتبار شهرتك مع الجنس الأخر وسمعتك السيئة فإن وجود مثل هذه المرأة قد يكون بمثابة تحدى"

مقدرة أن هذا هو الوقت المناسب وإما أبداً خرجت هولى إلى الشرفة.

"إستئجار زوجة تبدو فكرة جيدة" عبرت هولى عن رأيها بتوتر.

حتى لو مغطى ببدلة سوداء أنيقة أبولو متراكيس بدا كما هو العابث السيء بشعره

الأسود الذى يصل إلى كتفيه وعيونه الخضراء المدهشة ووشم التنين الذى يظهر من أسفل معصم قميص أبيض، أبولو شخص متقلب المزاج وغير تقليدى فى تصرفاته ومتعجرف والعكس تماماً من زوج هولى المتحفظ.

"لا أصدق أنك مدعوة للإنضمام إلى هذه المحادثة" علق أبولو بجفاف شديد.

"ثلاثة رؤوس أفضل من إثنين"

ردت عليه بشكل مماثل مجبرة نفسها على البقاء ثابتة فى مقعدها.

رفع أبولو حاجبيه فى تهكم: "هل تعتقدين ذلك؟"

رفضت هولى أن يتم إستبعادها من المحادثة.

"توقف عن الإغترار بنفسك..."

عذراء اليوناني

"هولى" قاطعها فيتو بحدة.

جادلته هولى: "حسناً، أبولو لا يمكنه أن يمنع نفسه وهو دائماً يفعل ذلك، ليست كل إمرأة تتشبث بك مثل الصمغ"

حثها أبولو: "إذكرى لى إسم إمرأة لا تفعل ذلك"

رمشت هولى وفكرت بعناية لأن أبولو معروف عالمياً بأنه رائع وعشيق ثرى وتسعة على عشرة من النساء تتبعه حول الغرفة بعيون جائعة.

أعلنت برضا: "حسناً، صديقتى بيكسى كبداية إنها لا تطيقك، وإذا لم تكن كذلك فلابد أن هناك أخريات"

تورد ضعيف جداً ظهر على عظام خده المرتفع.

المقدمة

"بيكسى لا تتناسب تماماً مع المواصفات المطلوبة"

تدخل فيتو سريعاً مقابلاً نظرات صديقه المصدومة فى تفاهم مشترك لأنه لم يخبر زوجته بتفاصيل شروط الوصية، وجهل هولى بهذه الشروط لا يمكنها من معرفة كم أن إقتراحها مستحيل.

أبولو كان غاضب من الإشارة إلى بيكسى صديقة هولى التى تعمل كمصففة شعر وفقيرة مثل الفلاحين، أبولو يعلم بالفعل كل شىء يجب معرفته عن هولى وبيكسى لأنه أخضع المرأتين للتحريات عن حياتهم بمجرد أن ظهرت هولى من لا مكان لتعلن أنها أنجبت أنجيلو طفل فيتو.

وشعر أبولو بالصدمة من خلفية بيكسى الوضيعة وديون شقيقها التافه المستحقة والتى لبعض الأسباب إختارت أن تضعها على عاتقها، هذه الديون كانت نتيجتها الضرب العقابى الذى تعرض له شقيقها ومحاولة تدخلها فى هذا وضع بيكسى فى مقعد متحرك مع ساقين مكسورتين.

هل هناك عجب أن يشك أبولو فى هولى ويندهش من رغبة صديقه القوية للزواج من والدة طفله عندما يكون لصديقتها مثل هذه الخلفية العائلية السيئة؟.

أبولو بالفعل كان ينتظر عن قرب منذ زواجهم أن تحاول بيكسى وتستغل صداقتها مع هولى للتقرب من صديقتها من أجل المساعدة المالية،

وبرغم أنها حتى هذه اللحظة لم تفعل ذلك مما أشعر أبولو بالإرتياح لكنه ليس لديه الرغبة فى التدخل مرة أخرى وهو يعلم كم سيثير هذا الغضب، وشكراً لأسلوبه الأنانى فى حفل زفافهم الذى أثار غضب هولى على أبولو بما يكفى.

بيكسى روبنسون، فكر أبولو مرة أخرى فى دهشة بينما فيتو وهولى يعودان إلى الداخل من أجل تغيير ملابسهم للعشاء، من الصعب عليه أن ينسى الشقراء الصغيرة التى تشبه اللعبة فى المقعد المتحرك فى حفل زفاف فيتو.

لم تعطى لأبولو غير النظرات الكارهة طوال اليوم والتى أزعجته حقاً، هولى كانت تتصرف بجنون وبالطبع كانت منحازة لها فبيكسى هى

صديقتها المقربة على كل حال.

لكن حتى لوكان كذلك هل يمكنها حقاً تخيل أن أبولو يتزوج من بيكسى ويصنعان وريث معاً؟ كاد أبولو أن يرتجف قبل أن يذكر نفسه أن هولى لا تعلم بهذا الشرط الرهيب فى وصية والده.

لقد إستخف بالفعل من قدرة الرجل العجوز فكر أبولو بغضب، فاسيليس متراكيس كان دائماً يتحدث عن إستمرارية إسم العائلة وهذا سبب زواجه ست مرات ومحاولته الفاشلة للحصول على طفل آخر.

فى سنه الثلاثين أبولو كان الطفل الوحيد، وألح عليه والده أن يتزوج لكن أبولو كان مصمم على البقاء عازباً وبدون أطفال، وبرغم

النهب والتلاعب لزوجات والده وأولادهم الجشعين الذين دخلوا إلى العائلة عن طريق هذه الزيجات، كان أبولو يستمتع بعلاقته المقربة والمحبة بوالده ولهذه الأسباب شروط وصية فاسيليس جاءت كصدمة سيئة له.

طبقاً للوصية أبولو سيستمر فى إدارة إمبراطورية والده والإستمتاع بممتلكاته لكن هذا سيستمر لمدة خمس سنوات فقط وفى خلال هذه المدة يجب على أبولو ان يتزوج زواجاً شرعياً وينجب طفل لو أراد أن يحتفظ بالأملاك.

لو فشل فى أى من هذا ثروة متراكيس ستتقسم على زوجاته السابقات وأطفالهم برغم أنهم حصلوا على ما يكفى من مال عندما كان والده

لا يزال على قيد الحياة.

لم يستطع أبولو أن يصدق أن والده كان بهذا الحمق ليحاول إبتزاز إبنه حتى وهو فى القبر وبرغم ذلك ألم يثبت تاثيره؟ غاضب ومتوتر من فهمه المفاجىء لما حدث وقف أبولو فى الشرفة ينظر إلى البحر ويراقب الأمواج المرتفعة وهى تضرب صخور الجرف.

إشترى جده جزيرة نيكوس وبنى الفيلا من أجل أن تستخدمها العائلة ومن وقتها وكل فرد فى عائلة متراكيس يدفن فى المقبرة الصغيرة بجانب كنيسة القرية بمن فيهم والدة أبولو التى ماتت وهى تلده.

الجزيرة هى منزل أبولو والمنزل الوحيد الحقيقى الذى يعرفه، وشعر حقاً بالخوف

لإدراكه أنه لا يمكنه تحمل فكرة بيع منزله والذى يعنى أنه لا يستطيع أبداً زيارته أو إستعادة ذكرياته بين جنباته مرة أخرى.

لقد إكتشف متأخراً جداً حتى يغير أى شىء أنه متعلق بشدة بإسم العائلة وأملاك العائلة أكثر مما كان يعتقد، لقد حارب إمكانية الزواج وسخر من تكوين عائلة وإستخف من محاولات والده الفاشلة لإعادة بناء عائلة طبيعية.

كان قد أقسم أنه لن يكون أبداً والد طفل لأن أبولو عانى كثيراً وهو طفل وفكر بإخلاص أنه سيكون من الخطأ أن يجعل أى طفل يعانى مما عانى منه وبرغم ذلك ومن قبره تمكن والده من إجباره على فعل ما يريد...

لكن عندما يتعلق الأمر بإرثه لا يمكن لأبولو التفكير فى فقد ما هو ملكه حتى لو كان يعلم أنه من أجل أن يحتفظ به يجب أن يحارب الجحيم.. أن يحارب مبادئه وحبه الغريزى للحرية، أن يحارب ضد إجباره على الحياة مع إمرأة وإجباره على ممارسة الحب معها وإجباره على الحصول على طفل لا يريده.

وما هى أفضل طريقة لتحقيق ذلك؟ لسوء الحظ فيتو على حق أبولو فى حاجة إلى إستئجار إمرأة، واحدة مستعدة للزواج منه من أجل المال فقط لكن كيف بإمكانه أن يثق فى أن هذه المرأة لن تذهب إلى الصحف لتخبرهم بكل شىء أو تكشف سره عند شخص خطأ؟

إنه فى حاجة إلى السيطرة على المرأة التى يتزوجها بشىء ما حتى يتأكد أنها فى حاجة إليه بنفس قدر إحتياجه إليها وتخضع لأى قوانين يضعها.

برغم أنه لم يفكر أبداً فى هذا كإحتمال لكنه فى حاجة إلى إمرأة مثل بيكسى روبنسون ففى حالتها يمكنه أن يدفع ديون شقيقها ويستخدم هذا ليضغط عليها وبهذه الطريقة يتأكد أنها ستُبقى فمها مغلقاً وتعطيه بالضبط ما يريده للإحتفاظ بإمبراطورية عائلته، كيف من المفترض أن يجد إمرأة أخرى فى نفس هذا الموقف؟

بالطبع ربما يكون أقل حذراً لو وثق فى النساء بشكل عام لكن شك أبولو جاء من ست

زوجات أب وعدد لا يحصى من العشيقات وجعله هذا لا يثق أبداً فى إمرأة طوال حياته، وفى الحقيقة الثقة هى المشكلة الحقيقية بالنسبة له.

زوجة والده الأولى أرسلته إلى مدرسة داخلية فى سن الرابعة، زوجة والده الثانية كانت تضربه حتى النزيف، زوجة والده الثالثة كانت تغويه، زوجة والده الرابعة قتلت كلبه الحبيب، زوجة والده الخامسة حاولت تلفيق طفل رجل آخر لوالده.

بالإضافة إلى عدد لا يحصى من اللاتى عاشرهن أبولو على مر السنوات.. نساء جميلات، مثيرات، مغامرات، وجشعات واللاتى تسعين إلى إثراء أنفسهم بقدر ما يتمكنون خلال علاقتهم

القصيرة معه.

لم يعرف أبداً أى نوعية أخرى من النساء ولا يصدق أن أى نوع آخر يمكن أن يكون موجود، برغم أن هولى مختلفة إعترف بهذا على مضض فيمكنه أن يرى أنها تعشق فيتو وإبنهم.

إذن هناك فئة أخرى موجودة.. نساء محبة وليس لأنه يبحث عن واحدة منهم فالحب قد يقيده، يكبته ويخنقه بما يجب فعله ولا يجب فعله، كبت رجفة، الحياة أقصر من أن يقوم بمثل هذا الخطأ.

لكن فى الوقت الحالى ما زال فى حاجة إلى زوجة، زوجة يمكن أن يتحكم بها وهى نوع الزوجة الوحيد التى يمكنه أن يتحملها، فكر فى بيكسى مرة أخرى.. بيكسى ومشاكل

شقيقها المالية، لابد أنها غبية جداً حتى تخرب حياتها بتحملها لمشاكل شقيقها.

لماذا يفعل أحد ذلك؟ لأنه لم يحصل أبداً على شقيق أو شقيقة أبولو كان مندهش من مفهوم مثل هذه التضحية غير المقدرة، لكن فقط إلى أى مدى قد تذهب بيكسى روبنسون حتى تنقذ شقيقها؟

من الممتع لأبولو أن يعرف أكثر مما تعرف هولى عن مشاكل صديقتها المقربة، ويمتعه أكثر أن هولى أكدت له بإبتهاج أن بيكسى لا تطيقه، يجب أن تكون هولى عمياء فواضح أنها لم تدرك أنه وبرغم النظرات الكارهة لكن بيكسى كانت تراقب خفية كل حركة من حركات أبولو خلال حفلة زفاف صديقتها.

بدايات البسمة خففت من إشتداد فم أبولو الحسى، ربما يجب أن يلقى نظرة قريبة على الشقراء الصغيرة ويرى إن كان لها فائدة له أم لا.. ماذا لديه ليخسره؟.

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

عذراء اليوناني

الفصل الأول

Trans: nagwa_ahmed5

الفصل الأول

"صباح الخير هيكتور"

تمتمت بينما تستيقظ مع حزمة مشعثة تلتف حول ضلوعها.

خنقت تثاؤبة وأجبرت نفسها على الإستيقاظ والنهوض، نهضت من على الفراش وذهبت إلى الحمام الذى تتشاركه مع باقى الساكنات فى نفس الطابق، إغتسلت وإرتدت ملابسها قبل أن تعلق حبل فى طوق هيكتور الأحمر وتأخذ كلبها الأليف للخارج فى نزهته الصباحية.

أسرع هيكتور على طول الطريق وعيونه الصغيرة تلمع فى حماس، تحرك فى توتر عندما رأى كلب آخر على الجانب الأخر من الطريق.. هيكتور يخاف من كل شىء يتحرك أمامه الناس، الحيوانات الأخرى، وسائل

المواصلات والأصوات العالية كلهم يجعلون عيونه تتسع فى ذعر، هادىء ولا يتحرك كثيراً معظم الوقت ولا يعرف النباح.

أخبرتها الطبيبة البيطرية المجاورة لصالون الشعر عندما سألتها بيكسى.

"ربما تعلم ألا ينبح وهو جرو صغير، إنه يخاف من جذب الإنتباه إلى نفسه بأى طريقة، هذا بسبب المعاملة السيئة للحيوانات لكن برغم جروحه فهو صغير وفى صحة جيدة وسيعيش حياة طويلة"

ما زالت بيكسى تتعجب أنه برغم مشاكلها إختارت أن تتبنى هيكتور لكن بيكسى تغلبت على كثير من المحن فى حياتها وكذلك عانى كلب الصيد الصغير.

عوضها هيكتور عن كرمها معه بألاف المرات، أراحها عند همومها وأدفأ قلبها بطرقه الخجولة الغريبة، ملأ جزء من الحفرة الكبيرة التى إنفتحت فى عالم بيكسى عندما إنتقلت هولى وأنجيلو إلى إيطاليا.

فقدت صديقتها المقربة فى الزواج والأمومة لكن صداقتهم تحطمت أكثر بالأسرار التى أجبرت بيكسى على الإحتفاظ بها لم يكن بإمكانها أن تخبر هولى عن ديون شقيقها باتريك فى القمار بدون أن تعرض عليها هولى أن تدفع هذه الديون من أجلهم، هولى كريمة جداً لكن باتريك ليس مسؤولية هولى أو فيتو لكنه مسؤولية بيكسى وكان كذلك منذ موت والدتهم.

توسلت لها مارجرى روبنسون:

"عدينى أنك سترعين شقيقك الصغير، إفعلى دائماً أقصى ما تستطيعين من أجل باتريك يا بيكسى، إنه طيب القلب وهو العائلة الوحيدة الباقية لك"

لكن رعاية باتريك كانت أقرب من المستحيل عندما إنفصل الشقيقان فى منزلين رعاية مختلفين، وخلال سنوات المراهقة المهمة لم تقابل بيكسى شقيقها غير بضعة مرات وحتى إنتهت من التدريب وحققت إستقلالها كان الرباط الذى يجمعها بشقيقها الصغير مرهون فقط بالوقت والمسافة والعجز فى المال وبمجرد أن بدأت تعمل حاولت أن تغير كل هذا بزيارتها المنتظمة إلى باتريك فى

لندن.

فى البداية كان باتريك يقوم بعمل جيد ككهربائى فى مصنع كبير ووجد صديقة واستقر لكنه أيضاً تورط فى المراهنات وفقد الكثير من المال لرجل خطير جداً.

إقتطعت بيكسى من نفقاتها وانتقلت من المنزل المريح التى كانت تتشاركه مع هولى إلى غرفة نوم أكثر رخصاً وكل أسبوع ترسل بقدر ما تتحمل من مال إلى باتريك لتساعده على دفع ديونه لكن بإضافة الفوائد يبدو أن هذا الدين يكبر ولو غفل عن دفع قسط سوف يتعرض للضرب.. أو ما هو أسوأ، وخشت بيكسى بصدق أن ديون شقيقها سوف تقتله.

ما زالت بيكسى تشعر بالعرق البارد كلما

عذراء اليوناني

تذكرت تلك الليلة التى وصل فيها محصلى الدين عندما كانت تزور شقيقها، رجلين ضخمين جاءوا إلى شقة باتريك ليطالبوا بالمال مهددين بقتله وضربوه عندما لم يستطع أن يدفع القسط المستحق وفى محاولة منها أن تتدخل فى الصراع وقعت على السلم وكسرت ساقيها الإثنتين.

نتائج هذه الحادثة كانت رهيبة لأن بيكسى لم تكن قادرة على العمل وأضطرت إلى طلب المساعدة خلال نقاهاتها، الأن بعد مرور ستة أشهر بدأت للتو العودة إلى حياتها الطبيعية الكئيبة فلا يبدو أن هناك ضوء فى أخر النفق لأن مسألة ديون باتريك تبدو ليس لها حل وحياته لا زالت بالتأكيد فى خطر.

الفصل الأول

الرجل الذى يدين له ليس من النوع الذى ينتظر إلى الأبد من أجل تسوية الدين، وسيطالب بماله أو سيجعل من شقيقها عبرة ليرعب المدانين الأخرين.

إستقر هيكتور فى سلته وقطعت بيكسى الشارع فى إتجاه صالون الشعر التى تعمل به، إنها تفتقد سيارتها لكن بيع سيارتها كلمنتين كانت أول تضحياتها لأنها لم تعد حقاً فى حاجة إلى وسيلة مواصلات شخصية فى مدينة ديفون الصغيرة حيث يمكنها السير إلى معظم الأماكن على قدميها، يمكنها أن تعود إلى المنزل لتأخذ هيكتور فى نزهة خارجية خلال راحة الغداء وتحصل على ساندوتش فى نفس الوقت.

عذراء اليوناني

دخلت الصالون وتبادلت التحية مع زميلاتها ورئيستها سالى، بعد أن وضعت حقيبتها سريعاً فى خزانتها الخاصة نظرت إلى نفسها فى المرآة وشهقت، لقد مضت فترة منذ أن بدت فى أفضل حالاتها منذ متى أصبحت مملة هكذا؟ إنها فقط فى الثالثة والعشرين من عمرها.

لسوء الحظ إقتطاعها من نفقاتها إستتبع أنها أصبحت لا ترتدى ملابس جديدة والملابس التى ترتديها تبدو فى حالة مزرية، لديها بشرة جيدة ولا تضع الكثير من الماكياج لكنها دائماً تضع الكثير من طبقات محدد العيون من اللون الرمادى لأن اللون الاسود يكون صارخاً مع شعرها الأشقر والذى ينسدل ببساطة إلى أسفل كتفيها.

الفصل الأول

لقد تركت خلفها الكثير من أيام المغامرة حيث كانت تلعب بالعديد من الألوان المختلفة والإستيالات لأنها إكتشفت سريعاً أن معظم زبائنها لديهم ذوقهم المتحفظ ويتوترون من مصصمة الشعر التى تقوم بجذب الإنتباه إلى نفسها.

نظفت بعد رحيل زيونتها الثالثة وشعرت بالأسى من واقع رحيل عامل آخر تاركاً مصففة الشعر تتعامل مع الإتصالات الهاتفية وتغسل شعر الزبونة وتجففه.

تحققت من مفكرة مواعيدها لمعرفة من صاحب الموعد التالى وعلى غير عادتها لم تلاحظ الإسم، كان رجل وكانت مندهشة أنه لم يطلب مصفف الشعر الوحيد فى الصالون.

حينها وبدون تحذير دخل أبولو متراكيس وبينما تنظر كل النساء بأفواه مفتوحة فى ذهول وينتشر الصمت مثل الطاعون توجه مباشرة إلى بيكسى وأعلن:

"أنا موعد الثانية عشر"

حدقت بيكسى بدهشة غير واثقة أنه هو حقاً بلحمه.

سالته بقلق: "ماذا تفعل هنا؟ هل حدث شيء لهولى أو فيتو؟"

"أنا فى حاجة إلى تشذيب شعرى"

أخبرها أبولو فى هدوء وراحة تامة برغم إدراكه لحقيقة أنه محط أنظار جميع من فى المكان، كان يرتدى سترة جلدية سوداء وسروال جينزى ضيق وحذاء بوت، بدا طويلاً

بشكل مستحيل وقامته تطل عليها من فوق، عيون خضراء لامعة لافتة للنظر فى وجهه البرونزى النحيل.

"هولى؟ فيتو؟ أنجيلو؟"

أصرت بصوت متقطع وانصب إهتمامها على صدره العريض والقميص الملتصق بعضلاته.

أجاب عليها أبولو بنفاذ صبر: "إنهم بخير بقدر ما أعلم"

لكن هذا لا يزال لم يفسر لها ماذا يفعل بليونير يونانى فى صالون شعر فى بلدة ريفية صغيرة حيث لا يعرف أى أحد هنا بقدر علمها، ولا يمكنها أن تحسب نفسها لأنه لم يتحدث معها أبداً.. أبداً غير نظراته إليها خلال زفاف هولى.

وهذه الذكرى أغضبتها لأنها من البشر وسواء أعجبها هذا أم لا، بعد محاولته تخريب زفاف هولى بإلقاءه خطاب محرج اثناء قيامه بدور الإشبين تجاهل بيكسى بشموخ وكأنها شيء لا يستحق.

"أخشى أن لدى موعد آخر"

سخر منها: "إنه أنا، جون سميث؟ ألم تشمى رائحة الفئران؟"

فى الحقيقة الشيء الوحيد التى يمكنها أن تشمه وهى بهذا القرب من أبولو هو أبولو ورائحة مغرية لشيء لا شك أنها كولونيا غالية جداً.

"دعنى أخذ سترتك"

قالت بسرعة مكافحة لإستعادة هدوئها وتصرفاتها الطبيعية.

رفع كتفيه لتنقبض وتتمدد عضلاته القوية مع كل حركة، أظهر ذراع عارى عليه وشم لتنين والذى جعلها تحدق فى حفلة زفاف صديقتها، ثم إستدارت سريعاً وعلقت السترة الجلدية الثقيلة على شماعة السترات بجانب مكتب الإستقبال.

"تعالى إلى الحوض"

حثته بيكسى وهى تشعر بالرعب من إحتمال وضع يديها عليه.

حدق أبولو بها.. إنها أصغر مما توقع وبالكاد تصل إلى صدره وذات قامة رقيقة جداً، لقد رأى ألواح خشبية لديها المزيد من المنحنيات أكثر منها لكنها تملك عيون مذهلة...

عيون رمادية مضيئة مثل النجوم فى وجهها

المعبر، لديها أنف صغير مستدير وفم ممتلىء مثل برعم الزهرة، بينما بشرتها الخالية من العيوب لامعة وشفافة مثل أجود أنواع الخزف.

كانت أكثر طبيعية من نوعه المعتاد من النساء.. بالتأكيد لم تقم بعملية تكبير ثدى وليس هناك لون أسمر مزيف للبشرة، وحتى فمها يبدو أنه طبيعى.

بينما يجلس أحاطت كتفه بكيس بلاستيكى ليحميه من الإبتلال ثم منشفة، مصممة على عدم خوفها منه.

"إذن، ماذا تفعل هنا بحق السماء؟"

"لن تخمنى أبداً"

أخبرها أبولو فى نغمة بطيئة ثرية وهو يحنى رأسه إلى الخلف من أجلها.

فتحت بيكسى الماء بينما تلاحظ أن لديه أروع شعر على الإطلاق طبقات وطبقات من الخصلات السوداء الغزيرة، إستجابته الساخرة جعلتها تزم فمها فى حده وتشعر بالإنزعاج.

بدلاً من ذلك سألته:

"متى رأيت أصدقائنا المشتركين آخر مرة؟"

"الأسبوع الماضى فى جنازة أبى"

تجمدت بيكسى وقالت على الفور:

"أسفة على خسارتك"

"لماذا يجب أن تكونى أسفة؟ أنت لم تعرفينه ولا تعرفينى"

سألها أبولو فى سخرية محرجة.

صرت على أسنانها من هذا الإسلوب الإحتقارى بينما تضع الشامبو على شعره.

"هذا فقط ما يقوله الناس لإظهار تعاطفهم"

"هل أنت متعاطفة؟"

شعرت بيكسى بالرغبة بنقع رأسه فى شامبو الشعر التى تستخدمه وصرت على أسنانها أكثر.

"أنا متعاطفة مع أى شخص يفقد فرد من العائلة"

إعترف أبولو بدون عاطفة:

"كان يموت منذ وقت طويل ولم يكن الأمر غير متوقع"

إنغلقت رموشه السوداء الكثيفة على عيونه الأخاذة وإستمرت هى فى عملها بشكل آلى بينما عقلها يموج بالأسئلة، ماذا يريد منها؟ هل من الحماقة أن تعتقد أن سبب ظهوره المفاجىء فى المكان التى تعمل فيه مرتبط بها شخصياً؟ لكن كيف يمكن أن يكون مرتبط بها؟

فبعيداً عن علاقتها مع هولى وفيتو ليس هناك أى رابط بينهم.

"إخبرينى عنك" دعاها فيتو مقلقاً إياها.

"لماذا أفعل؟"

"لأننى سألت.. لأنه تهذيب"

حثها ولكنته البريطانية الراقية ناعمة مثل الزجاج .

إقترحت: "دعنا نتحدث عنك بدلاً من ذلك، ماذا تفعل فى إنجلترا؟"

أجاب بلا مبالاة: "عمل صغير، قليل من الإجتماعيات وزيارة الأصدقاء"

أضافت البلسم وشرعت فى عمل مساج للرأس بأصابع متوترة تماماً، بعد لحظة أدركت أنها لم تسأله إذا كان يريد وضع بلسم لكنها إستمرت

فى عملها المعتاد يائسة من أجل إستعادة سيطرتها على هذا اللقاء والبقاء مشغولة.

إسترخى أبولو بينما يتساءل بكسل إن كانت قد قامت بأى نوع آخر من المساج، لم يشير ملفها إلى حياتها الجنسية أو إلى عاداتها لكن بعدها سيقان مكسورة أبقتها فى منزلها لشهور.

بينما أصابعها النحيلة تتحرك بتناغم عبر جمجمته تخيلها وهى تدير له ظهرها العارى والتصلب المفاجىء لجسده حذره أن يهدأ.

منزعج من تأثيرها على جسده المشدود فى توتر فكر أبولو فى كم يحتاج إلى ممارسة الحب حتى يهدأ، آخر علاقة له إنتهت قبل جنازة والده ولم يكن مع أى واحدة منذ ذلك الوقت.

على عكس فيتو أبولو لا يبقى أبداً بدون ممارسة الحب وأسبوعين هو وقت طويل جداً بالنسبة له، لو كان وجد بيكسى غير جذابة لكان إبتعد على الفور غير أنها لم تكن كذلك، لكن يا للجحيم إنها صغيرة الحجم جداً.. صغيرة مثل العروسة وهو رجل كبير بكل طريقة.

غسلت شعره وجففته بينما يفكر فى يديها على جسده وهذا الفم اليانع يأخذه إلى النشوة، كان من المريح أن يتحرك ويجلس فى مقعد آخر.

"ماذا تريد أن تفعل فى شعرك؟" سألته بعد أن مشطت شعره.

بالكاد أخبرها لأنه كان يريد أن يسرع

بالرحيل لم يحدث من قبل أن تأثر بإمرأة هكذا.

"شذبيه.. لكن أتركيه طويل"

حذرها بينما يتساءل ما سر جاذبيتها، هل هذا بسبب أنها شيء جديد؟ إنه طويل وهو فى العادة ينجذب إلى الشقراوات الطويلات ذات المنحنيات لكنه ربما سئم من ذات النوع من النساء المتشابهات إلى حد كبير.

تحدث فيتو بحماسة عن طبيعية هولى وبرائتها لكن أبولو توقعاته قليلة.. لو أسعدته بيكسى فى الفراش سيعطيها جائزة، ولو حملت على الفور سوف يعاملها مثل الأميرة، ولو أعطته طفل ستعيش وكأنها فازت بجائزة اليانصيب، أبولو لا يعترف غير بالنتائج المجزية.

بالطبع ربما تخذله، لم تخذله إمرأة من قبل لكنه يعلم أنه لابد أن يكون هناك مرة أولى وليس الأمر وكأن من عادته أن يطلب من النساء أن تحمل بأطفاله، لو إعترف بكل شيء إلى بيكسى عندها ربما يتعرض للأذى لأنها قد تعطى قصته للصحف من أجل ثمن كبير وقد يخرب هذا خططه.

لذا مهما كانت ردة فعلها ربما يظل معلق فى دوامة الدفع لها من أجل صمتها، وهذه الحقيقة وما تتضمنه من مخاطر تزعجه.

توقفت بيكسى للحظة وإبتعدت لتعدل من شماعة المعاطف والتى فقدت التوازن بمرور إمرأة عجوز، شاهد أبولو بيكسى فى المرآة وهى تنحنى لترفع المعاطف التى سقطت وتعلقها

وتركزت نظراته على منحنى مؤخرتها الصغيرة قبل أن تقف وتعود إلى جانبه.

تحرك مقصها بثقة وأحياناً تتخلل أصابعها برقة بين شعره فى لمحة كأنها مداعبات، نظر إليها من تحت رموشه متسائلاً لو كان هذا علامة على إنجذابها له لكن وجهها الذى على شكل قلب كان مركز على مهمتها، عيونها ليس بها تعبير وفمها مغلق لكن هذا لم يمنع أبولو من تخيل هذه الأصابع تتحرك بحرية على جسده وفى الحقيقة كلما فكر فى هذا كلما إشتعل جسده.

عندما مررت المجفف على شعره حاول أبولو أن يأخذه منها إنه معتاد على تجفيف شعره ثم أنزل يده مرة أخرى حتى لا يبدو غير مهذب لكن

بيكسى أغلقت المجفف مصممة على ترويض هذا الرجل الفوضوى.

حتى جاءتها فرصة قص شعر أبولو لم يخطر فى بالها أن عملها هذا سيكون حميمى لكن لمس شعر أبولو الحريرى المدهش أربكها وجعلها تزداد إدراكاً له لدرجة غير مريحة.

رائحته كانت جميلة بشكل لعين وأرادت أن تستنشقها مثل المخدر، إنثنت أكتافه بينما يستقر للخلف فى المقعد وأخذت أنفاسها بصعوبة، لم تتأثر أبداً بزبون فى حياتها، إرتفع صدرها وتجمد داخل حمالة صدرها وشعرت بجسدها يعلن عن تأثره.

لا، إنها ليست منجذبة إلى أبولو على الإطلاق إنه يجعلها ببساطة متوترة جداً فالرجل مشهور

عذراء اليوناني

وعابث عالمى وتعشقه الصحف لعلاقاته النسائية المتعددة.

أى إمرأة طبيعية سوف تشعر بالإرتباك من ظهوره المفاجىء الأمر يشبه دخول أسد إلى الغرفة، أنبت نفسها بعنف لا يمكنك الكف عن التحديق به ولا يمكنك التوقف عن الإعجاب بجماله الحيوانى وروعته لكن أسفل هذا الإعجاب المطلق يكمن خوف شديد لما قد يفعله بعد ذلك.

وقف أبولو وسارعت بيكسى لتستعيد سترته وتعطيها له، توقف عند مكتب الإستقبال وبحث فى داخل سترته بينما تنتظره أن يدفع، قطب وإلتوى حاجبيه وحدق بها.

أخبرها: "محفظتى إختفت"

الفصل الأول

تمتمت بيكسى بلا إهتمام: "أوه يا إلهى..."

ضاقت عيونه الخضراء وأصبحت مثل شظايا الزجاج على إستعداد إلى التقطيع.

"هل أخذتيها؟"

"هل أخذت محفظتك؟"

بعد ترديدها هذه الإجابة إنفتح فم بيكسى فى صدمة لأن عقلها كان يخبرها أن من المستحيل أنه يتهمها بالسرقة منه.

"أنت الشخص الوحيد الذى لمس سترتى"

أدانها أبولو بصوت عالى بما يكفى لتسمعه الرؤوس القريبة.

"أعيديها ولن أقوم بأى إجراء ضدك"

"لابد أنك جننت لتعتقد أننى سأسرق منك"

هتفت بيكسى بحدة بينما رئيستها سالى تأتى

مسرعة إليهم.

"أريد طلب الشرطة" أعلن إلى المرأة الأكبر فى تجهم.

إجتاحت الصدمة بيكسى وأصبحت شاحبة كالأموات لم تصدق أن أبولو يتهمها بالسرقة فى العلن، فى الحقيقة فكرتها الأولى كانت مجنونة لأنها وجدت نفسها تتساءل إن كان قد جاء إلى الصالون متعمداً لتدبير هذه التهمة لها وكل ما عليه فعله هو ترك محفظته فى مكان آخر ثم يتهمها بالسرقة منه ومن سيصدق كلمة منها ضد كلمة من شخص فى مثل ثراءه وأهميته؟

شعرت بالغثيان وبتأوه هرعت إلى الحمام لتتقيأ إفطارها، أبولو يعرضها لأسوأ كوابيسها

بيكسى لديها رعب من اللصوصية وعدم الأمانة.. والدها كان لص محترف وظل يدخل ويخرج من السجن طوال حياته ووالدتها كانت متخصصة فى سرقة معروضات المحلات.

لو تعثرت بيكسى فى محفظة على الأرض ستتركها وتستمر فى سيرها خائفة أن ترفعها فيتهمها أحد بمحاولة سرقتها إن هذا من تأثير طفولتها المخزية ولم تتغلب بعد على أكبر مخاوفها.

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

الفصل الثاني

الشرطى الذى وصل كان وجهه مألوف.. رجل فى متوسط العمر يقوم بدوريات فى شوارع المدينة الصغيرة، رأته بيكسى فى الأنحاء لكنها لم تتحدث أبداً معه لأنها تتجنب الشرطة، لكن مع معرفته بكل أصحاب المحلات المحليين فهو يعرف رئيستها سالى.

حين طلب من أبولو أن يعطى إسمه وتفاصيل عنه بدأ يتساءل لو كان قد أخطأ فى طلب الشرطة إنه لا يريد أن يكشف عن شخصيته إنه لا يريد المخاطرة بتدخل الصحفيين.

ولو كانت قد أخذت محفظته أليس هذا حقاً التصرف الذى كان يتوقعه من بيكسى روبينسون؟ إنها يائسة من أجل الحصول على المال وهو يعرف جيداً حقيقة أن محفظته

عذراء اليوناني

ستمثل لها غنيمة كبيرة، نظر له الشرطى بدهشة عندما إعترف أبولو بمقدار المال الذى كان يحمله.

أعطته بيكسى إسمها وعنوانها فى صوت مرتعش برغم محاولتها على إبقائه هادئاً، كانت متوترة وتحركت من قدم إلى الأخرى والعكس غير قادرة على الوقوف هادئة وغير قادرة على النظر إلى أحد حتى لا يلاحظوا الذعر الذى يسيطر عليها.

ظهر العرق على شفاهها العليا بينما يسألها الشرطى على ما حدث منذ اللحظة التى وصل فيها أبولو، وبينما تتحدث لم تستطع ألا تلاحظ أبولو يسترخى إلى الخلف على حافة المكتب وبين الحين والأخر ينظر إلى ساعته الذهبية

الفصل الثاني

وكأن لديه مكان أكثر أهمية يذهب إليه.

لم تكن أبداً عنيفة لكن أبولو ملأها بردود فعل شرسة وعدوانية كيف يكون بهذا البغض وفيتو يظل صديقه؟ إنها تعلم أن أبولو ليس شخص لطيف منذ ليلة زفاق فيتو وهولى عندما أظهر بوضوح فى خطبته أن طفلهم جاء نتيجة علاقة عابرة ومنذ ذلك الحين قرأت المزيد عنه على الإنترنت...

إنه زير نساء يكره النساء ولقد لاحظت هذه الحقيقة على الفور فعلاقاته لا تدوم أكثر من أسبوعين إنه يمل بسرعة شديدة ولا يلتزم أبداً وبالفعل لا يتورط أبداً أبعد من الحد السطحى للعلاقة.

"لا تنسى أن تذكرى أنك عدت إلى شماعة

المعاطف عندما أوقعت المرأة العجوز بعض السترات على الأرض"

ذكرها أبولو فى صوت كسول.

"وأنت تقترح أننى أخذت محفظتك فى هذا الوقت؟"

قالت بيكسى فى حدة وهى تنظر إليه بعيون تلمع بالفضة والكراهية.

"هل يمكن أن تكون قد سقطت من السترة؟"

سأل ضابط الشرطة بأمل مزيحاً مقعدين بعيداً عن الجدار لينظر خلفهم.

"هل نظرتم تحت المكتب؟"

تحدث أبولو بنفس الحدة:

"ليس بالضبط، ألن يفتش أحد هذه المرأة؟ ولو حتى حقيبتها؟"

"دعنا لا نقفز إلى الإستنتاجات سيد متراكيس"

قال الشرطى بإختصار بينما يرفع صندوق القمامة.

رفع أبولو حاجبيه بلا إهتمام إنه سريع الحكم وواثق جداً أنه محق، فكرت بيكسى فى ذعر لقد كان مقتنع تماماً أنها سرقت محفظته وفى حاجة إلى زلزال حتى يغير رأيه.

إنعقدت معدتها ثانية وعقدت ذراعيها بحركة دفاعية وهجم عليها دوار الخوف مرة أخرى، إنها لم تأخذ محفظته لكن سيعلق بها الطين فحين يأتى وقت تناول الشاى سيعرف الجميع فى المدينة أن مصففة الشعر الشقراء فى محل سالى أتهمت بالسرقة.

سوف تفقد عملها على أقل تقدير إنها ليست خبيرة جداً أو موهوبة حتى تخاطر سالى بفقدان عملائها لأقرب منافسيها.

رفع الشرطى الجريدة الموضوعة داخل صندوق القمامة وبهتاف مد يده أسفل الجريدة ورفع محفظة بنية مختبأة.

"هل هذه هى؟"

متفاجىء بوضوح مد أبولو يديه: "نعم..."

"عندما مالت الشماعة لابد أن محفظتك وقعت داخل صندوق القمامة"

إقترحت سالى بإبتسامة مشرقة من الإرتياح عند هذا التفسير المنطقى.

تمتم أبولو: "أو أن بيكسى خبأتها فى صندوق القمامة لتستعيدها فى الوقت المناسب"

أجاب عليه الشرطى: "هذا الموقف يتطلب البحث قبل أن تطلبونى، أنت سريع فى الإتهام سيد متراكيس"

غير متأثر بتلميح اللوم أمال رأسه الأسود المتعجرف للخلف.

"ما زلت غير مقتنع أن محفظتى سقطت فى صندوق القمامة بالمصادفة"

إعترف: "بيكسى لها خلفية إجرامية"

تجمدت بيكسى فى صدمة من الإهانة، كيف علم أبولو متراكيس ذلك عنها؟ هذا شىء شخصى وهو ماضيها وهى تركته خلفها منذ وقت طويل.

"لكن ليس بسجل إجرامى"

ردت عليه بإيجاز وهى تراقبه يسوى الحساب

بدون أن يضع المال على المكتب وسالى تعطيه الفكة الباقية بعجالة.

"لا يجب أن نناقش مثل هذه الأشياء بشكل علنى"

قال الشرطى بجفاف ورحل.

ألحت عليها سالى بعدم إرتياح:

"خذى باقى اليوم أجازة بيكسى، أسفة لأننى كنت سريعة فى طلب الشرط .. لكن..."

"لا بأس"

قالت بيكسى بصوت مخنوق وهى مدركة تماماً أن قانون رئيستها فى العمل أن الزبون دائماً على حق وأن مثل هذا الإتهام أثار إهتمام جدى وسريع.

لقد إنتهى كل شىء رعشة خفيفة إجتاحت

قوامها النحيل، الكابوس إنتهى حقاً وأبولو أعاد محفظته إلى جيبه برغم أنه لا يزال غير قادر على تقبل أنها لم تسرقها وتخبئها فى صندوق القمامة، لكن الأمر إنتهى والشرطى رحل وهو مطمئن.

التوتر العنيف الذى أمسك ببيكسى ما يزال يهاجمها ويمكنها أن تشعر بنفسها ترتعش مثل الورقة من الداخل والخارج مع إندفاع مفاجىء ومتأخر من الدموع التى غسلت رموشها.

"المعذرة"

غمغمت وهربت إلى الغرفة الخلفية حتى تستجمع نفسها وجمعت حقيبتها، تمخضت وجففت عيونها مدركة أنها تفسد الماسكرا لكنها لم تهتم حتى، إنها ترغب فى الذهاب إلى

المنزل وتحتضن هيكتور.

إرتدت سترتها وسارت عائدة إلى الصالون محاولة ألا تبدى إنتباه إلى الزبائن الذين شاهدوا هذه الدراما الصغيرة وهم يحدقون بها جميعهم.

إثنين مما تعرفهم هتفوا بها لتشجيعها لكن إنتباه بيكسى الكامل كان مركز على رجل طويل جداً يمكنها رؤيته منتظراً فى الخارج على الرصيف، لماذا لا يزال أبولو يتسكع فى هذه الأنحاء؟

بالطبع يريد الإعتذار كما إفترضت، فماذا يمكن أن يكون سبب إنتظاره غير ذلك؟

خرجت من الباب.

"بيكسى؟"

"أيها الوغد"

صاحت به فى نبرة منخفضة حادة.

"أتركنى بمفردى"

"جئت إلى هنا حتى أتحدث معك..."

"حسناً أنت تحدثت معى والأن يمكنك..."

سبته بيكسى وكادت تتراجع للخلف خائفة من الغضب التى رأته هناك فى عيونه الخضراء الحارقة.

قال بإقتضابك: "أدخلى إلى السيارة سأخذك إلى المنزل"

سبته بيكسى مرة أخرى وبغمغمة للعنة يونانية وقبل حتى أن تخمن نواياه توقف أبولو ورفعها من على قدميها ليحملها عبر الشارع.

لكمته بيكسى بقوة بقبضتها حتى أذت مفاصل أصابعها.

"أنت عنيفة أيتها الشيء الصغير، أليس كذلك؟"

أمسكها أبولو بقوة بينما يضعها فى المقعد الخلفى من سيارة الليموزين المنتظرة.

"دعنى أخرج من هذه السيارة"

شهقت بيكسى قاذفة نفسها على الباب من الجهة الأخرى بينما يركب بجانبها.

"سأخذك إلى المنزل"

قال أبولو وهو يفرك عظام خده حيث يتحول إلى اللون الوردى قليلاً من لكمتها.

"أتمنى أن تحصل على عين سوداء" قالت بيكسى فى غضب.

"أوقف السيارة.. دعنى أخرج، هذا إختطاف"

"هل حقاً تريدين السير فى الشارع مع

مكياجك الذى يلطخ وجهك بأكمله؟"

"نعم إذا كان البديل هو الإبتعاد عنك"

لكن السيارة كانت بالفعل تنعطف من عند الزاوية لتتوقف خارج مبنى حقير حيث تعيش لذلك كان الجدال بدون فائدة، بينما يفتح قفل الباب خرجت بيكسى إلى الرصيف.

ربما تكون صغيرة الحجم فى الشكل لكنها مرنة وقوية، إعترف أبولو وليست جيدة فى اللكم فقط لكنها أيضاً تتحرك بسرعة مثل البرق، خرج من السيارة فى خطوات أكثر إسترخاء.

بأنفاس سريعة توقفت بيكسى فى الردهة وهى تترك الباب التى فتحته مفتوح جزئياً.

"كيف علمت هذا عن خلفيتى العائلية؟"

عذراء اليوناني

"سوف أخبرك لو دعوتينى إلى الداخل"

"ولماذا أدعوك إلى الداخل؟ أنت لا تعجبنى"

"تعلمين أننى هنا فقط لرؤيتك ويجب أن تكونى فضولية" أجاب أبولو بثقة.

"يمكنى العيش مع فضولى"

أخبرته بيكسى وهى تدخل إلى غرفتها وتبدأ فى إغلاق الباب بحدة.

"لكن من الواضح أنك لا تعتقدين أنه يمكنك العيش بدون شقيقك الصغير الأحمق.. هل يمكنك؟"

تحدث أبولو بكسل وتوقف الباب على مسافة إنش من الإنغلاق وانفتح ببطء مرة أخرى.

قالت بيكسى فى غضب:

"ماذا تعرف عن باتريك؟"

الفصل الثاني

سار أبولو إلى الداخل بخطوة واحدة كبيرة.

"أعلم كل شىء عنك، شقيقك ،خلفيتك العائلية وصديقتك هولى، قمت بتحريات سرية عندما ظهرت هولى من لا مكان مع طفلها أنجولو"

حدقت بيكسى فيه بصدمة وتراجعت إلى الخلف العديد من الخطوات والتى أخذتها إلى جانب فراشها، حتى لو كان الفراش مدفوع إلى جانب الجدار فهى غرفة صغيرة، لقد باعت معظم الأشياء التى جمعتها خلال السنوات قبل أن تنتقل إلى هذا المكان.

صاحت فجأة: "لماذا تتحرى عنا نحن الإثنين؟"

"أنا أكثر إحتراساً من فيتو، أردت أن أعلم مع من يتعامل حتى إذا إستدعى الأمر يمكنى إسداءه

النصيحة وحمايته"

أجاب عليها أبولو بهزة من كتفيه العريضين بينما يحدق فى الركن المظلم حيث يوجد شيء شاحب بعيون لامعة يحاول أن ينكمش داخل الجدار.

"تجاهل هيكتور فقط فالزوار وخاصة الرجال يخيفونه"

أخبرته بيكسى بهدوء وأضافت:

"أعتقد أن فيتو كبير بما يكفى ليحمى نفسه"

"فيتو لا يعلم الكثير عن الجانب المظلم من الحياة"

ليس من المدهش أن يعتبر أبولو نفسه الأفضل فى هذا المجال إعترفت بيكسى، منذ طفولته

والفضائح تكشف حياة أبولو للعالم الخارجى...

ثروة عائلته، زواجات والده العديدة من نساء جميلات فى نصف عمره، الإنفصال والطلاق وحروب المحاكم التى تتبعت ذلك، عاش أبولو حياته كاملة على هيستريا العناوين الرئيسية للصحف التى تثير الشهرة الدعائية.

وها هو يقف فى غرفتها الصغيرة كمثال مثالى للملياردير اليونانى والأسطورة الحية للعابث مع يخت مصمم ليجذب عدد غير متناهى من النساء الرائعات نصف العاريات.

يبدو أنه من غير العادل أن رجل بمثل هذه الثروة ويمتلك مثل هذا الذكاء الظاهر أن يمنح أيضاً مثل هذا الجمال الشديد، أبولو.. مثل

عذراء اليوناني

إسمه إله الشمس وسيم بشكل يخطف الأنفاس ولقد أخذ بدون شك أنفاس بيكسى منذ اللحظة الأولى التى رأته فيها فى زفاف هولى.

ربما يكون أبولو ذات شخصية سامة لكن عندما يكون فى الأنحاء يكون دائماً مركز الإنتباه، لديه حاجبين أسودين وعيون خضراء رائعة، أنف كلاسيكى وفم عنيد والذى يمكن وصفه فقط بالحسى.

جاذبيته الجنسية مثيرة وهى الجاذبية الجنسية التى لا تحب بيكسى كثيراً أن تتأثر بها، برغم ذلك من المحزن أنها إمرأة طبيعية تتنفس مع جرعتها المعتادة من الهرمونات.

وهذا كل ما فى الأمر.. ضيق التنفس، تسارع ضربات قلبها، إنتفاخ صدرها وهذا الشعور

الفصل الثاني

المحرج والحساس فى أسفل جسدها.. كل هذا ما هو غير زيادة فى هرمونات تافهة بسبب قرب أبولو مثلها مثل شعورها وهى تلعق الشيكولاتة، وليس شىء تريد ضرب نفسها من أجله.

نباح ضعيف متوسل صدر من الظلال أعاد بيكسى إلى العقلانية، بينما تدرك أنها كانت تقف تحدق بغباء فى أبولو وهى تفكر به، زحف تورد غاضب على وجهها وفى حركة مفاجأة مدت يديها إلى مقود هيكتور.

"أنظر أنا لا أعلم ماذا تفعل هنا لكن فى الوقت الحالى يجب أن أخذ كلبى إلى الخارج من أجل التنزه"

شاهدها أبولو وهى تجر.. تجر فعلياً.. كلب صغير من ركن الغرفة رث المظهر ويبدو مرتعب

بوضوح لتربطه بالمقود وتحمله بين ذراعيها حيث فركت ذقنها على فروة رأسه وتمتمت ببعض كلمات مهدئة له وكأنه طفل.

"يجب أن أتحدث معك، سأتى معك"

"لا أريدك معى وإذا كان عليك أن تتحدث معى فى أى شىء على القول أن إتهامى بالسرقة وإهانتى حيث أعمل ليست بداية جيدة"

"أعلم كم أنت يائسة من أجل الحصول على المال، لهذا السبب إفترضت..."

إستدارت بيكسى غاضبة وأسنانها اللؤلؤية تصر بشدة.

"لهذا السبب لا يجب أن تفترض أى شىء عن شخص لا تعرفه"

"هل أنت دائماً مجادلة هكذا؟ بدأ هذا

يزعجنى حقاً"

أخبرته بيكسى بصدق: "فقط معك، أنظر.. يمكنك الإنتظار هنا بينما أنا فى الخارج سأغيب حوالى خمسة عشر دقيقة"

قالت بسرعة وخرجت من الباب.

بعد خطوتين على رصيف الشارع لم تصدق أن لديها هذه الجرأة، بعد كل شىء بالطريقة التى تحدث بها يبدو أنه يعرف بديون باتريك من المقامرة والتهديد الذى يتعرض له بإستمرار.

غمرها عرق بارد من تفكيرها فى هذه الحقيقة لأنها حقاً تحب شقيقها الصغير، باتريك ليس بسىء لقد حاول بكل جهده ليكون واحد من الرجال، لقد قام بخطأ عندما

عذراء اليوناني

بدأ فى لعب الورق وبدلاً من التوقف عن هذه العادة عندما فقد ماله ألقى بنفسه فى المقامرة على إعتقاد أحمق أنه لن يستمر على هذا المنوال من الخسارة إلى الأبد وحين جاء الوقت الذى أدرك فيه خطأه كان قد صنع دين ضخم، لكن باتريك عمل بكل جهده لمحاولة التغلب على هذا الدين إنه كهربائى طوال النهار وساقى فى حانة خلال الليل.

أبولو يغريها بجزرة ومن صدمتها تهرب حتى لو مؤقتاً من الإحتمال الغامض للمساعدة من أجل باتريك، لكن هل أبولو يعرض عليها مساعدتهم؟ لا هذا غير محتمل تماماً لماذا قد يساعدهم؟ إنه ليس فاعل خير شفوق.

لكن لماذا جاء إلى الصالون من البداية وسعى

الفصل الثاني

إليها شخصياً؟ ثم يتهمها بالسرقة؟ ضج عقلها بالعديد من التخمينات، تنهدت.. أبولو رجل معقد جداً وهو أيضاً غامض ومندفع ولا يمكن لها أن تخمن ما يدور فى عقله قبل أن يختار هو أن يخبرها.

*****

فحص أبولو الغرفة الصغيرة الكريهة ولعن، النساء لا تتركه فى العادة لا ولا حتى لوقت قصير لكن بيكسى عنيدة ومتحدية وليست بالضبط مثال الزوجة المطيعة، صوت صغير قال فى رأسه لكنه تجاهله.

مرر إصبعه على كتب ممزقة على رف فوق الفراش وأخذ واحد ليرى ما تحب أن تقرأ وكان على غلافه منظر لقرصان يرتدى حذاء عالى

الرقبة شاهراً سيفه وامتدت إبتسامة بدون إرادته على ملامح وجهه النحيل الوسيم.

مثلما لا يمكنا أن نحكم على الكتاب من غلافه وكما واضح لا يجب الحكم على بيكسى أيضاً، إنها رومانسية لكن نابضة بالحياة.

مع شعوره بالجوع أخرج هاتفه ليطلب طعام الغداء من أجلهم هم الإثنين.

عائدة إلى غرفتها حلت مقود هيكتور ورأته يندفع إلى أسفل الفراش حتى يختبأ، أبولو كان متمدد على مقعد بذراعين الوحيد فى الغرفة طويل، عضلى وساقيه المغطاة بسروال جينز مفترقة عن بعضها، شعره الأسود يحيط بوجهه القوى النحيف مبرزاً العيون البراقة والتى

تشتعل مثل نار الزمرد.

سألها مقطباً: "هل كلبك يتصرف هكذا دائماً؟"

أجابت بجفاف: "نعم، إنه يخاف من كل شيء لكنه يخاف أكثر من الرجال لأنه تعرض لسوء المعاملة، لذا إخبرنى لماذا أنت هنا؟"

قال بحذر: "أنت فى مأزق وأنا أيضاً وأعتقد أنه يمكننا أن نصنع شيء يحل مشكلاتنا"

إرتفع حاجبها الرقيق: "أنا لا أعرف عما تتحدث؟"

عرض عليها أبولو: "فى البداية سأدفع لك لو لزم الأمر لإبقاء ما سأخبرك به سر لأنها معلومات فائقة السرية"

تورد خفيف إرتفع إلى خدود بيكسى.

عذراء اليوناني

"لا أحتاج لأن تدفع لى لأحتفظ بأسرارك، بغض النظر عما تعتقده أنا لست جشعة أو حقودة"

أخبرها أبولو وهو يضغط على شفاهه:

"لا، لكنك فى حاجة إلى المال والصحافة وضعت مبلغ كبير على أخبارى ويمكنك أن تبيعى القصة"

"هل حدث لك هذا من قبل؟ شخص ما باع أخبار عنك؟"

نظرت إليه بفضول مفاجىء.

"على الاقل ست مرات، موظفين، صديقات سابقات..."

مال أبولو إلى الخلف فى المقعد وفكه مشدود والشعر النابت يحيط بفمه المنحوت.

الفصل الثاني

"هذا هو العالم الذى أعيش فيه ولهذا السبب لدى العديد من الحراس الشخصيين الذين يتبعونى فى أى مكان أذهب إلي "

لاحظت بيكسى السيارة الطويلة اللامعة والغالية التى ركنت عبر الشارع ورجل يرتدى بدلة يميل على غطاء السيارة بينما يتحدث فى سماعة أذن، واتسعت عيونها الرمادية فى تعجب.

"أنت لا تثق فى أى أحد اليس كذلك؟"

"أثق فى فيتو، ووثقت فى أبى أيضاً لكنه خذلنى مرات عديدة عبر السنوات وليس أقله مع شروط وصيته"

متأخرة تذكرت بيكسى موت والده منذ وقت قريب والإشارة إلى وصية الرجل العجوز وهذا جعلها تشك أنهم وصلوا أخيراً لصلب الهدف

الذى وضع أبولو فى مأزق، برغم أنه من الصعب عليها أن تصدق أن أى شىء يمكن أن يضغط على أبولو متراكيس.

إنه قوة من الطبيعة وثرى جداً ولديه خيارات معظم الناس لا يمكن أن يحلموا أبداً أن يحصلوا عليها وهو دائماً يحصل عليها.

غمغمت بدون إرتياح: "لا أعلم إلى ماذا تريد أن تصل من هذا، لا يمكنى حتى تخيل أى نوع من الظروف أو المشاكل حيث يمكنا نحن الإثنين بطريقة ما أن نحلها معاً، هل تطلب منى نوع ما من الخدمة أو شىء من هذا القبيل؟"

"أنا لا أطلب خدمة من الناس أنا أدفع لهم ليقوموا بالأشياء من أجلى"

"إذن هناك شىء تعتقد أنه يمكنى فعله من

أجلك والذى أنت مستعد للدفع من أجله.. هل هذا صحيح؟"

إنزعجت بيكسى عندما إرتفع طرق على الباب. قفز أبولو واقفاً بطاقة وقوة وأدهشها بإبتعاده عنها بضع خطوات، إنه لا يريد أن يدخل فى الموضوع وهذا جعلها تتعجب، إنه يدور حول ما يريده منها غير مستعد لإعطائها مثل هذا القدر من المعلومات.

وبيكسى تفهم هذا الشعور جيداً جداً فمن الصعب أن تثق فى أحد هى أيضاً، لقد أحبت هولى وأخيها وطفل هولى وستفعل أى شىء لهم. وبسبب إخلاصها سببت لنفسها ألم عظيم خلال الشهور الأخيرة حيث كان يجب عليها الإبتعاد عن صداقتها مع هولى لأنه ببساطة مستحيل أن

عذراء اليوناني

تكون صادقة حول سبب كونها أكثر إبتعاداً وسبب عدم زيارتها لفيتو وهولى فى إيطاليا بعد.

ستصر هولى على المساعدة ولا يمكن لبيكسى أن تسمح لنفسها بأن تستغل ثروة هولى الجديدة ويمكنها بعدها أن تستمر فى النظر لوجهها فى المرآة، لكنها بدلاً من ذلك تتعامل مع مشاكلها كما تفعل دائماً.. بمفردها.

حدقت فى عدم تصديق بينما موكب من الأطباق المغطاة تدخل إلى غرفتها يحملها رجال يرتدون بدلات، وتكدست هذه الأطباق فوق طاولة المكتب القديمة الخاصة بها بالإضافة إلى المناديل وأدوات المائدة وحتى

الفصل الثاني

النبيذ والكؤوس.

"من أجل الله ما كل هذا بحق السماء؟"

قطبت وعيونها متسعة.

"الغداء"

فسر لها أبولو وهو يزيح الأغطية بينما رجاله يتراجعون إلى الخارج مرة أخرى.

"أنا أتضور جوعاً، تفضلى كونى على راحتك"

أزاح الغطاء الأخير: "هذا من أجل الكلب"

شهقت بيكسى: "من أجل الكلب؟"

إعترف أبولو بصدق:

"أنا أحب الحيوانات وعلى الأرجح أكثر من حبى للناس"

رفعت بيكسى طبق من اللحم والبسكويت وشمته كانت رائحتة أفضل بكثير من الطعام

عذراء اليوناني

المعتاد لهيكتور ودفعت الطبق تحت الفراش وأسرع هيكتور فى دس رأسه فى الطبق والبدء فى إلتهام الطعام على الفور بصوت عالى.

سألته: "من أين أحضرت الطعام؟"

"أعتقد أنه من الفندق الذى على الناصية فليس هناك الكثير من الخيارات هنا"

أومأت بيكسى ببطء ومدت يديها إلى طبق، أبولو لا يعيش مثل شخص عادى، إنه يشعر بالجوع فيتصل بحراسه الشخصيين وهم يبحثون فى خيارات الطعام عن الغالى بالتأكيد.. ساعدت نفسها فى طبق السمك.

سألته شاعرة بالأسف عليه:

"هل ستخبرنى ما سبب المأزق الذى أنت فيه؟"

"لا يمكنى أن أرث أملاك أبى بدون أن أتزوج

الفصل الثاني

أولاً"

تنهد بهدوء وأكمل: "إنه يعلم شعورى تجاه الزواج فبعد كل شىء لم يجعله الزواج سعيداً جداً لقد تزوج ست مرات، ماتت أمى أثناء ولادتى لكنه إضطر إلى تطليق الخمس زوجات التاليات"

إستمعت له بيكسى بعيون متسعة.

"تشبه قصة هنرى الثامن وزوجاته الستة" غمغمت بعفوية.

سخر أبولو: "أبى لم يعدم أى واحدة منهم برغم أنه كان يملك النفوذ لفعل ذلك وتوقعت أنه سيستخدم هذا الحق مع آخر إثنتين"

"وأنت لا زلت الطفل الوحيد؟ لماذا يحاول أن يجبرك على الزواج؟"

عذراء اليوناني

"لا يريد أن يموت إسم العائلة"

قالت بيكسى بتقطيبة: "لكن لتمنع هذا من الحدوث.. يجب عليك أن تحصل على طفل"

"نعم، لقد ورطنى بكل طريقة ممكنة، فريقى القانونى قالوا أن الوصية صحيحة لأنه كان فى كامل عقله عندما كتبها، كما أن لدى فرصة خمس سنين لأحقق أمنيته وأحصل على إرثى وهو يعتبر شرط معقول"

تأوه أبولو من بين أسنان بيضاء مطبقة مضيفاً:

"يا إلهى كيف يسميه أى أحد معقول؟ إنه جنون"

"إنه.. إنه.. شرط غير طبيعى" إختارت الكلمات بحذر.

"لكنى أفترض أن رجل ثرى وقوى مثل والدك

الفصل الثاني

فكر أن لديه الحق فى أن يفعل ما يريده فى أملاكه"

"ربما.. نعم" قال أبولو فى خشونة باليونانية.

"لكنى كنت أدير أعمال أبى لسنوات طويلة والأن أشعر وكأن وصيته خيانة لى"

قالت بيكسى بتفكير: "يمكنى تفهم ذلك فأنت وثقت به، أنا أيضاً إعتدت على تصديق أبى عندما أخبرنى أنه لن يعود مرة أخرى أبداً إلى السجن لكنه حتى لم يحاول الإستقامة والإبقاء على وعده، أمى كانت نفس الشىء قالت أنها ستتوقف عن السرقة ولم تفعل والشىء الوحيد الذى أوقفها فى النهاية هو المرض"

حدق أبولو بها فى ذهول لا يعرف هل يشعر

بالإهانة أو لا من مقارنتها بوالد أكثر إحتراماً ومطيع للقانون بإثنين مجرمين.

مستمتعة بسمكتها اللذيذة فكرت بعمق واندهشت أنه يمكنها الإسترخاء إلى هذا الحد بالقرب من أبولو.

قالت بصراحة: "فهمت مشكلتك لكن شروط الوصية يجب أن تكون معروفة للجميع وليست سرية، إذن لماذا..."

قاطعها أبولو بكآبة: "لقد قررت أننى يجب أن أقبل الشروط لست مستعد لخسارة المنزل وإمبراطورية الأعمال والتى بنتها ثلاث أجيال من عائلتى من لا شيء"

"المضطر يركب الصعاب" قالت بيكسى فى سخرية.

أضافت بعد لحظة: "ما زلت لا أفهم ما شأن كل هذا بى؟"

وضع أبولو طبقه ورفع كأس النبيذ.

"قررت قبول شروط الوصية بشروطى أنا"

أخبرها بتشديد على الكلمات وعيونه الخضراء المثيرة للإهتمام تلمع أسفل رموش سوداء.

"أنا لا أريد زوجة سوف أستأجر إمرأة تتزوجنى وتحمل طفلى وبعدها ننفصل ونتطلق وتعود حياتى لطبيعتها مرة أخرى"

"وماذا عن الطفل؟ ماذا سيحدث للطفل وسط كل هذا؟"

حثته بيكسى على المتابعة بتقطيبة فزعة وهى تنظر إليه.

عذراء اليوناني

"سيبقى الطفل مع والدته وأنا سأحاول رؤيته بين الحين والأخر بقدر إمكانى، هدفى هو أن أقوم بتفاوض متحضر واتفاق عملى مناسب مع المرأة التى سأختارها"

"حسناً حظ سعيد مع هذا الطموح"

تمتمت وهى تتناول وجبتها بشهية بينما تجلس القرفصاء على الأرض بجانب طاولة القهوة لأنه غير موجود غير مقعد واحد وكما هو متوقع لم يعرضه أبولو عليها.

"يبدو الأمر لى مهمة صعبة جداً.. وكل شىء إلا الزواج العملى، من هى المرأة التى تريد الزواج وتحصل على طفل ثم تتطلق؟"

قال أبولو بجفاف: "إمرأة أدفع لها جيداً من أجل الزواج منى ومن ثم الطلاق، لا أريد أن أنتهى مع

الفصل الثاني

إمرأة تتشبث بى"

رفعت بيكسى عينيها إلى السماء ثم ضحكت:

"عندما تعلم إمرأة أنها غير مرغوبة فنادراً ما تتشبث"

"إذن ستكونين متفاجئة لتعلمى كم أعانى من أجل التحرر حتى من العلاقات القصيرة، النساء التى تعتاد على طريقة حياتى لا تريد أن تتركها"

وضعت بيكسى طبقها ورفعت كأس النبيذ الذى ملأه لها.

علقت بقليل من السخرية على مأزقه:

"أنت بالفعل لديك مشكلة، لكنى حقاً لا أفهم لماذا تعترف لى بهذا عن كل الناس!"

"هل أنت دائماً بهذا البطء فى الفهم؟"

إرتفع حاجبيها الرقيقين بينما تشرب من نبيذها ونظرت إليه بتساؤل من أسفل رموشها الكثيفة.

"ماذا تقصد؟"

لديها عيون جميلة أدرك أبولو فى دهشة، عيون رمادية صافية والتى تلمع مثل الفضة المصقولة فى الضوء.

سألها بصوت أجش:

"ماذا تعتقدين أننى أفعل هنا معك؟"

عيون خضراء قابلت عيون رمادية وسهم من الحرارة غير المرغوب بها إخترقت قلب بيكسى وتجمدت فى هدوء غير مريح، دق قلبها بقوة داخل صدرها وكأن كتلة من الذعر طعنتها لأنها شعرت فجأة بالضعف.. الضعف و..

الحاجة، أسوأ كلمة بين مفردات الكلمات عندما تتعلق برجل.

"أعتقد أنه بالسعر المناسب يمكنك أن تكونى المرأة التى أتزوجها وأطلقها"

إعترف أبولو بهدوء ثم أضاف:

"أنا أحصل على زوجة تعرف وتتقبل أن الزواج إتفاق مؤقت وأنت تخرجين شقيقك من ورطته وما يكفى من أجل تأمين حياة مريحة لك بعد ذلك"

مع صدمة بيكسى سار النبيذ إلى طريق خطأ ووضعت بيكسى الكأس على الطاولة المنخفضة بقوة بينما تنفتح فى السعال شاعرة بالإختناق.

كان يفكر بها؟ هى؟ هى وهو الغير متناسبين

عذراء اليوناني

تماماً؟ المرأة التى إتهمها بالسرقة؟ هل هو مجنون رسمى؟ أم هو ببساطة غريب الأطوار؟

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

الفصل الثاني

الفصل الثالث

شعرت بالإختناق وشهقت من أجل التنفس لوحت بيديها وإندفعت خارجة من غرفتها إلى الحمام ، هناك تمكنت من التحكم فى سعالها وغسلت فمها بالماء وهى تقربه من فمها بكف يديها.

فى المرآة التى فوق الحوض رأت عينيها الحزينة الدامعة والتى تحيط بها الهالات السوداء وتأوهت بصوت عالى، بدا مظهرها رهيب.. الماسكرا كانت تلوث حول عينيها وهناك حتى لطخة على أحد خدودها فقامت بما تستطيعه بالقليل الموجود فى الحمام لترتب نفسها.

أبولو متراكيس كان يعرض عليها أن ينقذ باتريك من الديون التى يغرق فيها لو وافقت على الدخول معه فى زواج مزيف وتحصل على

طفل منه.. لا تنسى الطفل قالت لنفسها بينما تتمسك بالحوض لتثبت نفسها.

كانت ترتجف بشدة من هذا الإحتمال المجنون أن تحصل على طفل من أبولو وممارسة الحب مع أبولو.. إبتلعت ريقها بقوة وتنفست بعمق، كانت أكثر فكرة مجنونة سمعتها من قبل ولم تتمكن من تصديق كيف أو لماذا قرر أن يقترح عليها هذا.

هل هو مجنون؟ فقد عقله مؤقتاً بعد موت والده؟ سيطرت على نفسها مرة أخرى وعادت إلى غرفتها وحدقت به.

"يجب أن تكون هذه أكثر فكرة سخيفة سمعتها من قبل ولا يمكنى التصديق أنك جاد، أقصد..."

توقف بيكسى قليلاً ثم تابعت:

"أنت حتى لا تعرفنى"

"أنا لا أقترح عليك زواج طبيعى وأعلم إلى ما أحتاج إلى معرفته عنك"

"منذ أقل من ساعة إتهمتنى بسرقة محفظتك" قالت له بحدة وكره.

دافع عن نفسه: "لأننى أعرف كم أنك يائسة من أجل المال، أنت تعرفين أن شقيقك إذا فشل فى دفع الأقساط أو لم يدفع المبلغ المفترض أن يدفعه يمكن لحياته أن تكون على المحك، إنه يدين بماله إلى مجرم والذى يحكم بالخوف والتهديد ويمكنه أن يجعل من شقيقك عبرة ليهدد الأخرين من أن يقعوا فى نفس الخطأ"

أبولو يعرف بالفعل خطورة موقف شقيقها، شعرت بتوتر معدتها من تأكيده أن صاحب ديون باتريك هو رجل عنيف لأنه وبغض النظر عن الضرب الذى تعرض له باتريك تمنت أن يكون هذا هو أسوأ شيء يمكن أن يحدث معه، شحبت.

"لكن هذا لا يزال لم يفسر لماذا إخترت شخص مثلى"

أخبرها بثقة: "أخبرتك أننى أفضل أن أختار إمرأة يمكنى أن أدفع لها حتى تتزوجنى، أنا أيضاً أريد أن أكون مسيطر على الإتفاق بأكمله والطريقة التى سأرتب بها هذا الأمر تعنى أنك يجب أن تتبعى الأوامر حتى ينتهى إتفاقنا، هذا أمن لى ولن يكون مفيد لك أو

لشقيقك التعدى علىّ أو الإعتراف إلى أى أحد أن زواجنا كاذب، لو إعترفت بهذا إلى الشخص الخطأ يمكن أن أتعرض إلى الإتهام بالنصب وأخسر ممتلكات أبى إلى الأبد، لو خنتينى ستحطمين شروط زواجنا وستجدين نفسك أنت وشقيقك تعودون إلى نفس المشكلة التى أنتم فيها الأن"

كانت خطبة واضحة وصريحة جداً، خطبة جادة ومهددة والتى أخبرتها الكثير والتى كانت تفضل ألا تعرفه بشأن طريقة تفكير أبولو، إنه يريد إمرأة يتحكم بها إمرأة تلتزم بدقة بشروطه أو تفقد كل ما ستحصل عليه من الإتفاق.

تنفست بتوتر: "سمعت ما قلته لكنى أعتقد أن

هذا تحوير، أنت تريد زوجة يمكنك إبتزازها بأن تفعل ما تريدها أن تفعله إمرأة ضعيفة ولا يمكنى أن أكون هذه المرأة"

أخبرها بتسلية فى نظراته:

"أوه لا تقللى من قدر نفسك أنت جريئة بما يكفى لتتحدينى، هل تدركين أم لا حقيقة أننى أعرض عليك إنقاذك أنت وشقيقك من عاقبة غبائه؟"

توردت بيكسى وصمتت، فى هذه الأثناء إستخدم أبولو هاتفه وتحدث ما إفترضت أنها يونانية سريعة.

همست تقريباً فى حيرة كاملة:

"هل أنت جاد بالنسبة لهذا الأمر؟ لكنك قلت أنك فى حاجة إلى طفل أيضاً و..."

قال بدون تردد: "لو فشلت فى الحمل سينتهى الزواج بالطلاق بعد سنة ونصف فلا يمكنى تحمل خسارة المزيد من الوقت أكثر من هذا، لكنك برغم ذلك ستحصلين على العائد المالى أى أنك سواء حصلت على طفل أو لا ستستفدين من مستقبل خالى من الديون"

جاءت طرقة على الباب مرة أخرى وفى هذه المرة كانت بيكسى التى أسرعت بالإجابة لأنها فى حاجة يائسة إلى وقت لترتيب أفكارها وكانت تفكرفى الذهاب إلى الحمام مرة أخرى، دخل رجلين وبمهارة أخلوا المائدة من الأطباق تاركين النبيذ فقط والكؤوس.

"لا يمكنى الذهاب معك إلى الفراش"

إعترفت بيكسى بصراحة وبدون أن تقصد

وذلك بمجرد أن إنغلق الباب خلف الرجلين.

حدق فيها أبولو فى ذهول واضح ثم أمال رأسه الأسود الوسيم إلى الخلف وإنفجر فى ضحكة مدوية مع إرتياح مستمتع، وفى الحقيقة أنه ضحك بقوة لدرجة أنه كاد يقلب المقعد إلى الخلف بينما هى تحدق به فى عدم تصديق.

"أنا حقاً لا أفهم كيف تجد هذا مسلى جداً؟"

قالت له بيكسى فى حدة عندما إستعاد السيطرة على نفسه.

"أنت تتحدث عن ممارسة الحب مع غريب وربما كان هذا شىء تفعله بشكل منتظم لكنه ليس شىء قد أفعله أنا، أنت أيضاً تتحدث عن ممارسة الحب عدة مرات"

أخبرته بنبرة أعلى وظهر على صوتها التوتر

الشديد والإحراج، وأضافت:

"لأن الأمر قد يأخذ شهور وشهور من أجل الحمل بطفل، لا يمكنى فعل هذا وبالتأكيد لا يمكن أن أفعل هذا معك"

إعترف أبولو: "تبدين هيستيرية قليلاً وأنا متفاجىء، هولى من النوع الغير منطقى ولكنى إعتقدتك أكثر منطقية، تزوجينى وحاولى أن تحملى بطفل ولن تعانى فى مكان حقير كهذا حتى تنقذى شقيقك وتصنعين لنفسك حياة لائقة، كل الأشياء السيئة ستنتهى.. يمكنى أن أحقق لك هذا ولن تحصلى على عرض أفضل"

شعرت بيكسى بالإحراج الشديد لأنها تعلم أنها تبدو مذعورة ووجهها ساخن، تراجعت إلى

الفراش وجلست على الحافة، فى الحقيقة فكرة ممارسة الحب مع أبولو تبعد أى فكرة منطقية عن عقلها وتحثها على قول لا وبكل قوة.

منذ وقت طويل وعدت نفسها أن ممارسة الحب ستكون قائمة على الحب إنها لم تحفظ عذريتها لترميها ببساطة داخل إتفاق غير أخلاقى مع أبولو متراكيس وذلك كى تحمل طفله فقط وطفل لا يرغبه فى الحقيقة.

حدق بها أبولو فى إحباط إنه لا يفهم ما الخطأ، النساء لم تجده غير جذاب من قبل يعلم أنها لا تحبه لكنه لم يفكر أن الحب ضرورى لنجاح الإتصال الجنسى، الجنس مثل الطعام فى حياة أبولو شىء يستمتع به بشكل دائم ولا يضيع

وقته فى التفكير به.

كان مندهش أنها ركزت إعتراضها على الحاجة إلى العلاقة الجنسية، برأس منخفض جلست على جانب الفراش فى وضع متصلب مع ذراع واحدة ممتدة أسفلها فى محاولة غير مجدية لتغرى الكلب المرعوب على الخروج من أسفل الفراش لكن الكلب كان خائف جداً من وجود أبولو حتى يخرج، يمكنه أن يرى لمعان عيونه الصغيرة من الأعماق أسفل الفراش.

سالها بصبر: "إخبرينى ما هى المشكلة..."

تمتمت بيكسى فى إندفاع: "لا أريد أن أحصل على طفل من شخص لا يحبنى أو يحب طفلى فهذا يشبه كثيراً نشأتى مع والدين من

الجحيم"

شعر أبولو بالدهشة: "أنا لا أريد إمرأة تحبنى لأنها قد ترغب فى البقاء متزوجة منى وأنا أرغب فى عودة حريتى بمجرد أن أحقق شروط الوصية، رفضى لإمرأة تحبنى يمكن أن يؤدى إلى أن تقطع إتفاقنا وتخبر أحد أن زواجنا هو زواج مزيف من أجل التحايل على الوصية والحصول على إرثى، وبالتحدث عن نفسى لا يمكنى عرض حبى على أى إمرأة لكنى آمل وأتوقع أن أحب طفلى"

هذا الإعتراف هدأ واحد فقط من مخاوف بيكسى، لأن عقلها لا يمكنه التغلب على التحدى غير المعقول فى الذهاب إلى الفراش مع أبولو مرة بعد مرة بعد مرة.

شعرت بدفق من الحرارة ينتشر عبر جسدها النحيل بينما ترفع رأسها قليلاً إلى الأعلى وتركز على معذبها، كان رائع وهو يعلم هذا لكن هذا لا يعنى أنه سيكون لطيف أو متفهم فى الفراش.

كيف سيكون شعورها لو كانت عذراء من القرون الوسطى تباع فى المزاد من أجل سعر جيد؟ هذا هراء لأن الإختيار والقرار لها لوحدها، لقرون مضت والنساء تتزوج الرجال لأسباب أبعد بكثير عن الحب.

بعض النساء تتزوج لتحصل على أطفال، والبعض من أجل المال، والبعض من أجل الأمان والبعض من أجل إسعاد عائلاتهم، إنها تتذمر كثيراً على العلاقة الجسدية.. الجنس هو تسلية جسدية

وليس تسلية عقلية.

إذن هل هذا يعنى أنها تفكر حقاً فى عرض أبولو السخيف؟ فكرت بتأمل فى حياتها كما هى عليه.. إنها تغرق فى ديون شقيقها ولا تملك حياة ولا يمكنها تحمل تكاليف الحصول على حياة.

تذهب إلى العمل وتعود إلى المنزل وتاكل بأقل التكاليف بقدر ما يمكنها وتوفر كل قرش على جنب بعيداً عن هيكتور الذى تعشقه، إنها حقاً حياة بائسة لإمرأة شابة.

لكن حذرتها الحاسة السادسة أن أبولو إذا إستاء ستكون له القوة لجعل حياة الزوجة الثرية أكثر شقاء، عندما زارت هولى بريطانيا ذهبت بيكسى لتقابلها وحصلوا على وجبة

وكأسين من النبيذ ولبضعة ساعات مرحة نست بيكسى مخاوفها واستمتعت بكونها مع صديقتها مرة أخرى، لو تزوجت أبولو بالتأكيد سترى هولى كثيراً، أليس كذلك؟

لكن مع ذلك لا شىء يمكن أن يجعل الزواج من أبولو من أجل المال صحيح أو أكثر شىء مناسب تقوم به، جادلت نفسها بتعاسة سيكون هذا وكأنها تأجر رحمها وبرغم أنها تحب الأطفال وتفتقد كثيراً طفل صديقتها المحبوب أنجيلو منذ أن كانوا يعيشون معها.

إنها لم تخطط أبداً أن تحصل على طفل وهى فى هذا السن الصغير أو أن تربى طفل بمفردها وتخطيطها لفعل ذلك قد يكون خطأ فكرت برعشة نفور، كما أن أبولو نبهها إلى أن التحايل

على وصية والده ضد القانون وهى ترفض أن تتورط فى أى شىء من هذا النوع.

إعترفت بيكسى بنفور: "لا أصدق أنك مستعد للوصول إلى هذا الحد من أجل المال.. لكن على أى حال لم يكن أبداً لدى المال لأفتقده وأعتقد أن الأمور مختلفة معك"

عارضها بجفاف: "أنا بالفعل رجل ثرى جداً بمجهودى الشخصى لكن هناك ما هو أكثر من المال.. هناك منزل عائلتى على الجزيرة حيث دفن كل أقاربى، وهناك الشركات التى أسسها جدى وجدى الاكبر وجذور عائلتى، لقد جعلنى موت أبى أدرك كم أننى أكثر تعلقاً بهذه الجذور من أعترف به حتى لنفسى"

إخلاصه الواضح أربك بيكسى إنها تتفهم أنه

أخذ هذه الأمور كأشياء باقية حتى أجبر على مواجهة التهديد بفقدانهم.

أخبرته بقوة: "أنا لست معتادة على الكذب والتظاهر وزواج مزيف سيكون أيضاً ضد القانون وهو الشىء الذى لا يمكنى فعله، حتى أن سجلى ليس به حتى مخالفة مرورية"

تابعت قائلة بصراحة: "بسبب ما مررت به أثناء نشأتى لن أفعل أى شىء ضد القانون"

أخبرها بتأكيد: "لكننا سنتبع شروط الوصية بأمانة على وجه التحديد أننى يجب أن أتزوج وأحصل على طفل.. صبى أو فتاة.. فى غضون خمس سنوات ونيتى فى الطلاق ليست موجودة فى الوصية، لو إكتمل الزواج وحصلنا على طفل سيكون زواجنا طبيعى بكل معنى

الكلمة"

تحركت بيكسى بتوتر ووجها الذى على شكل قلب شاحب ومتجمد.

"لا أريد أن أتورط، أتصور أنك تعتقدنى إمرأة سهلة لكن لا يمكنى فعل هذا ولن أناقش هذا مع أى أحد أيضاً وأعتقد أننى لو أخبرت أى أحد على أى حال سيظننى مجنونة وسيحبسنى ويلقى بالمفتاح بعيداً"

وقف أبولو ببطء على قدميه مالئاً الغرفة بطوله وعرضه.

"أنت لا تفكرين فى الأمر جيداً"

مد يديه إلى داخل جيبه وأخرج بطاقة ووضعها على الطاولة.

"هذا رقمى الخاص لو غيرت رأيك"

"أنا لن أغير رأيى" أخبرته بيكسى ببرودة؟

لم يقل أبولو شيئاً توقف قليلاً عند الباب محدقاً فى فمها الناعم وتصلب جسده فى إستجابة عندما تخيلها فى عقله.

"سنكون جيدين فى الفراش فأنا أجدك جذابة بشكل غير متوقع"

أجابت عليه بيكسى وهى تفتح الباب بيد مرتجفة:

"لا يمكنى قول نفس الشىء عنك، أنت لا تعجبنى أنت متعجرف وبدون إحساس وقاسى تماماً عندما يتعلق الأمر بشىء تريد الحصول عليه"

تمتم أبولو بصوت أجش:

"لكنى ما زلت أثيرك وهو الشىء الذى

يغضبك، أنت لست جيدة فى تصنع عدم الإهتمام"

إلتمعت عيونها الرمادية بغضب.

"أنت لست شديد الإغراء أبولو"

مد إصبع ورفع ذقنها: "هل أنت واثقة من ذلك؟"

قال بلكنة يونانية حارة نادراً ما يظهرها وأخفض من صوته فى نبرة خشنة بطيئة ترددت عبر عمودها الفقرى.

"واثقة تماماً"

كانت تغمغم بينما أنفاسه تلحف خدها ورائحته تداعب أنفها وجف فمها بينما ترتفع ضربات قلبها إلى حد خطير.

"أراهن أنه يمكنى جعلك تكسرين القانون"

غمغم أبولو بصوت ناعم منخفض كله رجولة

وسيطرة.

"أراهن أنه يمكنى جعلك تفعلين أى شىء أريدك أن تفعليه، حتى أننى أراهن أن أجعلك تستمتعين بكسر القوانين..."

ركبتيها كانت ترتجفان والتصقت قدميها بالأرض بالتأثير الساحر من هذه العيون الخضراء الرائعة والتى تتركز على عيونها.

"أنت تحب أن تعتقد ذلك"

عيونها كانت متسعة وأنفاسها كانت ثقيلة، صدرها يبرز من أسفل ملابسها وجسد أبولو كان جامد مثل الحجارة ، أمال رأسه إلى الأسفل أكثر ولمس فمها الصغير العنيد بفمه.

إنتفضت وإمتدت ذراعه لتحيط بها حتى يثبتها، إنقطع تنفسها من الإثارة كان أكثر شعور غير

عادى إختبرته من قبل وفجأة رغبت فى ما لم ترغبه حتى هذه اللحظة، رغبت فى الإرتفاع على أطراف أصابعها وتتقبل القبلة التى يغيظها بها ويرفض أن يعطيها لها.

ضحك أبولو وعيونه المدركة تسخر منها.

"عنيدة وفخورة، سيكون هذا خطر بالقرب منى لأننى أيضاً عنيد وفخور، وسنتصادم لكننا أيضاً سنحصل على الشرارة وهو شىء لا أبحث عنه عادة مع المرأة لكنى سأقوم بإستثناء معك صغيرتى وسأستمتع بجعلك تأكلين كل كلمة من دفاعك واحتجاجك..."

برد الدم فى عروقها لأنها صدقته، أسفل الفراش زمجر هيكتور بصوت خفيض وضعيف لم تسمعه منه أبداً من قبل.

ضحك أبولو مرة أخرى بتقدير حقيقى.

"هوو، توقف عن خداع نفسك أيها الكلب! أنت لن تهاجم فأنت خائف جداً حتى من الخروج من أسفل الفراش، ماذا تسميه؟"

سألها مشوشاً إياها بهذا التغيير المفاجىء فى الحديث.

"هيكتور"

"هيكتور كان أمير من طروادة وقائد حربى عظيم فى الأساطير اليونانية، هل تعرفين هذا؟"

سألها بتكاسل وهو يخرج متمهلاً من الباب.

تمتمت بضعف: "لا.. لم أكن أعلم، أنا فقط فكرت أن الإسم يناسبه"

لم تتنفس مرة أخرى حتى أغلقت الباب

واتكأت عليه بعيون مغلقة وشعور غريب من الإحباط يتدفق منها، أثارها أبولو متراكيس وبأكثر الطرق إزعاجاً.

ذهب التهديد وركض هيكتور خارجاً بإبتهاج من أسفل الفراش ورقص عند قدميها، رفعته وداعبت أذنه الصغيرة وإحتضنته.

"أمير طروادى.. وليس فقط كلب عادى هيكتور، لقد أسميتك جيداً"

همست دافنة وجهها فى فراءه المشعث، شاعرة بشفتيها ترتجفان بينما تفكر فى تلك التى تعتبر.. بالكاد قبلة.. والتى تركتها حمقاء وتتشوق للمزيد بغباء.

تحدث معها باتريك هذا المساء عن طريق الإنترنت، وجهه النحيف قلق وعيونه يكتنفها

الظلال.

أخبرها بتثاقل: "لدى أخبار سيئة، ماريا حامل وليست بصحة جيدة"

"حامل؟" شهقت بيكسى فى فزع.

نظر باتريك بحزن: "لم يكن مخطط له لكننا نريد الطفل، نحن معاً منذ ثلاث سنوات"

ذكر شقيقته بمحاولة ضعيفة للإبتسام.

" أنا فقط كنت أتمنى ألا يجعلها الحمل مريضة جداً لأنها لا تستطيع الوقوف على قدميها طوال اليوم فى المحل مع وضعها الحالى، أنا لا أتواجد دائماً وأعمل طوال الوقت.. من سيهتم بها؟"

"أوصل لها تهنئتى"

حثته بيكسى مخفية مشاعرها لأنها تعلم جيداً أن حمل صديقة شقيقها ستجعلهم

يغرقون فى الديون حتى أذنيهم لأنه سيكون من الصعوبة أن يستمر فى دفع قسطه الشهرى من الديون كما كان يفعل.

لمعت عيون شقيقها الزرقاء. "أكره أن أسألك لكن هل يمكنك تدبير أى مبلغ إضافى هذا الشهر؟"

"سأرى ما يمكننى فعله"

قالت بيكسى بشكل متباعد لا تريده أن يدرك أن بإمكانها رؤية الدموع فى عيونه.

بعد دقائق من إنتهاء المكالمة المرئية شعرت بيكسى وكأنها تلقت قبضة فى معدتها، موقف باتريك وماريا المالى هش كمنزل مبنى من البطاقات.. لو بطاقة واحدة سقطت سيسقطون جميعاً.

تأوهت بصوت عالى فلا يمكنها أن تعطى إلى باتريك المزيد من المال وكان يجب أن تعترف بهذا بصراحة، لسوء الحظ أفكارها المذعورة طارت مباشرة إلى أبولو وذلك لأنها تريد الإبقاء على شقيقها الصغير حى وقطعة واحدة، وإذا لم يتمكن من الإستمرار فى دفع الأقساط سيدفعها عن طريق حياته.

باتريك مهدد والأن هناك ماريا وطفل جديد فى الطريق ليفكروا فيه أيضاً، عكس وجه بيكسى البؤس كيف يمكنها أن تتجاهل المأزق الذى هم فيه؟ كيف بإمكانها أن تدير ظهرها لهم عندما أوضح لها أبولو أنها إذا فعلت كما يريد سيمحو كل الأمور السيئة؟ وفجأة كانت يائسة من أجل محو كل تلك الامور

السيئة وأن تعود حياتها إلى طبيعتها مرة أخرى.

أبولو منقذ؟ هذه الفكرة لم تدخل عقلها، فأبولو يهتم أكثر بمساعدة نفسه عن الأخرين، وفى الحقيقة بيكسى وشقيقها أشبه بقطع شطرنج يتحركون كما هو مخطط لهم على لوحة أبولو العملاقة.

حياة الإنسان، الحقوق، الأضرار، والمشاعر لا تهم أبولو ولا كيف سيستغلهم ببساطة ليصل إلى ما يريد، فكرت بحسد ورفعت البطاقة ونزعت هاتفها.

"سأكون والدة طفلك لو دفعت ديون شقيقى"

كتبت له رسالة بقلب غارق، المبادىء التى تعلمتها لن تواسيها لو تأذى شقيقها أو ماريا أو الطفل أو لو تركتهم يواجهون الحياة

بمفردهم.

وجد أبولو سعرها وشعرت بالإهانة وأكثر من ذلك بالخداع لأنه جعلها تتوق إلى فمه، وهذه الذكرى تثير توترها.. تحدى أبولو شىء مختلف تماماً عن الزواج به وتصبح تحت سيطرته بالكامل.

"لن تندمى على هذا، سنتحدث فى العمل فى المرة المقبلة التى نتقابل فيها"

عمل، وليس زواج.. شعرت بعدم إرتياح لكن ربما هذه هى الطريقة الصحيحة للنظر إلى هذا الزواج.. كترتيب عملى وليس علاقة، كإتفاق بين شخصين وليس كمودة طبيعية بين زوجين.

لن يكون زوجها بالمعنى الحقيقى ولن تكون

زوجته بالمعنى الحقيقى، وغالباً سيكونون مزيفين.. أليس كذلك؟ وألن يجعل هذا الأمور أسهل تحملاً؟.

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

عذراء اليوناني

الفصل الرابع

الفصل الرابع

"الأمر بسيط جداً" تمتم أبولو فى نبرة باردة خطيرة.

"تحملين أشيائك أنت وكلبك وسترحلين هذا المساء"

"لا يمكنى الرحيل هكذا من عملى، كما أنه من المفترض أن أعطى إنذار بالرحيل عندما أتركه"

"سيرتب فريقى كل شىء من هذا القبيل من أجلك، ليس هناك حاجة إلى القلق.. أريدك معى فى لندن الليلة حتى يمكننا القيام بالإستعدادات"

"أى إستعدادات؟"

"سيكون عليك التوقيع على أوراق قانونية، تذهبين إلى الطبيب، تشترين الملابس، لابد أن

هناك دزينة من المهمات الشبيهة على القائمة التى أعددتها لكِ، ستكونين مشغولة للغاية"

فكرت بيكسى فى شقيقها وأغلقت عينيها للحظة قصيرة باحثة عن الهدوء، لقد وضعت حياتها وإرادتها الحرة للتو فى يد أبولو وهو الأن يضغط عليها.

"أين سأقيم؟"

"فى شقتى، ستكون أكثر أماناً من الفندق ولن أكون هناك معظم الأسبوع، سأكون فى عملى فى أثينا"

"حسناً"

أجبرت بيكسى نفسها على الموافقة لأنها تعلم أنها فقط الخطوة الأولى فى مئة خطوة أخرى أو أكثر عندما تضطر إلى طاعة رغبات أبولو،

إلهى العزيز هل كرهت رجل أبداً لهذه الدرجة؟.

فيتو واحد من القليل جداً من الرجال تعلمت بيكسى أن تثق بهم.. يمكنها أن ترى حبه لصديقتها هولى حيث يظهر حبه جلياً فى كل مرة ينظر فيها إلى زوجته وبقدر ما يحب إبنه.

لكن بيكسى لم تقابل الكثيرين مثله أثناء نشأتها.. فوالدها يلجأ كثيراً إلى العنف المنزلى عندما يكون ثمل، لقد ضرب والدتها وبيكسى أيضاً مطلقاً عليها لقب "البقرة الثرثارة" لمحاولتها التدخل، وعندما لا يكون فى السجن يقضى عقوبته عن السرقة يلقى غالباً بغضبه على عائلته.

لم يكن لبيكسى أبداً نظرة هولى المثالية

للحياة العائلية لأنها إختبرت الحياة العائلية على حقيقتها.. تزوج والدها والدتها عندما حملت لكنها لم ترى أبداً أى حب أو عاطفة بينهم، ولد باتريك بعد عام من ولادة شقيقته ووجدت والدتها تربية طفلين صغيرين تحدى لها.

فى الوقت الذى وصلت فيه بيكسى إلى سن الثامنة وضع الطفلين فى دور الرعاية لأن والدتها سجنت أخيراً لسرقتها المتواصلة للمتاجر وكانت للأخصائين الإجتماعين نظرة سلبية ناحية أم تحاول تعليم أطفالها السرقة.

منزل الرعاية الخاص بالدولة ومنازل الرعاية المختلفة بعد ذلك كانت تحتوى من حين إلى آخر على رجال ذات ميول جنسية لمن تحت

رعايتهم، كانت بيكسى صغيرة جداً عندما تعلمت لأول مرة أن تخاف من الجنس الآخر وحقيقة ظهورها بمظهر فتاة صغيرة نتيجة قصر قامتها وتأخر مرحلة المراهقة أجبرها على البقاء حذرة مع هذا النوع من الرجال لفترة أطول من معظم الفتيات.

منزل الرعاية الذى أصبح المنزل الحقيقى الأول لبيكسى كان مع سيلفيا وموريس عندما ذهبت إليهم فى سن الثانية عشر، المزارع المتقاعد جزئياً وزوجته كانت لهم مزرعة كبيرة فى ريف ديفونشايروكرسوا وقتهم لرعاية الأطفال المصابين بصدمات نفسية.

الأن موريس ميت وبيعت المزرعة وعاشت سيلفيا فى مجمع منازل لكن بيكسى لم تنسى أبداً

الدين الذى تدين به للزوجين العجوزين للحب واللطف والتفهم الذى أظهروه لها، وفى منزلهم قابلت هولى لتتوطد صداقتهم برغم أن بيكسى تصغر هولى بثمانية عشر شهراً.

حقيبة واحدة وصندوق أحضرته من المتجر المحلى على الناصية كانوا كافيين لحزم جميع أمتعتها، تركت رسالة إعتذار على هاتف سالى.. ماذا غير ذلك يمكنها أن تفعل وأبولو صاحب القرار؟ لكن كونها مجبرة على الدخول فى مثل هذه الحياة الخطيرة غير الثابتة يخيفها.

ماذا ستفعل لو قرر أبولو بعد كل هذا أنها غير مناسبة لتكون زوجته؟ أين ستذهب؟ كيف ستجد عمل آخر؟ إنها لا تثق فى أبولو ولا تريد

أن تنتهى فى الشارع، بدون مأوى وعاطلة عن العمل وخاصة مع رعايتها لهيكتور.

وصلت الليموزين لتأخذها، جاء السائق إلى الباب وحمل حقائبها وبعدها أعطاها حقيبة للحيونات الأليفة والتى رفض هيكتور الدخول فيها، إعترضت بيكسى ووعدته بأن الكلب الصغير سيكون هادىء لو سمح له بالسفر وهو جالس فى حضنها.

ركبت السيارة الفارهة وغمرها شعور بأنها فى عالم آخر، لقد رأت لمحات من ثراء هولى وفيتو.. حضرت زفافهم ورأت صور مثيرة للإعجاب لمنزلهم الإيطالى لكن هولى لم ترتدى الكثير من المجوهرات أو بالأخص ملابس مبهرجة- وعموماً- لم تتغير حتى أنه من

المدهش سهولة لقاء هولى ونسيان أنها زوجة لرجل ثرى جداً.

السيارة الليموزين المترفة سحرت بيكسى من الداخل.. يوجد بها تلفاز وهاتف ومشرب، كانت رحلة طويلة لكن كانت هناك وقفات منتظمة من أجل تمرين هيكتور ووقفة من أجل أن تتناول بيكسى عشائها فى فندق فاخر جداً.

وهناك فقط لاحظت أن هناك سيارة أخرى ترافقهم لأن واحد من الرجال الجالسين فبها هو من رافقها إلى داخل غرفة الطعام الفاخرة وحثها على إختيار أى شىء تريده من قائمة الطعام.

كانت بيكسى مرتعبة من الأسعار على

القائمة وخائفة جداً أن تسلم لها الفاتورة فى نهاية الوجبة ولهذا وبرغم أنها تتضور جوعاً تجرأت فقط على طلب حساء والذى جاء على عربة طعام مجرورة، وبالطبع لم يقدم لها أحد الفاتورة.. الحارس الضخم أو مهما يكن ظهر ليهتم بمثل هذه الأمور بينما هيكتور ينتظرها فى السيارة.

فى الوقت الذى وصلوا فيه إلى لندن أخيراً كانت بيكسى مرهقة وعصبية كان الوقت بعد العاشرة مساء والدنيا مظلمة، حاملة هيكتور بين ذراعيها خرجت من الليموزين فى موقف سيارات تحت الأرض وسارت إلى اليسار مع الحارس الضخم وزميله بجانبهم يعلوها بطوله الشاهق.

سألت بتوتر: "ما إسميكما؟"

أخبرها الحارس بلطف: "ثيو وديمترى أنسة روبنسون، وليس من المفترض أن تلاحظى وجودنا، نحن هنا لنهتم بك لكننا من فريق العاملين"

كانت رسالة أخرى قوية أن أبولو يعيش فى عالم مختلف لأن بيكسى لا يمكنها أن تتخيل أبداً أن تتجاهل أى أحد بهذه الطريقة لكن فى هذه اللحظة ذكرت نفسها بأن لديها أمور أخرى أكثر إلحاحاً لتقلق بشأنها...

هل سترى أبولو هذا المساء؟ وقف المصعد داخل ردهة شقة واسعة وأدركت أنه لابد مصعد خاص لا يستخدمه غيره هو وطاقم العاملين عنده.

إقترب منها رجل قصير كبير فى السن يرتدى سترة.

"أنا مانفريد أنسة روبنسون وأهتم بالشقة، دعينى أخذك إلى غرفتك"

تبعته بيكسى عبر الردهة بإتجاه رواق مروراً بغرفة إستقبال كبيرة حيث لمحت شقراء جميلة واقفة تحتسى مشروب فى يديها.. واحدة من نساء أبولو؟ ربما، كما فكرت فيبدو أنه دائماً بصحبة إمرأة، سيكون عليها أن تسأله ماذا يخطط لفعله بعد زواجهم.. لو وصلوا إلى هذا الحد.. لأنها غير مستعدة أبداً أن تنام مع رجل ينام مع نساء أخرى فى نفس الوقت فهذا غير قابل للتفاوض برغم أن صورة لأبولو متزوج ويعيش بهدوء وبعيد عن النساء رفضت أن تدخل

عقلها.

"هذه غرفة الحديقة"

أعلن لها مانفريد بفخر عابراً غرفة نوم مليئة بالنباتات ليشير لها لأبواب تؤدى إلى شرفة خارجية وفتحهم ليريها المكان فى الخارج.

"مناسب للكلب الصغير..."

"نعم"

وافقته بيكسى بإنبهار وهى تخرج إلى الشرفة ملاحظة أن حديقة السطح هذه معتنى بها جيداً ومسيجة على نحو مؤقت.. ربما ليمنع هيكتور من السقوط داخل حمام السباحة الأزرق خلف الحديقة.

سألها مانفريد بسعادة: "هل أحضر لك أى مشروبات أو وجبة خفيفة؟"

تمتمت بيكسى بنبرة إعتذار: "لن أرفض بعض السندويتشات"

أفرغت بيكسى حقيبتها بينما يكتشف هيكتور المكان حوله ويخطو خطوته الأولى إلى الشرفة الخارجية، فى إحدى أركان الغرفة موضوع فراش للكلب مع سقف له، دار هيكتور حوله يتشممه وأخيراً قرر أنه لا يوجد به ما يهدده ودخله.

أحضر مانفريد الشاى وبعض السندويتشات على عربة تقديم الطعام، ذهبت بيكسى لتستحم فى حمام جميل مرتبكة من وجودها وسط مثل هذه الرفاهية المريحة.. شاعرة بالراحة فى بيجامتها القصيرة جلست وهى تضم ساقيها تحتها على الفراش وأخذت تأكل.

*****

أبولو كان قد أخبر لورين بالفعل أنه سيستيقظ مبكراً وأن زيارتها المفاجئة غير ملائمة فى الوقت الحالى، أعطاها كأس من النبيذ وأخذ يثرثر معها فى ملل متهرباً من دعوتها الواضحة لممارسة الحب معه، إنه لا يحضر أبداً عشيقاته إلى أملاكه الخاصة إنه يأخذهم إلى الفنادق أو إلى منازلهم حتى يمكنه الرحيل وقت ما يحب.

"ترغب فى رحيلى، أليس كذلك؟"

تحدثت لورين بنبرة فتاة صغيرة متذمرة أزعجته بشده.

أعلن أبولو بدون إعتذار: "الليلة لا تناسبنى، لدى جدول أعمال ممتلىء ولدى أيضاً ضيف

سيقيم هنا"

شهقت: "إمرأة اخرى؟"

وكانت هذه هى النهاية بالنسبة لأبولو.. لورين فى حياته من يومين فقط ولم ينام معها بعد والأن يعلم أنه لن يفعلها أبداً لأن أسلوبها أطفأ رغبته بها.

خرجت لورين فى ضيق تاركه أبولو حر ليطيع رغبته فى رؤية بيكسى، بالطبع إنه يريد رؤيتها جادل نفسه بينما عقله يتساءل لماذا يريد رؤيتها، لكن بيكسى محتمل أن تكون المرأة التى سوف يتزوجها وبالتالى فهى أكثر أهمية من علاقة قصيرة مع لورين، وعلى كل حال فهو يريد أن يرى إن كان هيكتور أحب فراشه الجديد المنعزل.

مع طرقة قصيرة على باب غرفة نوم بيكسى فتحه أبولو، ليلمح نظرة الخوف على وجه بيكسى والطريقة التى تراجعت بها بتوجس ناحية رأس الفراش.

"أسف، هل أجفلتك؟"

قال وهو يعلم أن الإجفال لا يعبر عن ردة فعلها المبالغة وتساءل ما السبب فى هذا.

إعتدلت بيكسى فجأة جالسة بشحوب مبتعدة عن رأس الفراش مقيمة ظهرها ورافعة كتفيها الصغيرين قائلة بنبرة أجبرت نفسها أن تخرج عادية:

"لا بأس، إعتقدت أنك تمتع نفسك؟"

"لا"

حدق أبولو بها.. كانت ترتدى بيجامة ولم

يكن هناك شىء أنيق أو مغرى بها، لكن بينما عقله المنطقى يخبره بهذا كان جسده يعلن تأثره وكأنها نصف عارية.

صدرها الصغير يضغط على القماش القطنى الخفيف وساقيها الرفيعة المتقاطعة أسفلها كانت عارية برغم ذلك كان عليه فقط أن ينظر إلى وجهها الجذاب المتوهج والفم المنتفخ لينتفض جسده وإمتن لوجود سترته التى لا يزال يرتديها لتخفى ردة فعله.

أعلنت بيكسى بعصبية: "حسناً، أنا هنا، أشكرك على فراش هيكتور"

نظر أبولو إلى هيكتور الذى جعل نفسه صغير وغير مرأى بقدر إمكانه داخل حقيبة النوم ولمعت بغتة ما يشبه إبتسامة صبيانية عبر

وجهه النحيف القوى.

"إعتقدت أنه ربما قد يفضل أن يكون مختبأ"

يبدو رائع عندما يبتسم هكذا، تأملته بيكسى ولم تعرف أن بإمكانه أن يبتسم هكذا أو أنه يصبح رقيق مع الكلاب، لكن واضح جداً أنه لم يكن يمزح عندما قال أنه يفضل غالباً الحيوانات على الناس وهذا يعطيه جانب إنسانى أكثر ويجعلها أقل توتراً معه.

أما بالنسبة لهذه العيون الخضراء اللامعة التى تضىء ملامحه السمراء القوية فكان من الصعب أن تشيح بعينيها بعيداً، لكن من ناحية أخرى بالطبع يجب أن يمتلك الجاذبية إنه رجل حقيقى.. شاب، مثير، وثرى، إنه هدف مثالى للنساء الجائعات، الطموحات، والماكرات..

والذى يبدو أنه هو سبب كرهه للنساء.

هذا على الأقل ما خمنته عنه فى سرها حتى لو كانت غير واثقة تماماً، ولماذا يجب أن تهتم؟ ولماذا حتى تفكر به بهذه الطريقة؟ ما يكون عليه أبولو متراكيس حقاً لا يجب أن يهمها.. أليس كذلك؟.

رغبت فى العودة إلى التحدث فى الأعمال كوسيلة تشغل عقلها بها لأنها لا تريد أن تشعر بالفضول ناحية أبولو والتساؤل ما الذى جعله شكاك هكذا، كما لا تريد أن تعجب بجماله الرجولى المذهل، لا شى من هذا يجب أن يهمها.. أخبرت نفسها بإصرار.

قالت وهى تضغط على نفسها بإحكام:

"هل تمانع أن تخبرنى ماذا تنوى أن تفعل بشأن

ديون أخى؟"

"لو تزوجنا يمكنه أن ينسى أمرها لأننى سأهتم بها، لو بقينا متزوجين وحققت لى شروطى..."

"أن أحمل؟" قاطعته فى فزع.

"لا، لن نصرعلى هذا الأمر لأنه سيكون غير معقول فربما لن تحملى وإذا لم تفعلى فلا أستطيع معاقبتك طالما أنت تحاولين، هذا بجانب السرية التامة.. فهذا حقاً كل ما أنتظره منك، وسواء نجحنا أم لم ننجح هذا الدين لن يعود ليطارد شقيقك"

"هل ستدفعه بالكامل؟"

كذب أبولو سريعاً: "لا، سأتولى دفع الأقساط، أنظرى لهذا كطريقتى فى التأكد أنك ستستمرين فى جانبك من الإتفاق"

جادلته بيكسى غير سعيدة بما يقوله:

"ليس من الضرورى وضع مثل هذا الضغط علىّ فأنا أحافظ على وعدى"

"تكتيكاتى دائماً ناجحة"

أجاب عليها شاعراً بطعنة مفاجأة من عدم الإرتياح لعدم إخبارها بالحقيقة، والحقيقة هى أنه دفع الدين بأكمله فبعد كل شىء لا يمكنه أن يستمتع بأى إتفاق مع مجرم يدير صالة مقامرات غير مشروعة.

إبتلعت بيكسى ريقها بقوة غاضبة وكاتمة ردة فعلها، عندما يأتى الأمر إلى ديون المقامرة فما يعرضه يظل أفضل بكثير من أى شىء تتمنى أن تحققه بنفسها وسيرفع العبء المالى عن باتريك وصديقته ويسمح لهم بالإستمرار

فى حياتهم ويركزون على طفلهم القادم.

من ناحية أخرى، سياسة أبولو بالإستمرار فى لعبة الترغيب والترهيب ليحصل على ما يريد سيجعل بيكسى دائماً مترقبة وستظل قلقة بإستمرار أنه يمكن أن تفشل هذا بجانب خسارتها لحريتها أما إرادتها وإستقلالها سيكونون بلا فائدة.

"أعتقد أنه إذا كنت مستعد للزواج منى فيجب أن تكون أكثر ثقة بى بقليل"

أخبرها بإتهام: "كيف يمكنك قول هذا؟ عندما دخلت عليك نظرت لى وكأنك تتوقعين منى أن أهجم عليك، أنت أيضاً لا تثقين بى"

رفعت بيكسى ذقنها: "الأمر ليس شخصى أنا لا

أثق فى الرجال بشكل عام، ولماذا يجب أن أذهب للطبيب؟"

"فحص عام، كما هو واضح فليس هناك هدف من زواجنا لو إتضح أنك ربما لا يمكنك الحمل"

قطبت: "إذاً، ستقوم بالإختبار أنت أيضاً"

"لا"

أوضحت بيكسى: "40٪ من مشاكل العقم سببها الرجل، وهى نسبة ليست بالصغيرة لتجعلنى أقوم بالإختبار إذا لم تقم بالإختبار أنت أيضاً"

"لم يفكر أبولو فى هذا الإحتمال ولسبب لا يستطيع تفسيره أدرك أن إقتراح أنه ربما لا يكون قادر على الإنجاب أزعجه حقاً.

فتح الباب. "سأراك فى الغد، وبالمناسبة إرتدى الزى الذى وضعته لك فى خزانة الثياب"

"زى؟"

شهقت ونهضت من على الفراش وفتحت خزانة الثياب لترى فستان أزرق وسترة معلقين هناك داخل كيس يحميه، وحذاء فضى وحقيبة يد مرتبين أسفله.

"من أعطاك الفكرة أنه يمكنك أن تخبرنى ماذا أرتدى؟"

"إنها خطوة أخرى على الطريق من أجل أن تصبحى زوجتى، من الطبيعى أن أرغب فى أن تبدى بشكل جيد"

فشل أبولو فى سحب نظراته اللامعة عن تأمله لساقيها النحيفة ليفتح باب غرفة النوم مرة

أخرى، ربما كان يجب عليه أن يأخذ لورين للفراش، فكر بإنزعاج لأنه مشدود بعمق فى قوة جاذبية بيكسى.

إلهى، ما به؟ إنها ليست جميلة لكنها مميزة بطريقة ما وهناك شىء لافت للنظر فيها أيضاً.. شىء يجذبه لدرجة لا يفهمها.. هل هو وجهها المعبر؟ صدرها الجذاب؟ خصرها الضيق؟ ركبتيها الجذابتين للغاية ونحافة ساقيها؟ هل يشعر بالأسف عليها؟ أهذا هو سبب جاذبيتها الغريبة؟ إنه ليس فى حاجة إلى أخصائى ليخبره أنها تعانى من فقدان الثقة فى نفسها.

بينما يغلق الباب إستدار فجأة ولمح النظرة السيئة التى وجهتها له وهى تعتقد أنه لا يراها،

سار فى الرواق إلى غرفة نومه وهو يضحك شاعراً بالإبتهاج بشكل مفاجىء ولأول مرة منذ وفاة والده.

لا، إنه لا يشعر بالأسف على بيكسى بل تعجبه جرأتها فى إظهار مشاعرها حتى لو كانت تحاول أن تكبحها، إنها حقاً ليست متأثرة به أو بثرائه، ومتى قابل أبداً سلوك مثل هذا فى إمرأة؟

الحقيقة إنها المرة الأولى له، نساءه فى العادة ينتزعون الملابس التى يحضرها لهم ويتأكدون أنها من ماركة مشهورة ثم يشيدون بكرمه مع الكثير من الإمتنان والشكر والتملق حتى يضمنوا أن يفعلها مرة أخرى.

أما بيكسى؟ فهى غير متأثرة به.. وابتسم أبولو.

*****

إستيقظت بيكسى فى السابعة ليستقبلها مانفريد وهو يزيح الستائر ويضع إفطارها على طاولة بجانب النافذة ويخرج للشرفة ليضع طبق طعام هيكتور.

أخبرها بهدوء: "سيد متراكيس يطلب أن تكونى جاهزة فى التاسعة"

أفطرت بيكسى مثل الملك.. أحبت طعامها فلديها دائماً شهية صحية، إقامتها فى شقة أبولو الفخمة أفضل بكثير كما فكرت من إقامتها فى فندق أنيق، بعد الإستحمام جففت شعرها واعتنت بشكل خاص بمكياجها قبل أن ترتدى ملابسها.

سارت بعدم ثقة إلى داخل غرفة الإستقبال

الكبيرة وحدق بها أبولو.

"إستديرى" قال بصوت أجش مديراً إصبعه فى الهواء ليعبر عن طلبه.

أبولو كان مندهش إنها لذيذة جداً وأنثوية فى هذا الفستان الأزرق مع الحذاء عالى الكعب الذى أبرز كاحليها الرقيقة حتى أنه أراد أن يرفعها ويدور بها.. وكان هذا شعور غريب ومحير، لديها قوام قد تتقاتل العارضات من أجله حتى بدون طول.

"يعجبنى الفستان"

أخبرها، والذى لم يكن شىء مفاجىء بما أنه هو من إختاره شخصياً.

تذمرت: "إنه أنيق لكن أنا غير معتادة على إرتداء جوبات أو كعوب عالية، أنا أقرب إلى

الإسترجال من ملكة الموضة"

أخذها إلى طبيب نساء خاص حيث تعرضت للعديد من الأسئلة والفحص والأشعة وأُخذ منها دم للإختبار، والنتائج ستظهر فى الصباح التالى.

بينما تخرج رأت أبولو واقفاً يتحدث بعجالة فى هاتفه.

"هل لديك أى فكرة؟ حسناً لا، لم أفكر فى هذا أنا أيضاً.. هذا ليس مضحك، فيتو.. إنه رهيب"

أنهى أبولو المكالمة وسار بإتجاهها بكل تلهف الرجل الذى يريد أن يخرج من المستشفى سريعاً.

"هل أنت جاهزة للمغادرة؟"

حاولت بيكسى ألا تضحك لأنه بدى مصدوم جداً وبوضوح من الإختبارات الذى تعرض لها، وفكرت أن هذا ما يستحقه بعد ما خضعت له بدون تذمر، كان يجب أن يستمع لغيره من حين إلى آخر ويلعب بعدل.

"إلى أين الأن؟"

"المحامى بعد أن تتسوقى"

"أوه، من أجل ماذا؟"

"بالتأكيد من أجل فستان الزفاف وكل كمالياته، كلفت خبيرة أزياء بأن تهتم بك هى تعلم ما تحتاجين له وفقاً لتعليماتى، وكل ما عليك فعله هو التصرف كأنك مانيكان"

"لكنك لم تحصل على نتيجة الإختبارات بعد"

"فكرى بإيجابية..."

إنحنى أبولو للأسفل والشعر على فكه دغدغ خدها برقة واشتد كل عصب فى جسدها مثل الخيط الذى يسحب بشدة.

تمتم بصوت أجش: "وأنا رأيتك تبتسمين عندما سمعتينى أتحدث إلى فيتو، لا، أنا لم أستمتع عندما أعطونى مجلة إباحية لكن أ.. نعم تخيلت لكن كانت تخيلاتى عنك"

بينما يضغط أبولو على ظهرها فى الليموزين أدارت بيكسى رأسها لتحدق به فاغرة فمها:

"أنا؟" كررت فى عدم تصديق.

طافت عيون خضراء على وجهها المشتعل برضا عميق.

"أنت، صغيرتى"

العيون اللامعة عكست اللون الأزرق من الفستان الذى ترتديه بينما تحدق به بيكسى فى ذهول.

"أنت تمزح"

"لماذا أمزح؟ إذا لم أكن منجذب لك فكيف يمكننا أن نتزوج؟"

كانت وجهة نظر لكن فكرة أن أبولو.. بكل عضلاته الرجولية الكاملة وجماله المذهل المثير يمكن أن يعتبرها جذابة.. فكرة ما زالت تذهل بيكسى.

وبينما تحدق به متجمدة فى مقعدها تحرك أبولو ليجذبها من على المقعد ويضعها فى حضنه بسرعة أخافتها بشدة، لكن عندها تحرك فمه برقة متناهية على فمها والخوف

الغريزى الذى يجعلها تبتعد عن الرجال هدأ بهذه الطريقة الرقيقة التى بدت غير مهددة، بالطبع لم تفهم فى هذه اللحظة أن أبولو يمتلك مهارة حسية لا تضاهى تسمح له بقراءة النساء بسهولة.

لمس لسانه شفاهها العلوية وشىء ما عميقاً بداخلها ذاب وإستمر فى هذه الطريقة مع عضه لشفاهها السفلية المنتفخة وإرتجفت ووخزها جسدها كله بإدراك مؤلم.

لم يجعلها أى رجل تشعر بشىء مثل هذا من قبل ووجدت أن الأمر مغرى جداً ألا تشعر بالخوف، فتح فمها وأدخل فمه برقة وشعرت بكرة ملتهبة من الإثارة تنفجر فى داخلها، إرتفعت إحدى يديها إلى شعره تتخلل خصلاته الناعمة

لتمسك برأسه.

شعرت بالحرارة فى كامل جسدها ونشاط فضولى وكأن شخص ما أخبرها أنه يمكنها الطيران بعدما ظلت طوال حياتها تشعر بالخوف والحرج.

فمه كان قاسى برغم ذلك شفاهه كانت ناعمة وكانت هى تستكشف كل شعور بكل من عقلها وجسدها، مذاقه الرائع.. مثل الماء بعد الظمأ ومثل الطعام بعد المجاعة.

إستولى فمه على فمها بضغط متزايد وانتفض جسدها، كان دافىء جداً ورغبت فى أن تدفن نفسها داخل جسده العضلى النحيف وبطريقة ما تذوب معه.

أحاط وجهها بيديه وقبلها بحرارة متزايدة وجوع

متطلب ولاحظت أن هذا مثير أكثر منه مخيف، أرجعت رأسها للخلف سامحة له بأن يستولى على فمها كما يريد منتفضة مع كل إندفاع لفمه محترقة من أجل المزيد.

لهذا السبب شعرت بالصمة لأنه بدون أقل تحذير سقطت يديه عن خصرها ودفع جسدها إلى الخلف على المقعد الذى إنتزعها منه، رامشة بحيرة وجسد ثمل من الإثارة نظرت بيكسى إليه بتقطيبة مستفسرة لماذا توقف فجأة.

"برغم أنك إمرأة صغيرة لكنك حزمة من الجحيم"

دمدم أبولو بنظرة متهمة لأنه كان على وشك أن يمزق ملابسها ويسحبها أسفل جسده النابض

مشبعاً الرغبة البرية التى تملكته من حيث لا يدرى، ولم يعجبه ذلك.. لم يعجبه على الإطلاق لأنه لم يكن أبداً بهذا القرب من فقدان السيطرة على نفسه مع إمرأة منذ أن كان فى العاشرة.

"كانت مجرد قبلة فقط"

تمتمت بصعوبة من بين شفاه مرتجفة حتى لو كان جسدها يخبرها بشىء مختلف ويعلن بوضوح عن إحباطه من هذا الإنفصال المفاجىء.

"كنت على وشك أن أخذك هنا والأن"

دمدم أبولو من بين أسنان بيضاء مطبقة وفك مشدود بسبب غضبه الشديد لأنه للحظات مثيرة للغاية نسى من يكون ومن تكون وآخر

شىء يمكن أن يفكر فيه هو أن يتخطى الحد.. وهذا الحد هو العمل، ذكر نفسه بتجهم فالعمل هو تحقيق رغبة والده ويقوم بما يستطيعه حتى يبتزها لتتزوج منه وتعطيه أطفال.

شهقت بيكسى وهى تبدو مصدومة بشكل سخيف من الفكرة:

"هنا فى السيارة؟ هل يمكن أن تفعل ذلك؟"

والإتساع الطفيف فى عيونه الخضراء الجميلة بأهدابها السوداء الكثيفة أخبرتها أنه يمكن أن يفعل وربما يكون مارس الحب بالفعل فى السيارة من قبل، وكان هذا كفيل بإرجاعها إلى الأرض مرة أخرى بضربة قوية.. إنها عذراء وهو رجل منحل وبالطبع لديه توقعات كبيرة

وحدود قليلة عن الشخص العادى.

كانت تتساءل كيف تقود غالباً القبلة الأولى إلى ممارسة حب كاملة وشعرت برجفة من النفور تخترق جسدها طاردة آخر حرارة جنسية أثارها فيها.

مدرك أنه بالغ فى ردة فعله وكشف عن حساسية لم يكشفها أبداً أمام أى أحد من قبل وبالأخص ليس إمرأة، أجبر أبولو نفسه أن يرفع كتفيه بلا مبالاة:

"أعتقد أنك ستجدين الحياة معى تثير أيضاً الصدمة، أنا أحب الجنس وأحب الكثير منه، وبالتفكير فى وضعنا الحالى من الجيد للغاية أننا معاً نشعل النار"

تحركت بيكسى مبتعدة عنه بخفة تكاد

تكون غير ملحوظة لتوسيع الفجوة بينهم، أنا أحب الجنس وأحب الكثير منه.. كان حقاً إعلان مرعب لإمرأة ليس لديها الخبرة لتسمعه، أعظم أسرار بيكسى والتى أخفته حتى عن هولى وهو أنها لم ترغب أبداً فى رجل من قبل.

إنها دائماً حذرة جداً مع الرجال ولم تتخلص من هذه العادة عندما كبرت، فى العادة فى الدقيقة التى يبدا فيها الرجل فى لمسها ترغب فى إيقافه وتخاف من المدى الذى يمكن أن يصل إليه.

لكن بطريقة ما هذا النفور الغريزى، هذا الخوف كان غير موجود مع أبولو وهذا أقلقها حتى بالرغم من إخبارها لنفسها أن الأمر هكذا فقط لأنها لا تستطيع بأى طريقة تجنب

العلاقة الحميمية أثناء الزواج والتى سيكون عليها فيه محاولة الإنجاب.

وصلوا إلى مكتب زجاجى حديث وأنيق، وقبل أن يخرجوا من السيارة إستدار إليها أبولو ليقول محذراً:

"مهما كانت الأهداف والمقاصد يجب أن يبدو هذا وكأننا نخطط إلى زواج عادى، لا يجب أن تذكرى دين شقيقك أو شىء خاص"

تمتمت بيكسى غير واثقة: "حسناً؟"

أوضح لها: "كل ما عليك فعله هو التوقيع على إتفاق ما قبل الزواج والذى يتضمن السرية المطلقة وستحصلين على فريقك القانونى ليرشدك"

همست بإرتجاف وعيونها تتسع: "فريقى

القانونى.. أنا؟"

فسر لها: "ليرشدك إلى ما فى صالحك، يجب أن تحصلى على المشورة القانونية ليعطى الشرعية للإتفاق فى المحكمة، أعلم الكثير عن هذا الموضوع لأن زوجات أبى وقعوا على هذا الإتفاق ونصفهم حاول التملص من هذا الإتفاق بعد ذلك خلال مفاوضات الطلاق"

غمغمت بيكسى: "لن أحاول التملص من أى شىء"

نصحها أبولو فى تحذير جانبى: "إذاً، تصرفى كأنك صديقتى وليس شخص إستأجرته"

همست: "كيف تتصرف الصديقة؟"

"لا أعلم، لم يكن لدى واحدة أبداً فقط رفيقات متعة"

إعترف أبولو قابضاً على يديها ليحثها على الخروج من السيارة.

"أبداً؟" كررت بيكسى بشك.

"فقط فكرى كيف ستتصرف العروس الحقيقية فى مثل هذا الموقف وتصرفى مثلها"

بعد ساعة كانت جالسة أمام طاولة إجتماعات كبيرة حيث يتجادل محاميان وغالباً حول بنود لا تفهمها، أخذت بيكسى بنصيحة أبولو وتصرفت وفقاً لذلك، وأخيراً فهمت شيء من البنود وبدون أن تقصد تسببت فى صمت الجميع حول الطاولة.

شهقت: "هل تقول أننى أعاقب مالياً لو كنت غير مخلصة لزوجى لكن أبولو لا، كيف يكون هذا عادلاً؟ لن أقبل بهذا"

فى هذه اللحظة تمنى أبولو لو أخذت بيكسى بنصيحته وجلست صامتة، هذا البند بشكل خاص التى تجادل بشأنه لم تهتم به أى واحدة من زوجات والده، ليس فقط لأنه يتعمد التقليل من شأنها لكن أيضاً لأنه أظهر تغاضيه عن فعل غير أخلاقى وسقط قلبه لأنه لم يخطط أبداً أن يكون مخلص خلال زواجه لقد خطط لأن يكون كتوم لكن غير مخلص.. لقد أخلص مرة واحدة فى حياته لإمرأة وحتى اليوم لايزال يستعيد الذكريات المروعة من الخيانة والحماقة.

"الإخلاص مفهوم غير قابل للتفاوض" أعلنت بيكسى يوضوح أكثر.

وكل رجل على المائدة تأمل بيكسى وكأنها

ترتدى أجنحة وتحمل سيف عدالة براق.

"لو خان أبولو فيجب أن يعاقب على ذلك"

أكملت بيكسى برضا متساءلة لماذا لا يبدو أبولو متأثراً لأنها تحدثت أخيراً وتصرفت كعروس حقيقية فهذا بالتأكيد ما كانت ستفعله أى عروس حقيقية.

ضغط أبولو على فمه الحسى وتفحص الطاولة.. فى حقيقة الأمر أن البليونيرات الذين يتزوجون نساء مفلسات لا يتوقعون أن يعاقبوا بأى طريقة عندما يملون منهم أخيراً وخاصة مالياً.

هل هى طريقة ذكية من بيكسى لمحاولة الحصول على مبلغ تسوية طلاق أكبر؟ يجب أن يكون المال والربح هو ما تفكر به، فكر ثم رفع عيونه إليها لتسمره بيكسى بعيون رمادية

مثل صخور البركان وأدرك أن مسألة الطلاق هى المسألة الوحيدة التى نسى تماماً أن يناقشها معها.

تنفس بعمق وإقترح أن يأخذوا وقت راحة لشرب القهوة، وبمجرد أن أصبح المكتب خالى تأمل بيكسى واعترف بصراحة:

"لم أخطط لأن أكون مخلص"

أعلنت بيكسى بنبرة إشمئزاز: "إذاً هذا الإتفاق ينتهى الأن، أنا غير مستعدة لممارسة الحب مع رجل فى نفس الوقت الذى يمارس فيه الحب مع نساء أخرى"

"أنت تنسين أن هذا إتفاق عمل"

هاجمته: "إتفاق العمل لا يشمل فى العادة ممارسة الحب"

لون خفيف لطخ عظام خده: "إنه إتفاق إستثنائى"

أخبرته بيكسى بإصرار: "لكن ألم تكن تنوى النوم مع نساء أخرى ومعى فى نفس الوقت!، هذا غير أخلاقى وأنا أرفض أن أكون جزء منه"

كان هذا ما يسمى مأزق وأبولو نادراً ما يقابل شىء كهذا وليس عندما يكون على بعد خطوة من تحقيق هدفه فى إستعادة حقه الشرعى فى الميراث، صر على أسنانه:

"سأحاول أن أكون مخلص" خرج صوته فى نبرة خشنة محبطة.

لكن خاب أمل بيكسى فعلاً فى أبولو طوال حياتها وهى تكره الخيانة وتكره الرجال

المتزوجين العابثين، وأبولو ربما لن يحبها وربما لن تحبه لكن من المنطقى أن تتوقع منه أن يعاملها بإحترام.

"لن يبدو زواج حقيقى لو ظللت تتصرف كأكبر رجل عاهر فى أوروبا"

هاجمته بيكسى وشهدت الغضب يشعل عيونه الخضراء ثم شاهدته يسيطر عليه، ولماذا يكتم غضبه؟ لأنها أعلنت عن الحقيقة التى كانت تشك فيها.

فى النهاية وقعوا على إتفاق ما قبل الزواج بعد أن أضافوا بند.. أن العريس سيحاول أن يبقى مخلصاً لكن الجدية طفت على كل المتحلقين حول الطاولة، كلا من المحاميين أصبحوا مدركين جيداً أن فرحة الزفاف

إنخفضت كثيراً فى تلك اللحظة.

شعر أبولو بالإرتياح لأنه سيسافر إلى أثينا هذا المساء، كما أنه تذكر على مضض أن فيتو حذره أن بيكسى يمكنها أن تكون عنيدة وصعبة وتساءل إن كان تعجله فقط هو من جعله يغفل عن هذا العيب الواضح فيها، فماذا يمكن أن يكون غير ذلك؟.

لكن كيف يمكن أن تكون ساذجة هكذا وغير منطقية لتطلب الإخلاص منه؟ إنه يعرف ما يكون عليه، اللعنة، حتى هى تعرف ما يكون عليه! لكنه وعد أن يحاول وسيحاول لأنه ملزم بكلمته حتى لو خنقه هذا.

لكن بطريقة ما وبشكل غريب أدرك أن موقفها جعله يحترمها، لديها مبادىء ولا شىء

يمكن أن يعرضه عليها سيجعلها تحيد عن مبادئها.

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

عذراء اليوناني

الفصل الخامس

الفصل الخامس

دارت بيكسى أمام مرآة طويلة ثم إبتسمت بحيرة لأن إنعكاسها البراق غير مألوف لها، لقد إستمتعت بإهتمام خبيرة التجميل والعناية التى حصلت عليها فى صالون من إختيار هولى، لم تستمتع بيكسى من قبل بهذا المستوى من الرقى.

أفصحت هولى: "إعتقدت حقاً أنك ستختارين الأبيض"

أجابت بيكسى مجعدة أنفها جاعلة هولى تضحك:

"سيكون الأبيض خسارة فى أبولو، لو كنت حصلت على زفاف حقيقى لكنت إرتديت الأبيض"

"ما زلت لا أصدق أنك تتزوجينه، شعرت حقاً

بالصدمة عندما أخبرنى فيتو"

جلست بيكسى عند نهاية الفراش وتأملت يديها.

"ما زال هناك أمور لا تعرفينها عن الإتفاق الذى قمت به مع أبولو"

إعترفت بعدم إرتياح لأنها لم تستطع الإعتراف أن ممارسة الحب والحمل من ضمن هذا الإتفاق، خائفة أن تفكر بها هولى بشكل سيء لكونها يائسة جداً لدرجة أن تقبل طلب بهذا الشكل.

برغم إستمرارها فى القلق من حكم الاخرين عليها لكنها رأت أن فى هذا الشرط فائدة لها.. لقد خططت دائماً أن تصبح أم يوماً ما، أن تحصل على طفل منها لتحبه وتربيه وتحميه، وجائتها

الفرصة لتحقق هذه الرغبة بينما هى متزوجة وتضمن المستقبل المالى الذى سيساعدها على تربية هذا الطفل، ربما تكون هذه أفضل فرصة لها لتحصل على طفل وتعطيه الطفولة السعيدة التى إفتقدتها هى بنفسها.

بعد كل شيء إنها ليست جيدة فى المواعدة، إعترفت بأسف.. كانت دائماً تجبر نفسها على الخروج من الباب ولو حتى لخلق صداقات إجتماعية مع الرجال والقليلين التى خاطرت بقضاء وقت معهم أزعجوها تماماً لذلك قررت أنها لن تحصل أبداً على فرصة للإستقرار مع شريك والحصول على عائلة.

بناء على ذلك قررت أن إتفاقها مع أبولو متراكيس ربما يكون فيه مميزات قد غفلت

عنها فى البداية، لأنه حتى لو كان زواج قصير لكنها ستحصل على تجربة أن تكون زوجة وكما تأمل أم.

أخبرها أبولو فى إحدى مكالماته من أثينا عن نتائج الإختبارات، هم الإثنين فى صحة طبيعية وجيدة بقدر ما يمكن أن تصل إليه النتائج وليس هناك سبب يمنعهم من الإنجاب.

كان لا يزال بارد ومتباعد معها فى لهجته لأنها لم تراه منذ أن إفترقوا وهم على خلاف بعد الإجتماع القانونى لكن بيكسى لم تندم على هذا إخلاصه بينما هم يحاولان الإنجاب وطالما هى المعنية غير قابل للتفاوض، إنها لا تطلب الكثير.. عكست عيونها الغضب والمرارة ألا يجب أن يكون هذا مظهر بسيط من

مظاهر الإحترام واللياقة؟

لا يمكن لأبولو أن يهرب من كل إلتزام أخلاقى بإلقاء حقيقة أنه إتفاق عمل فى وجهها، لكن هل سيتمكن من المحاولة؟ إنه كوعد ربما لا يساوى الورقة المكتوب عليها.

قالت هولى وهى تضم كتف صديقتها بحنان:

"حسناً، أنت أخيراً أخبرتينى بشأن باتريك وليس هناك أسوأ من الفوضى التى أوقع نفسه فيها لذلك أفهم تماماً لماذا تفعلين ذلك، لكن كان يجب أن تطلبى مساعدتى"

"باتريك هو مشكلتى أنا وليس أنت، وبهذه الطريقة لن أكون مدينة إلى أى أحد بأى شىء، أبولو يحتاجنى بقدر ما أحتاجه وأنا أفضل الأمر هكذا"

صرحت بيكسى ببعض العنف لأن رغبة صديقتها فى أن تكون كريمة بمالها أحرجتها.

"من المؤسف أنه كثير.. كثير.."

كافحت هولى لتجد الكلمة المناسبة وتلونت خدودها لأنها لا تستطيع إهانته الأن لأن بيكسى ستتزوج منه حتى لو لم يكن زواج طبيعى وربما الأمر يتطلب بعض اللباقة.

تمتمت بيكسى بتفهم: "إنه طيب جداً مع هيكتور، أتعلمين ثرى أم لا، لا أعتقد أن نشأته كانت سهلة أيضاً.. خمس زوجات أب.. كيف يكون تأثير هذا على طفل صغير؟"

"إنه قوى وعانى واستمر فى الحياة مثلنا، أعتقد أن ما أريد أن أسأل عنه حقاً هو.. كيف

ستتأقلمين مع نسائه؟"

إحمرت بيكسى وحفرت أظافرها اللؤلؤية الجميلة فى قماش فستان الزفاف.

حذرتها هولى بقلق: "لا تقعى فى حبه بيكسى، إنه يتخلى عن النساء فى اللحظة التى يبدأون فيها بالتشبث والإحتياج له ويبدو أن لديه براعة فى جذب الإهتمام الجنسى"

"أوه، لا أعتقد أننى فى أى خطر من الوقوع فى هذا الخطأ"

أجابت عليها بيكسى بنبرة أكثر إسترخاء من الثقة المطلقة.

إنها تشتهى أبولو وهذا كل شىء وكما علق هو بنفسه أن هذا شىء جيد فى حالتهم، الحقيقة أن بإمكانه أن يجعل من قبلة واحدة لا تقاوم

أداة إقناع ولأول مرة فى حياتها لم تشعر بيكسى بالخوف من إمكانية ممارسة الحب.

كان هذا حتى فتح فمه الكبير وإشارته إلى ممارسته للحب فى السيارة، أبولو جعل الجنس يبدو شىء جميل وحميم وليس شىء خسيس وغير محتمل ومخيف كما أنه جعله يبدو مثير إلى أقصى حد.

جرفتها الأفكار كما كانت عليه أحلامها طوال الأسبوع الذى سبق يوم الزفاف.. أحلام إمتلأت بالصور المخزية والتى أزعجت نومها وأيقظتها لاهثة وشاعرة بالحرارة ولا تبدو على غير طبيعتها المعتادة.

وصل مانفريد ليخبرهم أن السيارة الليموزين وصلت، والدتهم بالتبنى ستقابلهم فى الفندق

حيث سيجرى الإحتفال المدنى لأن هولى قد رتبت وسيلة نقل للمرأة العجوز.

لكن هولى، فيتو، وسيلفيا، وكذلك شقيق بيكسى وصديقته سيكونون المدعوين الوحيدين لأنه يجب أن يكون زفاف هادىء وصغير مناسب لرجل ليس فقط يكره العلنية ولكنه أيضاً دفن والده منذ وقت قريب.

فى البداية رفض أبولو حضور شقيقها لكنه أدهشها بتراجعه بعد أن جادلته أنها بطريقة ما يجب أن تفسر لشقيقها سبب رحيلها عن إنجلترا، برغم أنها وافقته على عدم إخبار باتريك الحقيقة.

قبل أن تدخل الغرفة الخاصة بالكاهن حيث سيعقد قرانهم توقفت بيكسى لتسوى شعرها

أمام المرآة وتنفست بعمق، الخطوة التى على وشك أن تقوم بها تخيفها لأن الحياة مع أبولو متراكيس بأى شكل ستكون جديدة عليها بشكل مخيف وبيكسى لا تشعر بالأمان إلا مع ما إعتادت عليه ولا يهدد أمنها ومن المؤسف أن أبولو لا يتناسب مع أى منهم.

لكن عودة إلى طبيعتها العنيدة.. رفعت بيكسى رأسها عالياً، قومت ظهرها ولمعت عيونها بالتصميم بينما تفتح هولى الباب لها لتدخل غرفة الكاهن، ومهما كان ما ستشعر به فى الداخل بأى حال ستكتمه بيكسى بداخلها فإبظهارها للتوتر وعدم الأمان بجانب أبولو سيكون مثل النزيف داخل الماء بقرب قرش مفترس.

*****

كان نفاذ صبر أبولو قد وصل أقصاه عندما إنفتح الباب لقد تأخرت خمس دقائق، وطوال هذه الدقائق الخمسة تساءل إن كانت قد شعرت بالخوف وتراجعت والأن مع فتح الباب عادت إليه سخريته الطبيعية.. لقد حصلت بيكسى على مكافأة جيدة من أجل الزواج منه، ومتى عرف إمرأة تدير ظهرها أمام فرصة لإثراء نفسها؟

بحسب خبرته المال يتحدث بصوت أعلى من أى شىء آخر، وعندها ظهرت بيكسى أمامه واختفت كل أفكاره من عقله بسرعة مدهشة.

كانت ترتدى فستان وردى مشرق وليس أبيض،

وقصير وليس طويل.. وبدت تماماً مثل الدمية الخزفية الصغيرة فى كعب أنيق، توقف عن التنفس ونظرت عيون خضراء لامعة إلى وجهها الدقيق تحت قبعة الريش التى تزين شعرها الذهبى.

بسبب إفتقارها للطول بدت ملكية بشكل سخيف مع شعرها المرفوع، بشرتها اللامعة، عيونها الفضية الواسعة والمشرقة، شفاهها المذهلة بلونها الوردى بنفس لون الفستان، وفى خلال دقائق قليلة ستكون إمرأته.. رمش برضا عميق مفاجىء وكان هذا شىء جديد عليه.

ستكون ملكه بطريقة لم تكن عليها أبداً أى أمرأة أخرى أو ستكون عليها فى المستقبل لأنه لن يكون هناك المزيد من الزواج، لقد تعلم

من أخطاء والده فلا وجود للزوجة الكاملة التى تنتظرك فقط أن تجدها.. أقلها ليس إذا كنت متراكيس وثرى مثل الخطيئة، لكن لا يزال أبولو لا يمكنه إشاحة وجهه عن منظر زوجته.

إصطدمت بيكسى بعيون خضراء زمردية والتى تلمع مثل الجواهر أسفل رموش سوداء كثيفة أطول من رموشها.. مغناطيسية، قوية، جائعة وللحظة شعرت بعدم التصديق أن يكون لها مثل هذا التأثير على أبولو العابث الشهير المعتاد على نساء أكثر جمالاً مما يمكنها أن تأمل أن تكون عليه.

حاولت بقوة ألا تفكر بهذا الشكل من المقارنات والتى لن تكون مجدية وستزيد من

قلقها معه فى الفراش أو خارجه، إنتشر اللون على خدها لأنها بتعمد تجنبت التفكير فى النتيجة النهائية من الزواج بأبولو.. ليلة الزفاف.. هل ستكون جيدة أم أن عدم خبرتها وتباعده العاطفى ستجعلها كارثة؟

وصلت إلى جانبه وإرتعبت عندما شعرت بنفسها ترتجف، لقد تحولت فى خلال لحظة من المرأة الهادئة المتزنة إلى حالة من التوتر أفزعتها.

بينما يبدأ الكاهن فى قراءة تراتيل الزواج أجبرت نفسها على رفع رأسها ومقابلة نظرات فيتو الذى كان يبتسم، شاعرة بالتوتر أخفضت رأسها مرة أخرى، أسرعت دقات قلبها بينما أبولو يمرر خاتم داخل إصبعها يديه كانت دافئة وثابتة بينما يديها باردة ومرتجفة.

إبتهجى إنه إتفاق عمل، ذكرت نفسها عندما أعلن الكاهن أنهم أصبحوا رجل وزوجته وإنتهى الأمر وآمنت أن بإمكانها أن تسترخى مرة أخرى، على الأقل إعتقدت ذلك طوال الوقت الذى أخذه أبولو ليديرها وإمتدت ذراعه الأخرى أسفل ركبتيها ليرفعها حتى تستقبل ما يمكن وصفه فقط بقبلة رجل الكهف.

بدون تحذير لفظى أو جسدى فقط عرض تملك بدائى صدم بيكسى مرة أخرى، شعرت بطبيعة نارية مكبوتة تحت السطح عندما قبلها أبولو فى السيارة لكن هذه القبلة كانت تجربة مختلفة تماماً.

قبل أن يسأل هذه المرة إستولى على فمها حرفياً بدون مقدمات، كل من ذراعيه القويتين إنغلقت

حولها ليبقيها بعيدة عن الأرض ويحملها لمستواه، أخذ أنفاسها وجعل قلبها يخفق بشدة نزع منها كل وهم أن لديها أى شكل من السيطرة عليه أو على نفسها.

يمكنها أن تتذوق جوعة الحسى الذى إندفع خلالها كحرارة الصاروخ موقظاً كل خلية فى بشرتها بإحساس جديد.. كان الشعور متوحش وشهوانى ومثير لكنه أيضاً كان مرعب لبيكسى أخافها هذا العنف الأهوج.

للحظة مخيفة بينما يبدأ فى إنزالها على الأرض على ساقين لا تشعر أن بإمكانهم دعمها أرادت أن تتشبث بكتفيه العريضين وأن تبقى بالضبط كما هى، بدلاً من ذلك إنزلقت ببطء على جسده العضلى الكبير ولا يمكن حتى

لسترته أن تخفى حقيقة تأثره مثلها.

مرتجفة، وجدت قدميها مرة أخرى وأغلق أبولو ذراع داعمة حول جسدها الرشيق.. بل جسده وروحه سواء أعجبها ذلك أم لا، وهو يعلم.. يعلم أنه لن يعجبها ذلك على الإطلاق.

إبتسم أبولو بإشراق رافعاً حاجبيه قليلاً أمام نظرات صديقه فيتو المتساءلة التقيمية وشك هولى الواضح، بيكسى زوجته الأن وما يحدث بينهم شأنه الخاص بالكامل وليس له علاقة بأى شخص آخر، فكر برضا.

لمحت بيكسى تلك الإبتسامة واللون الذى يغطى خدودها بالفعل إرتفع أكثر ونبضت ترقوتها لإزدياد غضبها المحرج، بتلك القبلة دمر قصة التغطية التى روتها لهولى ويمكنها

أن ترى أن حتى فيتو فوجىء بحماس أبولو.

فى الحقيقة الناس الوحيدين الذين لم يحدقوا كانوا باتريك ماريا وسيلفيا لا أحد منهم رأى أى شىء خطأ فى قبلة زفاف عاطفية حارة بين العروسين.

إبتعدت بيكسى عن أبولو لترحب بوالدتها بالرعاية سيلفيا ولتشكرها على حضورها، ولاحظت وهى تفعل ذلك أن شقيقها يبدو متصلب ومضطرب بالمقارنة بطبيعته المرحة.

قبل باتريك خدها، وهمست له:

"ما الأمر؟"

سحبتها هولى بعيداً ضاغطة بيدها على ذراعها، وهمست بنبرة باردة:

"ما الذى لم تخبرينى به؟"

همست بيكسى: "أفضل أنك لا تعرفين، هل لديك فكرة ما به أخى؟"

كشفت لها صديقتها: "قال فيتو أن أبولو تحدث معه عندما وصل وفى رأيى أعتقد انه أخافه بشأن المقامرة"

تأجج الغضب داخل بيكسى لأنها كانت تتصرف دائماً بقدر ما يمكنها كحامية لشقيقها، ألمها الأمر عندما إنفصلوا وهم أطفال ووضعوا فى منازل رعاية مختلفة ولا يرون بعض إلا بزيارات متباعدة وغالباً ما تمر شهور متباعدين.

ماذا يعرف أبولو عن حياة باتريك وما عاناه؟ أو كم كانت بيكسى فخورة بأن شقيقها يحافظ دائماً على عمله فى حين أن كثير من الأطفال

الذين عاشوا فى دور الرعاية ينتهون فى الشوارع عاطلين قبل حتى أن يصلوا لسن النضوج؟ نعم باتريك مارس القمار لكنه كان منذ عامين وهو يدفع الثمن من حينها.

أغلق أبولو يد كبيرة حولها ووضع كأس من النبيذ فى يدها الأخرى.

"نحن الأن نأكل وبعدها هذا الهراء سينتهى" أعلن براحة ظاهرة.

"ما الذى أعطاك الحق لتتحدث مع أخى عن المقامرة؟"

أجاب بثقة تامة: "لقد كاد أن يتسبب فى قتلك وقتل نفسه فى الليلة التى وقعت فيها من على السلالم، حان الوقت لأن يريه شخص ما حدوده"

"ليس هذا من حقك أو من شأنك"

هاجمته بيكسى مثل النحلة اللاسعة واشتعل غضبها بلا قيود.

تأملها أبولو بنطرة غامضة وعيونه الخضراء الآخاذة لا يمكن قراءتها.

"طوال ما أنت زوجتى كل شىء من شأنك سيكون أيضاً من شأنى"

"لا، ليس كذلك!"

واجهته بيكسى بغضب جامح.

"فات الأوان الأن على الشكوى صغيرتى، هذا الخاتم الذى فى إصبعك يقول كلام مختلف تماماً"

أجاب عليها أبولو بدون ترد ثم إستدار عائداً إلى جانب فيتو وضحك على شىء كان يقوله

صديقه.

لمست هولى كوعها: "أوه عزيزتى، أنتم حقاً تتشاجران"

كانت بيكسى فى قمة ثورة غضبها حتى أنها بالكاد تتنفس وبصعوبة فتحت فمها لتقول:

"واضح أنه يعتقد أن خاتم الزفاف فى إصبع المرأة يشبه قيد العبد"

ضحكت هولى: "هذا مجرد تفكير يدل على الرغبة"

تذكرت بيكسى أخلاقها وسألت عن أنجيلو إبن هولى والذى بقى فى إيطاليا مع مربيته لأن والديه سيقومون برحلة إلى لندن لمدة يوم واحد فقط، وفى الوقت الذى إنتهت فيه المحادثة كان حان وقت أخذ أماكنهم حول

مائدة الطعام ليتم تقديم فطار العرس.

مع مرور الوقت إرتفعت روح باتريك المعنوية وبدأ يسترخى قليلاً برغم أن شقيقته لاحظت أنه خائف جداً حتى من النظر فى إتجاه أبولو أو مخاطبته.

أصرت سيلفيا على إلقاء خطبة قصيرة والتى روت فيها قصتين عن هولى وبيكسى وهم فى مرحلة المراهقة والتى جعلت الجميع يضحك، تمنى لهم فيتو السعادة ولم يظهر أى نية فى مهاجمة العروس كما فعل أبولو فى خطبته أثناء زفاف صديقه.

همست هولى بقلق أثناء تناولهم القهوة:

"إحذرى من عصبية أبولو يقول فيتو أنه سريع الغضب"

غمغمت بيكسى: "أعتقد أننى عرفت هذا بالفعل.. يمكننى السيطرة على أعصابى معه كمستبد، مخادع، ومثير لكنى الأن غاضبة"

"عندما رأك فى هذا الفستان حدق بك وكأنك قفزت عارية من مفرقعات عيد الميلاد وكان الأمر مضحك تماماً"

واضح أنه كره الفستان، حسناً بيكسى لا تهتمى بهذا، لقد ذهبت للتسوق مع خبيرة الأزياء ورفضت أن تقبل بإختيارتها.. لأنها لو إتبعت أوامر أبولو ستنتهى بملابس سيدة فى منتصف العمر بدون أى إحساس بالموضة.

وبالتأكيد لا يريدها أن ترتدى الملابس العادية لشابة صغيرة، لقد أرادها أن ترتدى تنورات طويلة وقمصان برقبة عالية، حسناً..

يمكنه أن يقفز من أقرب جرف مع رغبته هذه، فكرت بيكسى بحنق.

لماذا يجب أن يعتقد أن لديه الحق أن يختار الملابس التى ترتديها؟ ألم تتنازل بما يكفى عن حريتها وجسدها؟ إنها شخصية مستقلة ودائماً كانت كذلك والزواج من أبولو متراكيس لن يغير من هذا الواقع...

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

عذراء اليوناني

الفصل السادس

Trans: nagwa_ahmed5

الفصل السادس

بينما بيكسى على وشك الخروج من الطائرة وهى شاعرة بالدوار، سبقها أبولو بالخروج وأخذها على حين غفلة شدها للخلف، رفعها من على الأرض وحملها وهبط بها.

"يمكنى السير"

قالت بيكسى بحدة وهى تشعر كأنها حمقاء بينما طاقم اليخت يتحلقون حول مهبط الطيارة يحدقون بدهشة واضحة على ما يحدث أمام أعينهم.

"لو أنزلتك سيكون عليك أن تخلعى حذائك وتسيرى حافية فلا يمكنك السير بكعب عالى على سطح اليخت"

"لو خلعت حذائى سيتقلص حجمى إلى شىء بحجم الجيب"

تمتمت بيكسى من بين أسنان مضمومة.

رفع أبولو كتف عريض جداً:

"هذه هى القاعدة، لومى والديك على جيناتك وليس أنا"

تنفست بيكسى بعمق لتكبح عصبيتها حتى أنها كانت مندهشة أنها لم تنفجر مثل البالون الممتلىء بالهواء.

"أنزلنى أبولو"

حملها بإحدى ذراعيه وكأنه يختبر مدى قوته وخلع عنها حذائها ذو الست إنشات بيديه الأخرى وبعناية أنزلها على سطح اليخت المصقول، إنكمشت قامة هولى وإنحنت غاضبة لتنظر لقدميها الحافية على الخشب الساخن من الشمس.

إتهمته: "أنت مستبد لإصرارك على خلع حذائى"

"هناك أشياء لا يمكن التفاوض بشانها"

أجاب عليها بلا مبالاة وهو يمر من جانبها ليرحب بكابتن اليخت ويصافحه منطلقاً فى محادثة باللغة اليونانية مع إبتسامة واسعة، شاعرة بأنها عروس مهجورة فجأة وضع شخص ما باقة زهور بين يديها وتمكنت من الإبتسام بأدب بينما يترجم أبولو تمنيات الكابتن لهم بالسعادة على ما تسميه سراً كابوس زوجى.

ماذا يمكن أن تسميه غير ذلك عندما يبدو أن أبولو مصمماً على أن يفعل بالضبط كما يريد بغض النظر عن رأيها فى هذا الأمر؟ كانت لا تزال ثائرة من مواجهته لشقيقها بشأن أمر لا

يعتبر من شأن أبولو.

مع وجود هذا الغضب متبعاً برحلة طويلة فى طيارة هليكوبتر جعلها نشعر بالمرض لدرجة عدم مقدرتها على الهبوط فوق يخت أبولو الضخم.. سيرس، فى البحر المتوسط والذى لم يفعل شيء ليحسن من شعورها، ساخرة من نفسها بدأت تشعر بأن الخاتم فى إصبعها أصبح كثيراً مثل قيد العبد.

أصابع بنية طويلة قادتها من كتفيها للإتجاه التى كانت تتوقع أن تذهب إليه وأرادت أن تقفز على قدميها وتصرخ فى إحباط، أبولو يشعرها وكأنها دمية.. إذهبى هنا، إجلسى هنا، إفعلى هذا!، كان الأمر وكأنه إبتلع كتيب كيف تتحكم فى زوجتك وفى نفس الوقت يقال

عليه أنه متزوج.

لقد إستخفت حقاً بما يمكن أن يكون عليه من عنف ونزعة إستبدادية إلا إذا فعلت بالضبط كما يأمرك ولا يوجد مجال للشكوى والتى يتجاهلها.

"يجب أن نوضح الأمر بشأن شقيقك"

أعلن لها أبولو ملحاً عليها لدخول غرفة تشبه مكتب بخزائن، رفوف، ومكتب كبير جداً.

"سأخبرك هذا للمرة الأخيرة..."

بدت بيكسى هادئة مرتجفة لكنها بداخلها ثائرة إلى أقصى حد.

"أخى ليس من شأنك!"

مرة أخرى تجاهل هذا التصريح، أخرج ملف من درج وألقاه على المكتب.

عذراء اليوناني

"باتريك لا يزال يقامر بمبالغ صغيرة ومخاطر محدودة لكن لديه مشكلة وهو فى حاجة إلى التعامل معها بجدية"

صرخت بيكسى: "هذا كذب تام وغير عادل!"

"بيكسى، هناك ولاء الأشقاء وهناك الغباء التام، أرينى أنك تفهمين الفرق واقرأى الملف"

تورد وجهها من الغضب المحرج، أمسكت بيكسى بالملف وعادت إلى المقعد، تأملها أبولو بسخط لماذا لا يمكنها أن تفهم أنه عمله كزوج أن يحميها؟ وهذا كل ما يفعله بالإضافة إلى شرح مشكلة ستزداد سوء إذا تم تجاهلها، لا يمكنه التدخل عندما يمس الأمر شقيقه فى القانون لكن واضح أن باتريك ضعيف ويحتاج إلى إرشاد حازم ويجب حل

الفصل السادس

المشكلة قبل أن يدخل شقيق بيكسى نفسه فى فوضى أكبر لأن أبولو يرفض أن يدفع خسائره لو دخل فى مشكلة مرة أخرى.

إنحنى كتف بيكسى بينما تقرأ تقرير المتحرى والذى يعلن أن باتريك يلعب غالباً فى المساء بعد أن ينتهى من العمل، سقط قلبها إلى أصابع قدميها وانسحب اللون من وجهها ليتركها متيبسة وشاحبة.

كذب عليها شقيقها وهى مجروحة بشدة من هذه الحقيقة لقد أقسم لها أنه لن يقامر أبداً بعد ذلك وأقسم أنه ليس مدمن، لكن الدليل الذى فى الملف يثبت غير ذلك، إنها صفعة كاملة على وجهها أن تعلم هذه الحقيقة من أبولو والذى لن يتهاون فى هذا.

"قمت بتحريات عنه فقط كنوع من الإحتراس، لن أسمح بصعوبات باتريك أن تسبب المشاكل بيننا، تدبرت الأمر اليوم فى.. مكان خاص وعلى فكرة هذا من أجل صالحك وصالح صديقته، وافق شقيقك على رؤية مستشارة إدمان وبعدها سيتبع نصائحها والا فإن ديون المقامرة ستعود إليه مرة أخرى..."

أعلن لها أبولو فى نبرة واثقة جعلت عروسه تصر على أسنانها.

قفزت بيكسى فى ذعر: "لا، لكنك وعدتنى!"

قاطعها أبولو فى نبرة جافة:

"أسلوب الترغيب والترهيب هو أسلوب عمل سليم بيكسى، إنه يحتاج إلى سبب حتى ينصلح،

والطفل القادم هو مصدر ضغط ممتاز عليه حتى يغير طريقه"

"تعليق هذا الدين فوق رأسه قسوة شديدة، أبولو"

أخبرته بيكسى بتردد وعيونها الرمادية تتسع فى دموع واتهام.

أعلن لها أبولو فى نبرة لا تقبل نقاش بعد ذلك:

"إنه فى حاجة إلى علاج متخصص ودعم، أنت شقيقته ولست والدته، لن أغير رأيى بشأن هذا الأمر فلا تضيعى قوتك فى المجادلة"

لكن بيكسى كانت تعلم بالفعل أنها من الغير المحتمل أن تصل إلى أى مكان من المجادلة، أبولو لا يعود أبداً فى قرار يتخذه وسيكون من سوء حظك لو وقفت فى طريقه لأنه سيسحق

كل من يقف أمامه لأنه لن يحيد أبداً عن مساره.

بتعاسة، تعليقه بشأن عن كونها شقيقة باتريك وليست والدته تسلل لمشاعر بيكسى مثيراً ذكريات ظلت مدفونة فى أعماقها، منذ عمرها المبكر ويُطلب منها بإلحاح أن تهتم بشقيقها الصغير.. أحبت والدتها باتريك فى حين بدت غير قادرة على حب إبنتها الكبرى وظل هذا الأمر حتى نهاية حياة المرأة العجوز عندما توسلت إلى إبنتها أن تقف دائماً بجانب شقيقها الصغير.

كطفل حصل باتريك على المتعة والثناء والحنان والإبتسام من والدتهم فى حين أن بيكسى حرمت من كل هذه الأشياء وتساءلت

ما بها ليجعلها غير محبوبة، ومع نضجها بدأت تشك أن والدتها كانت واحدة من هؤلاء النساء الذين يفضلون أبنائهم على بناتهم، ويكون الرباط بينهم قوى حتى أنهم يغيرون عليهم من أى أحد آخر.

إرتفع صوت طرق على الباب ليفتحه أبولو وأقدام صغيرة ذات شعر كثيف إندفعت على الأرض لتهاجم كاحل بيكسى كالعاصفة، بعيون دامعة إنحنت إلى الأسفل ورفعت هيكتور الذى كان سعيد بجنون للقائها مرة أخرى بعد إفتراق أربع وعشرون ساعة، زرع على ذقنها قبلات متحمسة جعلتها تضحك بينما تربت عليه لتهدئه.

"أنت فى حاجة إلى تغيير ملابسك الأن من أجل

العشاء"

أبلغها أبولو وهو ممتن أنه تمكن من إختيار اللحظة المناسبة لدخول الكلب، لكن أبولو نادراً ما يترك أى شيء للصدف لقد خطط للقائها هذا مع الكلب كمهداً بمجرد أن إكتشف أن باتريك روبنسون ما يزال يقامر، لأنه كان يعلم أن عليه أن يواجه عروسه بحقيقة الوضع.

إذا كنت تعلم كيف تسيطر على النساء يمكنك أن تتجنب النزاع، أبولو كان يتعامل مع النساء بسلاسة ومهارة منذ أن كان طفل لأن راحته تعتمد على العلاقة التى يؤسسها مع زوجات والده.

كان يتجنب المشاهد المأساوية مع عشيقاته

بنفس الطريقة، قطعة غالية من المجوهرات أو خزانة ثياب جديدة يمكنها أن تصنع المعجزات مع أى إمرأة غاضبة مستاءة.

من ناحية أخرى تبدو بيكسى غير مبالية تماماً بملابسها الجديدة ونمط الحياة المرفهة، لكنه لم يحصل بعد على الفرصة ليختبرها فى هذا الأمر، يمكن أن تكون ببساطة تدعى عدم الإهتمام ساعية إلى الحصول على إعجابه.

تأمل دموعها التى تسيل على وجهها والعيون الرمادية تبدو الأن هادئة بينما تربت على الكلب الصغير المزرى والتى لا شك أنها تحبه، يعجبه أنها تحب الحيوانات.. لأول مرة منذ وقت طويل جداً يحب أبولو أى شيء فى إمرأة وهذا

سبب له الصدمة.

إتهمته بيكسى: "بتعمد جعلتنى أعتقد أننى وهيكتور لن نرى بعض لأسابيع، لماذا فعلت ذلك؟ هل تستخدم أسلوب الترغيب والترهيب معى أيضاً؟"

رفع أبولو كتفيه. "أنا أكره الجدال وكنت أعلم أنك ستكونين منزعجة بشأن شقيقك وهيكتور هو مكافأتك لتقبلك أننى أقوم بالصواب بشأن باتريك"

تصلب جسد بيكسى الدقيق. "توقف عن التلاعب بى أبولو، لو أردتنى أن أفعل شىء فقط واجهنى به وحاول أن تكون صادق من أجل التغيير"

حتى وهى حافية وافقت أن تخرج من المكتب

لتنضم إلى خادم اليخت المنتظر فى الخارج ليرافقها إلى الغرفة الرئيسية، فى أثناء رحلتها أراها الخادم غرفة الجيم، المركز الطبى، الساونا، غرفة البخار، والسينما.

سيرس، كانت سفينة عملاقة بأربع أسطح ويبدو أنها تحتوى على كل شىء يمكن أن يطلبه أبولو ليتمكن من العيش عليها كقاعدة دائمة.

لم يعرض عليها أن يأخذها فى رحلة على السفينة كما توقعت وهى الأن تأنب نفسها لتخيلها أنه قد يرغب فى فعل شىء طبيعى مثل هذا، إنه لا يهتم برأيها فى يخته لكن يجب أن يعرف أنها لم تكن أبداً على يخت من قبل وأنها بالفعل غارقة الأن تماماً بالثراء الهائل الذى

يحيط بها.

الكابينة الواسعة بالفراش الضخم العملاق الموجودة على سطح خاص وفى داخل جناح، أخافتها لكن ليس بقدر ما أخافتها الخادمة التى رحبت بها بلغة إنجليزية سليمة ك-سيدة متراكيس- وسألتها ماذا تنوى أن ترتدى.

إختارت بيكسى من خزانة الملابس زى حريرى أسود بسروال بما أنها يجب أن تغير الأن من أجل العشاء.. يا لها من تقاليد غريبة يهتم بها أبولو، عكس وجهها العجز بينما تحاول ألا تدع نظراتها تتباطىء على الفراش العملاق.

كانت متوترة لكن كأسين من الشراب قد يعيدوا لها توازنها، أخبرت نفسها بإلحاح فليس هذا هو وقت الإنهيار، أبولو لن يؤذيها ولن

يهاجمها.

بالإضافة لذلك ربما يكون أبولو متباعد وربما تكون هى وسيلة لكنه ليس بعديم الذوق بما يكفى لأن يجبرها على خلع حمالة صدرها ثم يسألها فى نبرة خائبة الأمل أين ذهب صدرها، كما حدث مرة لبيكسى.

هذه التجربة بالإضافة إلى الرجل الذى أخبرها أن إفتقارها إلى المنحنيات الأنثوية لم يثير رغبته.. كانت كافية لتقتل رغبة بيكسى فى التعرى مع رجل لتختبر ببساطة إذا كان صحيح أنها تغار من هولى على ثقتها الجنسية الكبيرة والتى سمحت لصديقتها بأن تنام مع فيتو فى اليوم الأول التى قابلته فيه، لأن بيكسى تعلم أنها لو مرت فى نفس الظروف

لشعرت بالذعر ولإنتهت بالرفض.

إلا أنه ليس خيار يمكنها أن تتخذه مع وجود خاتم الزواج فى إصبعها وفى ليلة زفافهم، وبالأخص ليس مع رجل مصمم على المحاولة وأن يجعلها حامل فى أسرع وقت ممكن.

تدربت على الإبتسام فى المرآة بينما تجدد مكياجها وترتب شعرها، تنفست بعمق وقوة بينما ترتدى ملابسها محاولة ألا تخرب ساق السروال والتى كانت تتوقع أن ترتديه مع كعب عالى بست إنشات. وفرت لها الخادمة حذاء خاص للسير على سطح اليخت، أدخلت قدميها فيه غير سعيدة ليتم مرافقتها بعد ذلك إلى صالون العشاء.

وهناك كان أبولو ينتظرها ويبدو متألقاً فى

سترة عشاء بيضاء ملائمة لجسده وسروال أسود ضيق مظهراً ساقيه الطويلة القوية، شعر أسود طويل ينتشر حول وجهه البرونزى النحيل الوسيم، كان رائع مثل نجم سينما ومثير، مثير جداً لكن معقد مثل مسألة حسابية لشخص لم يعرف أبداً علم الحساب.

بدت مثل الطفلة فى زيها وإيتسم أبولو فى إستمتاع خفى، لماذا لم يطلب منها أن ترتدى شىء قصير؟ ومضت عيونها اللامعة بالتوتر والعصبية وتحركت مبتعدة سريعاً.

وتساءل أبولو لماذا هى متوترة لأن المرأة التى تتوقع أن تشاركه فراشه لا تكون أبداً متوترة معه، فى الحقيقة معظمهم يكونوا متحمسين، متألقين ونافذى الصبر لأن لديه سمعة أنه لا

يترك أبداً إمرأة إلا وهى راضية.

يمكنه رؤية صدرها من خلال القماش الخفيف لأنها لم تكن ترتدى حمالة صدر والمنحنى الصغير لصدرها جعله يتأثر بطريقة لم يتوقعها حتى أنه تألم وكان مجبر على تحريك جسده ليهدىء من عدم إرتياحه بينما يتم سكب النبيذ.

سألته بيكسى بتوتر: "كم من الوقت سنبقى على اليخت؟"

رفع أبولو كتفيه وعيونه الخضراء الأخاذة غامضة:

"حتى نمل، لقد جهزت اليخت لأتمكن من العمل أينما كنت، سنذهب إلى نيكوس عندما نغادر اليخت"

"نيكوس؟"

"الجزيرة اليونانية التى إشتراها جدى لعائلة متراكيس، بالطبع كان لديه ست أبناء والذى كان أبى أكبرهم وكانت العائلة أكثر بكثير أثناء حياته، لم ينجب أبى غيرى ولدى المئات من أبناء الأعمام"

"ألم يرغب والدك فى المزيد من الأطفال؟"

إعترف أبولو فى سخرية حزينة:

"لم يكن خيار لقد إكتشف متأخراً أن علاج السرطان الذى كان يأخذه فى الثلاثينات من عمره جعله عقيم، لو كان قد قام بالفحوصات فى وقت مبكر ما كانت كل زوجاته أضاعوا وقتهم فى البحث عن علاج للخصوبة، لهذ السبب قمت بالفحص"

أنهت بيكسى كأسها الأول من النبيذ وشاهدته يعاد ملئه من الساقى الصامت الذى يهتم بهم، يوترها أن تقوم بمحادثة والخدم يحيطون بهم لكن أبولو بارع فى التصرف وكأنهم بمفردهم.

الطعام بدا وكأنه من خارج العالم ولكن بيكسى شعرت مع كل المتع التى حصلت عليها أنها ستكون سعيدة ولو كان مثل نشارة الخشب، بينما يغادر الساقى الصالون ليحضر الحلوى نظر إليها أبولو بتقطيب.

"هذا هو كأسك الرابع من النبيذ"

شهقت فزعه: "هل تعد؟"

"لا يجب عليك أن تشربى على الإطلاق مع المشروع المقدمين عليه"

وضعت بيكسى كأسها على المائدة:

"لم أفكر فى هذا، لم أكن أعرف"

أخبرها بتجهم: "لدينا طبيب على اليخت سأسأله، وبعيداً عن هذا أنا لن أمارس الحب معك لو كنت ثملة هذا شىء لا أفعله أبداً بغض النظر إن كنا متزوجين أم لا"

توردت بيكسى وكأنها تعرضت للصفع.

"أنا فقط متوترة قليلاً"

حدق بها أبولو فى عدم فهم واضح:

"ولماذا ستكونين كذلك؟"

وعلمت بيكسى أن تلك هى اللحظة المناسبة التى تخبره فيها بالحقيقة فبعد كل شىء ألم تلح عليه ببساطة أن يكون صادق معها؟ برغم ذلك ها هى تخفى شىء أساسى ومهم جداً

بشأنها لكن كيف بإمكانها أن تخبر زير نساء شهير أنها عذراء؟

قد يعتقد أنها مجنونة سيكون الأمر مذل بشكل رهيب، لكن الأسوأ من كل ذلك أنها ستعطى لأبولو لمحة عن أكثر أسرارها الحميمية وعن شعورها بعدم الأمان وهو شيء لا يمكن لبيكسى أن تتحمله، سيرى خوفها، ضعفها وهو قاسى وبارد وسيستخدم ذلك ضدها، فكرت ببؤس.

حثها برقة: "هل ما زلت جائعة؟"

أخبرته بصدق: "لا"

فى لحظة وقف أبولو من على مقعده واتجه إليه ليرفعها من على مقعدها مانعاً إياها من التنفس والتفكير حتى أنها حدقت به فقط فى دهشة.

أغاظها: "حان الوقت حتى نبدأ فى المشروع، دميتى"

"يمكنك أن تنزلنى أرضاً يمكننى السير"

"لا أريدك أن تتعثرى وتكسرى ساقك"

"بالطبع.. هذا سوف يعطل المشروع"

تفادى أبولو هجومها بضحكة أجشة مفاجأة ناظراً إليها بعيون خضراء خلابة:

"لست بهذه القسوة، وفى هذه اللحظة كل ما أفكر به هو أنك زوجتى وأنا أريدك"

لم تصدق بيكسى هذا وبينما يتسلل الذعر بداخلها أخبرته فجأة:

"أنا لست بهذه الخبرة"

إبتسم أبولو وهو ينظر إليها لاوياً فمه الواسع الحسى.

"كم عدد الرجال؟"

كذبت بسرعة ووجهها يتورد وعيونها تخفى ما بها:

"القليل، أنا صعبة الإرضاء"

أعجبه ما سمع، وبعيداً عن الفكر التحررى مبرراً ذلك لنفسه مع تذكره أنها زوجته ومن الطبيعى أنه لا يريد زوجة لها سجل مثل سجله، يعلم أنه مجرد جنس لكن هكذا يشعر وأدهشته ردة فعله هذه.

بدأ يزعجه أن بيكسى تثير بداخله مثل هذا الإندفاع غير المعهود، إنها زوجته ولكن ليست حتى زوجة مناسبة.. مفكراً بمنطقية.. وببساطة الزوجة التى لم يفكر أبداً أنه سيحصل عليها عند إتخاذه لخطوة الزواج الذى

أقسم أنه لن يقوم بها.

وهى معه فقط فى المقام الأول لأنه حمى باتريك من العصابات والذى إختار شقيقها الصغير الجبان أن يشبك نفسه معهم، إنه الوقت المناسب لتذكير نفسه لكن شىء بداخله تجاهل هذه الذكرى لأنه إكتشف فجأة أنه لا يحبها هو أيضاً، ما يحبه أكثر هو النظر داخل عيون بيكسى الرمادية المشرقة ويقرأ نفس الجوع الذى يشعر به.

بينما يضعها على الفراش الكبير تأملته بيكسى، معجبة بمنحنى فكه القوى وصلابة عظام وجنته البارزة والنتوء الكلاسيكى لأنفه، وبدون ذكر الرموش الحريرية الكثيفة والتى تظلل تلك العيون الخضراء

الزمردية الجذابة.

النظر إلى أبولو كان له أغرب تأثير مخدر عليها، وإرتجفت شفتيها وكأنها تتذكر القبلة التى تشاركوها فى وقت سابق أثناء زفافهم.

إبتعد خطوة وخلع سترته وشرع فى نزع قميصه وبدأ قلبها فى الخفقان بسرعة شديدة داخل صدرها بينما يكشف عن معدته القوية والعضلات الرائعة والتى تكون صدره العريض، كان جميل بشكل لا يصدق أمام نظراتها.

طار القميص ولم يكن هناك شيء يكبح سرعته فى خلع ملابسه وحاولت وفشلت فى إبتلاع ريقها بينما يخلع السروال ويترك ملابسه الداخلية والتى تكشف أكثر مما تخفى، كان جسده يكشف عن إثارته بالفعل

وهو الأمر الذى صدمها وأدهشها ويشير بوضوح أنه يريدها حقاً كما أعلن لها.

لكنه أيضاً يعانى من تزايد شهوته الجنسية، ذكرت نفسها وربما يكون فى رغبة شديدة للجنس وهى المرأة الوحيدة المتاحة، نعم هذا يبدو منطقى أكثر بالنسبة لها، ستكون فقط عنق آخر على الفراش الذى سقطت عليه الكثير من الأعناق وستختفى كما إختفى غيرها.

شدت معصم زيها لكنه سبقها ورفعها بطريقة متلهفة ومسيطرة ليديرها ويفتح زيها وينزله من على كتفيها المتصلبتين ليشده إلى الأسفل برقة ومهارة رجل يمكنه خلع أعقد الملابس من على المرأة فى الظلام بدون أى مجهود.

إرتجفت بيكسى وبرغم أنه منع محاولتها لأن تثمل كانت أكثر هدوئاً مما خططت له، إفترضت أن النبيذ سيجعلها أقل توتراً وكما فكرت لم تشعر غير بالقليل من التوتر من النبيذ الذى شربته قبل أن يطلب منها التوقف من أجل الإلتزام بما يجب عليها.

أبولو كان مرتبك ومحتار من صمتها المفاجىء وسلوكها المطيع وليس هذا ما توقعه منها على الإطلاق.

أخبرها بإستمتاع: "أنا لست متباعد فى الفراش لو كان هذا ما يقلقك"

إبتلعت بيكسى ريقها مؤكده له: "أنا لست قلقة أبداً"

"إذاً لماذا لا يمكنك الإسترخاء وتثقين بى؟"

أعلن أبولو بكسل وصوته العميق بدأ يتكسر ويخشن.

أغلقت بيكسى عيونها فى خجل:

"أنا حقاً أفضل لو الأنوار مطفأة..."

"ليس من المفضل عندى لكن لو كان هذا ما تريدين، دميتى"

مد أبولو يديه ليضغط على زر فوق رأس الفراش وأظلمت الغرفة الواسعة برغم وجود بعض الأضواء الناعمة التى تتسلل من خلال النافذة.

مال فمه الحسى الشرير على منحنى عنقها وارتجفت، وتخللها الأن نوع مختلف من التوتر هذا لأنه لم يعد يرى عيوبها الجسدية، إنتفضت بينما إصبع طويل يداعب جسدها بخبرة.

"أنا صغيرة جداً فى هذا المكان"

أشارت عليه غير قادرة على مقاومة الجدال السخيف لتجذب إنتباهه عن ما هو واضح.

"يعجبنى"

هدر أبولو بجانب أذنيها قارصاً شحمة أذنيها ومرسلاً صاعقة أخرى من الإستجابة غير المسيطر عليها تندفع خلالها.

"الرجال دائماً يريدون ما هو أكثر وليس أقل"

أحنى أبولو جسده عليها قائلاً بنعومة:

"هل تشعرين بقلة إهتمامى الجنسى بك؟ الأن كونى هادئة"

أغلقت بيكسى فمها لأنها كات محرجة من التعليقات غير الملائمة التى تخرج من فمها، أراحها على الوسائد الناعمة مداعباً جسدها

بفمه ومرسلاً حرارة قوية متزايدة من الإثارة إلى أعماقها واهتز جسدها بمفرده وبدون إرادتها مما أدهشها.

يمكنها أن تشعر بنفسها تزداد حرارة وهذا أصابها بالصدمة بقدر ما شعرت بالصدمة من رغبتها المفاجأة فى أن تنضم إليه وتستكشف جسده، بالطبع ليس لديها الجرأة لفعل ذلك إستلقت هناك فقط مثل التمثال الساقط وممتنة جداً لهدوئها.

إستخدم أبولو كل ما يعرفه من فن المداعبة فى محاولة للحصول على الإستجابة الشرارية التى يتلهف إليها منذ قبلتهم الأولى، لم يأخذ أبداً إمرأة بهذا البطء ولم يفعلها أبداً لأنهم فى العادة يكونون متلهفين للوصول إلى النهاية

سريعاً خوفاً من أن يفقد إهتمامه بهم لو أخذ وقت طويل.

أخذ يسير بشفتيه على ذراعها النحيل وإبتسم، يجب أن يكون حذر جداً حتى لا يتحطم جسدها الرقيق، داعب القدم الصغيرة لاوياً الأصابع مستمتع بتلك الرقة الهشة لجسدها الصغير.

ربما تكون صغيرة لكن كل شيء فى تناسق كامل، مد يديه وتخللت أصابعه شعرها الذهبى ليرفع رأسها ويستولى على فمها مرة أخرى، شهقت بيكسى بينما يداعب شفتيها بشفتيه وشعرت وكأن رأسها يطفو.

عندما قبلها أبولو رأت النجوم والمجرات السماوية، ومع كل مداعبة وتشابك وإندفاع

من شفتيه ترتفع درجة حرارتها، ويديها المستقرة ترتفع أخيراً لتغرق فى أعماق شعره، أخيراً حصل أبولو على الإستجابة التى تنشط جوعه لها.

هناك الكثير الذى يريد أن يفعله حتى أنه لا يعرف من أين يبدأ لكنه يعلم أنه يريد أن تكون ليلة لا تنسى بالنسبة لها، لماذا يجب أن تكون كذلك معها هو لا يعلم أو يهتم، لكن من ناحية أخرى إنه دائماً يستجيب بشكل جيد للتحدى وبيكسى تتحداه بطرق عديدة، منذ البداية وهى تعامله ببروده وعدم إهتمام ولا مبالاة ولأول مرة فى حياته يرغب فى إمرأة تريده وتتشبث به ولم يفهم هذه الرغبة أو من أين تأتى.

أخبرته بعجالة: "لا أعتقد أننى أريد ذلك"

"ستكونين متفاجأة"

قال أبولو بصوت أجش مستعد إلى رفع وتيرة التحدى والمغامرة جاعلاً إياها تنتفض وتتشنج مرة أخرى، شاعراً بالرضا قرر أن يقودها للجنون وسيكون أفضل رجل حصلت عليه فى الفراش أو سيموت وهو يحاول.. عدم الإهتمام سيصبح توق، البروده ستصبح حرارة، واللامبالاه ستصبح لهفة وخوف.

لمسها أبولو بطريقة خبيرة لم تستطع أن تعترض عليها وكذلك لم تستطع تخيلها، وفجأة فقدت القدرة على التحكم فى جسدها وتسارعت ضربات قلبها وكانت تتنفس بصوت عالى جداً بإمكانها سماعه، والضغط الذى

بداخلها يزداد ومن المستحيل أن تتجاهله بينما أمواج الإثارة تقترب وتقترب حتى أغرقتها.

"أريدك أن تنطقى إسمى"

هدر أبولو فى أذنيها بينما جسدها ما زال يرتجف فى صدمة من التجربة التى جعلها تختبرها.

تمتمت بيكسى بصوت مرتجف: "لم أشعر أبداً بمثل هذا من قبل"

"ستشعرين هكذا دائماً معى"

أكد لها أبولو برضا واضح بينما ينحنى على جسدها وصرخت بيكسى فى ألم وتوقف أبولو، رفع نفسه وإبتعد فوراً من عليها وغطاء الفراش ملتف حوله.. وعدم التصديق يعلو وجهه الوسيم النحيل.

"أنت تمزحين معى؟"

جلست بيكسى مجفلة ما زالت غير واعية من الصدمة وغير قادرة على التفكير.

"عذراء...؟"

صاح أبولو فى نبرة تقرب من الإزدراء وكأنه علم بوجود فأر على اليخت.

لون الغضب صوتها من الإهانة:

"لماذا كان عليك أن تتوقف؟ ألم تستطع أن تتجاهل الأمر فحسب؟"

"وكأنك تعرفين الكثير عن هذا؟"

هتف أبولو بها وهو يقفز من على الفراش كرجل لا يستطيع أن يهرب بسرعة كافية من وجه كارثة، جاءه تحذير من مؤخرة رأسه الثائر يطلب منه الهدوء لكنه كان شديد

الثورة والغضب من بيكسى لانها دمرت شىء بداخله من صمتها، ذلك لأنه كان ينوى أن يجعل هذه الليلة مميزة، مميزة.. حقاً؟ من أين جاء هذا الهدف؟ لماذا؟ إنه لا يعلم لكنه لا يزال غاضباً بشدة من المفاجأة التى فجرتها فى وجهه فى وقت لم يكن يتوقعها.

"ربما كان يجب أن أحذرك"

قالت بصوت مشدود معترفة أن له الحق أن يغضب منها.

هتف أبولو بها بقوة: "لا يوجد ربما فى هذا!، لقد ألمتك ماذا تعتقدين يكون شعورى؟ أعطيتك كل الفرص حتى تخبرينى وأنت لم تفعلى"

"إعتقدت أنك ستضحك منى"

رماها أبولو بنظرة خضراء ضيقة قاسية: "هل أبدو لك أننى أضحك؟"

إبتلعت بيكسى ريقها بقوة ووجها يحترق من سخريته الواضحة، متمسكة بالغطاء حول جسدها العارى شعرت ببعض الإرتياح بينما تراقبه يندفع إلى الحمام فى جسد نحيل ذهبى قوى بطول ست أقدام.

لماذا هو غاضب هكذا؟ لم تفكر فى جسدها كشأن من شؤونه حتى دخلوا إلى الفراش لكن فجأة تيقنت أنه أصبح شأن من شؤونه، وقبضت عليها الحيرة.

كان معتاد على النساء المجربات ومحتمل أنه جفل بعد أن صرخت بخوف من وخزة ألم صغيرة، حقاً هل يمكن أن تكون قد أثارت المزيد من

الضجة؟ وهل هناك أى عجب من أنه غاضب؟ شاعرة بالذنب خرجت بيكسى من الفراش وإرتدت قميصه لأنه كان أقرب شىء من الملابس والتى يمكن أن تغطيها، تنشقت رائحته بدون وعى وتنهدت لأنها أفسدت الأمر وصنعت مشكلة من لا شىء لو كانت فقط صريحة قليلاً فى مثل هذه الأمور.. لكن أن تكون صريحة فى هذه الأمور الشخصية هو شىء لم تتمكن أبداً بيكسى من فعله حتى مع هولى.

بينما تظهر على الباب نظر إليها أبولو بغضب من تحت الدش، واقفاً هناك عارى وغير مهتم والماء يجرى على الكثير من الأخاديد إلى أسفل جسده البرونزى الضخم، حدقت به

بيكسى وتوردت قائلة على مضض:

"أنا أسفة كان يجب أن أحذرك"

"لكن بدلاً من تحذيرى كذبت فقط!"

إتهمها أبولو بشدة، ولا يزال يكافح من أجل أن يفهم لماذا هو غاضب جداً فى حين أنه نادراً ما يغضب بشأن أى شىء، عذراء.. شىء غير متوقع أبداً، يزعجه أكثر أنها كذبت عليه لأنه من المثير للسخرية أنها المرأة الأولى الذى كان صريح معها أكثر مما تستحق.

هاجمته بيكسى بصوت عالى وغضبها يزداد:

"قلت أسفة ولا يمكنى فعل أكثر من ذلك، ماذا تريد؟ دم؟"

سخر أبولو بنعومة حادة مثل الزجاج: "بالفعل حصلت على هذه التجربة معك"

وكانت هذه هى القشة الأخيرة لبيكسى وفقدت صوابها وإدراكها، حفرت أظافرها فى راحة يديها بينما تكور يديها فى قبضة ورمته بنظرة إشمئزاز أدهشته.

"أنت فقط تذكرنى بسبب كرهى للرجال ولماذا لم أحذرك"

قالت بشراسة من حدة المشاعر المكبوتة التى تندفع خلال جسدها الضعيف فى تدفق عنيف.

"ولماذا تكونين كذلك؟"

طالبها أبولو مغلقاً الماء، نازعاً منشفة وخارجاً من المغطس.

أخبرته فى صراخ: "لأنك مرعب وأنانى وحقير! لقد عشت طفولتى مع الأكثر منذ لك!، رجال

يحاولون إمساكى عندما أخلع ملابسى عندما أكون فى الحمام أو غرفة النوم.. رجال تحاول أن تلمسنى، رجال يقولون لى أشياء كريهة..."

يبدو أن أبولو تجمد حيث يقف ولا حتى المنشفة التى كان يستخدمها لتجفيف نفسه كانت تتحرك.

"أى رجال؟"

"المسؤولين عن الرعاية فى بعض المنازل التى أقمت فيها.. مربيين، أباء، وأحياناً الأولاد الأكبر فى المنازل"

إرتجفت من الذكريات المرعبة لما واجهته على مر السنوات قبل أن تصل إلى منزل سيلفيا الآمن، وبعدها تحركت أخيراً ناحية الإستقلال التام.

"إذاً، لا تتفاجأ عندما أظل عذراء! الحميمية الجسدية دائماً ما تبدو لى قذرة ولن أعتذر عن ذلك، فليس الجميع مهوسون بالجنس مثلك!"

شحب أبولو مما يستمع له كما فقد سلوكه المتعجرف وتصلب جسده.

"تعرضت للإستغلال" همس تقريباً بالكلمات.

جادلته بيكسى مدافعة: "ليس تماماً، لقد تعلمت أن أحمى نفسى، وعلمت أن ما يفعلونه خطأ، لم يتمكن أبداً أى شخص من الإقتراب منى..."

"واضح... طبيعى"

أخذ أبولو نفس متقطع، واستقرت عليها عيونه الخضراء غير المقروءة.

"عودى إلى الفراش وحاولى الحصول على بعض

النوم ولن أزعجك"

عائدة من ذكرياتها، حدقت بيكسى بدون فهم إلى تعابير وجهه المشدودة المغلقة.

"أسف لأننى ألمتك"

"كان فقط ألم صغير، أنا فقط لم أكن أتوقعه"

تمتمت بإرتباك، لكن بإمكانها أن ترى أنه حتى هذا الألم الصغير والمفاجأة التى سببها لها أشعلت بداخلها رغبة كاملة طالما كان هو السبب فيها.

عاد أبولو إلى غرفة النوم وسمعته بيكسى يبحث فى أدراج خزانة الثياب، بعد دقائق عاد مغطى سروال جينز باهت وقميص أبيض، وبدون حتى أن يغلق أزرار القميص خرج مندفعاً من غرفة النوم.

ما حدث فى ليلة زفافهم كان كثير، كما فكرت بيكسى ببؤس، مستقرة فى داخل الفراش أعادت تذكر ما حدث.. لقد رغبها بالتأكيد واشتهاها، وما فعله كان رائع.. أعطاها المتعة التى لم تكن تعرف أنها قادرة على الشعور بها، لكن سريعاً ما ضيعتها...

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

الفصل السابع

"ما هى نسبة الإحتمالات؟"

سأل أبولو نفسه بينما يجلس على سطح السفينة يشرب بنهم من زجاجة فودكا، شعره الأسود يطير بعيداً عن ملامح وجهه النحيلة الجذابة، عيونه الخضراء تلمع بشده، ما هى نسبة الإحتمالات أنه سينتهى مع إمرأة تم إستغلالها هى أيضاً؟ والتى سلوكها ناحية الجنس معقد للغاية ومقيت بسبب تجارب حدثت لها عندما كانت صغيرة جداً لتتمكن من التعامل معها؟

ليس فقط ألمها جسدياً لكنه أيضاً صرخ بها، بالإضافة إلى نصف زجاجة نبيذ سار أبولو حافياً فوق حاجز السفينة، زوجته كانت عذراء وهو تصرف مثل الاحمق، لماذا؟ لأنه

www.Rewity.com

Trans: nagwa_ahmed5

كان متفاخر متعجرف أحمق بمهارته الجنسية وبراعته.. لماذا لا يعترف فقط؟ أنه كان مصمم على إعطائها ليلة خيالية لكنها ضاعت لأنها لم تثق به بشكل كافى لتخبره بالحقيقة.

فكيف يحمل هذا ضدها فى حين أنه على مدار سنوات عمره الثلاثين لم يخبر أبداً أى أحد إلا والده ما حدث له؟ إنه يعلم عن هذا النوع من الأسرار، إنه يعلم عن الشعور بالعار وعدم الثقة فى النفس ولعبة اللوم بكل أشكالها، وبرغم أنه رأى فى بيكسى نقص حب الذات وعدم الامان والقلق لكن لم يخطر فى باله ولو مرة أنها يمكن أن تكون ضحية، مثله.

لقد إستحقت ما هو أفضل، أفضل بكثير مما

أعطاه لها، لقد عاملها كواحدة من فتيات اللهو التى يستمتع معهم فى العادة.. نساء واثقات وخبيرات الذين يريدون اللهو والإثارة داخل وخارج الفراش والكثير من الرفاهية والمال بقدر ما يمكنهم الأخذ منه.

هذا ناسبه لأنه تركه فى سيطرة كاملة طوال الوقت لكنه يفقد السيطرة مع بيكسى وهذا يزعجه بجدية، إنه ماهر وفى العادة بارد ومنطقى، والأن بدلاً من أن يكون فى منتهى السعادة أن زوجته لم تكن أبداً مع رجل آخر صاح فى وجهها.

وبشكل متناقض كان سعيد لأن شىء ما بشأن بيكسى يثير حاسة التملك بداخله، وهذه الحالة من التملك أضاءت واشتعلت مثل الشعلة

فى اللحظة التى تزوجها فيها.

بالإضافة إلى ذلك منذ أن جاءتها الشجاعة لتخبره شيء شخصى مثل الذى إعترفت به أثناء شعورها بالإحباط فى الحمام، وهو حقاً يدين لها، أليس كذلك؟

ترنح أبولو فى طريقه عائداً إلى الكابينة حيث تعثر فى الملابس التى جمعتها بيكسى وتركتها فى كومة أمام الباب مباشرة، الضجة التى قام بها وهو يرتطم بالأرض وصرخة الدهشة أخرجتها من أفكارها التعيسة عن الإنتقام.

متحسسة الضوء الذى بجانب الفراش بيد مرتجفة، أضاءته بيكسى وحدقت فى دهشة إلى أبولو المدد على الأرض.

"ماذا حدث لك؟"

"لقد ثملت"

أخبرها أبولو بكلمات ممطوطة متلعثمة.

"هذا يبدو منطقى بعد ليلة.. غير سعيدة"

تأوه أبولو متخللاً شعره الأسود المشعث: "لا تكونى إنجليزية جداً، مؤدبة ولطيفة، هذا غير صحيح"

"لكنك لست إنجليزى"

هاجمته بيكسى متعجبة من رؤية زوجها الجديد المسيطر جداً فى مثل تلك الحالة، عيونه الخضراء تلمع بتهور والذى وترها قليلاً.. وهو متزن كان من الممكن التعامل معه أما ثمل يمكنه أن يكون أكثر مما يمكنها التعامل معه.

عذراء اليوناني

إعترف: "لم أكن أبداً مع عذراء من قبل، أردت أن تكون ليلة مثالية لكنها سارت خطأ وكنت غاضب بشدة.. أنانيتى ، كبريائى لست أنت السبب.، كنت..."

ولفظ قسم من أربع حروف.

"جميل جداً"

وافقته بإبتهاج أكثر بعد أن سمعت أنه أراد أن تكون ليلة زفافهم مثالية، والذى كان إعتراف غير متوقع فى حين أنها توقعت أنه لن يهتم مثقال ذرة بما أنها علاقة عمل، أرخت كتفيها المتيبستين على الوسائد بينما تتأمله وتقرر أنه حتى وهو ثمل فهو رائع جداً.

"زوجة أبى الثانية ضربتنى بالحزام وتركتنى مغطى بالدماء" أعلن أبولو فجأة.

الفصل السابع

سقط فكها من الدهشة: "كم كان عمرك؟"

"ست سنوات، كرهتها"

"لست مندهشة، ماذا فعل والدك؟"

"طلقها بسبب هذا، كان فى صدمة شديدة.. لكن حينها كان نوعاً ما ساذج بشأن مدى قسوة النساء"

أخبرها أبولو بينما يشرب من الزجاجة والتى لا يزال يمسك بها بين يد برونزية وتمواجت العضلات لتجذب إنتباهها إلى وشم صورة تنين معقدة تزين ذراعه.

"لم يكن سعيداً بكونى كنت أكبر مشكلة فى زواجاته"

"كيف؟"

سألته بيكسى متسائلة إن كان يجب أن تحاول

سحب الزجاجة من بين يديه أو أن تغلق عينيها فقط على ما يفعل، لم يكن يتصرف على طبيعته وربما يكرهها فى الغد لرؤيته وهو فى مثل هذه الحالة من الضعف.

"عندما تتزوج إمرأة رجل ثرى جداً ترغب فى أن تكون هى المرأة التى تنجب له الإبن والوريث، لكنى كنت موجود بالفعل وعين والدى"

"مع الضرب الذى حصلت عليه يبدو أنه لم يكن يهتم بعينه جيداً"

أغلق أبولو عينيه ورموش سوداء طويلة كادت تلمس عظام خديه.

"تزوج من زوجته الثالثة عندما كنت فى الحادية عشر، كانت أوروبية جميلة جداً والوحيدة التى بدت مهتمة بى حقيقة، لأنه لم

يكن لدى أبداً أم فعلى الأرجح كنت أتضور جوعاً للحنان"

إلتوى فمه الجميل: "كانت تأتى وتزورنى فى المدرسة وغيره، كان أبى سعيد جداً وشجعها على طول الطريق"

"إذاً؟"

حثته بيكسى شاعرة بشىء ما سىء قادم من التوتر الوحشى الذى يلوى فمه الجميل لكن كل هذه التحذيرات لم تكن واضحة على وجهه.

"لكنها كانت تستدرجنى فى الأساس، كانت تحب المراهقين..."

قالت بيكسى فى شك: "كنت فى الحاديةعشر، وبالتأكيد لم يكن فى

إمكانك"

أكمل فى إشمئزاز: "فى الوقت التى أخذتنى فيه للفراش كنت فى الثالثة عشر وإستمر هذا سنتين، كانت تخرجنى من المدرسة إلى فنادق المدينة.. كانت دناءة وانحراف وكنت أخون أبى لكن.. لكن كانت حبى الأول وكنت أحمق بما يكفى لأعبد الأرض التى تسير عليها، كنت حيوانها المدلل"

خرجت بيكسى من الفراش وسارت عبر الغرفة لتركع أمامه.

"كم كان.. عمرك؟"

"فى الخامسة عشر عندما إنكشف أمرنا"

"لسنتين وامرأة حقيرة تفترسك"

غمغم أبولو فى نبرة مقطعة: "لم أكن حتى

الوحيد، كانت تتقابل مع أولاد الصيادين المحليين على الشاطىء، كان والدها هو الذى ذهب إلى أبى وأخبره بأمرها"

تحركت بيكسى حتى أصبحت خلفه وأحاطت كتفيه المتصلبة بذراعيها.

"كنت فقط طفل لا تفهم"

قاطعها بإقتضاب: "بالتأكيد كنت أعلم أنه خطأ أن أمارس الحب مع زوجة أبى ولا أستحق المغفرة لأجل ذلك لكنه برغم ذلك غفر لى"

جادلته بيكسى بمنطق: "لأنه يحبك ويعلم أن زوجته كانت تستغلك من أجل أهدافها الحقيرة، أسفة لأننى أطلقت عليك رجل عاهر.. لقد مررت حقاً بمراهقة صعبة وبالطبع

أثر هذا عليك"

مد أبولو ذراعيه خلفه ليجذبها إليه ويسقطها فى حضنه، غمغم فى شعرها:

"لم أخبر أحد بهذا من قبل.. حتى أخبرتينى الليلة عن نشأتك فى دور الرعاية مع رجال يحاولون الإعتداء عليك أو التجسس عليك أو مهما كان، الأن أعتقد أننى فى حاجة إلى الذهاب إلى الفراش قبل أن أسقط نائماً فوقك، دميتى"

نهضت بيكسى وأزالت الزجاجة من يده بينما يخلع ملابسه حيث يقف وسار مترنحاً ليسقط مثل الشجرة فوق الفراش، نام على الفور تقريباً وتأملته فى الضوء الخافت للحظات طويلة مفكرة كم كانت مخطأة بشأنه مرة وكم

تعرفه الأن أفضل.

لكن مع ما كشف عنه يبدو أكثر تعقيداً مما كان عليه، وبدون شك الرجل التى تزوجته فى إتفاق عمل يسحرها بكل تأكيد، مشطت الشعر الأسود بعيداً عن جبينه وإستلقت على الجانب الآخر من الفراش مترددة للحظة فقط قبل أن تقترب لتستغل الفرصة لتكون بقربه والذى كانت حرارته الطبيعية تعادل حرارة الفرن.

أفاقت عند الفجر ببطء، ببطء شديد، إلحاح جسدها هو من أيقظها على أمواج جميلة من الإثارة، ما زال الأمر جديد جداً عليها أن تشعر بمثل هذه الأشياء حتى إنها علمت على الفور أن أبولو يلمسها وبنفس سرعة إستجابتها إسترخت،

إشتد صدرها فى رغبة وتأثر جسدها بشكل مخجل حيث يداعبها بأصابعه الماهرة.

حثها بخشونه فى أذنها: "هل أنت مستيقظة؟"

"تعم..."

تأوهت بضعف وجسدها يتحرك بدون إرادتها لأن الطريقة السحرية التى يلمسها بها يجعلها تشعر بلهفة وحاجة ورغبة فى الإستمرار.

تحرك أبولو فوقها بكل عضلاته المتموجة وتحكمه الشرس، لمعت عيونه الخضراء وهو ينظر إليها ووجهه النحيل القوى مشدود ومظلل بالشعر، شعرت به داخل قلبها وإزداد قلقها من أنه يملك الكثير للقليل الذى تملكه لذلك كافحت نفسها حتى لا تتصلب.

لكن لحسن الحظ كان بطىء.. بطء مؤلم..

وتدريجياً إسترخت مع لمساته الرقيقة مستجيبة لمتعة غير متوقعه من هذا الإحتكاك الرائع، سقط رأسها للخلف وإتسعت عيونها فى دهشة.

إعترف أبولو: "لا أريد أن أعطيك الفرصة لتتوترى مرة أخرى كما لو كان نوع من العقاب؟"

"بالتأكيد.. ليس.. عقاب"

شهقت لاهثة والإثارة تندفع بداخلها مثل السائل الحار.

أخبرها: "جنس فقط"

ولو كان ما زال لديها نفس لترفض لكانت فعلت لكنها لم تتمكن من التنفس من الأحاسيس المسكرة التى تغزو جسدها، إبتسم

أبولو لها برضا، ولمرة واحدة لم تمانع من الإستسلام له.

تأوه أبولو بتقدير داخل شعرها، وأحاطته بذراعيها.. كان شيء تلقائى وغريزى منها لكنها شعرت بشيء من الصدمة عندما حرر نفسه منها على الفور وإبتعد جاعلاً بينهم مسافة وإنغلق وجهه الوسيم النحيل.

"لا يمكننى القيام بمثل هذه الأشياء" غمغم معتذراً وتوتر للحظة فمه الجميل المنحوت.

وأجبرت بيكسى نفسها على إبتسامة لم تشعر بها ومن ناحيتها تحركت مبتعدة لأنها فهمت.. لقد فهمت حقاً بعد ما أخبرها به فى الليلة السابقة.. طفل يبكى يطلب حب الأم وحصل عليه فى البداية ليكتشف أنه خداع شرير

كانت تستغله به لتحصل على ثقته وحبه.

إبتلعت الغصة فى حلقها وقاومت الحث الشديد لمعانقته، إنه الرجل الوحيد الذى لديه مثل هذا التأثير عليها وللحظة أخافها هذا، أحياناً يجعلها أبولو تريد أن تركله بشدة وعندها وبنفس المقدار ترغب فى وضع ذراعيها حوله بدلاً من ذلك حتى مع معرفتها أنه لا يريد ذلك ولا يمكنه التعامل مع العواطف.

ليس فقط جسدها الذى بإمكانه السيطرة عليه ليجعله مطيعاً له بدون إرادتها، بطريقة ما يصل إلى مشاعرها كذلك، ومع معرفتها أن هذا خطير شعرت بالتوتر وتصلب جسدها.

شعر أبولو بعدم الإرتياح بالنسبة لرجل معتاد على قدرته فى التعامل مع كل موقف نادر جداً

أن يثمل إلى هذا الحد وعندما يفعل يظل متحكماً فى لسانه، وبرغم ذلك ولسبب مجهول فقد السيطرة فى الليلة السابقة وكشف عن أعمق أسراره.

إنه يفهم أن عدم خبرتها اعادت له ذكريات كان يكتمها وهذا أزعجه لكن هذا لا يعنى أنه يحب نقاط ضعفه، إنه حقاً لا يحب هذا الشعور المفاجىء بأنه مكشوف وضعيف لأن هذا يذكره كثيراً بطفولته المفقودة، لهذا السبب من الجيد أن يكون لديك خطة إلهاء متاحة.

"لدى شىء لك"

أخبرها وهو يمد يديه إلى الدرج الذى بجانب الفراش ليخرج علبة مجوهرات كان قد خبأها

هناك منذ عدة أيام، فأبولو دائماً يفكر فى كل شىء مقدماً ومستعداً لكل إحتمال إن إستطاع، وهى تستحق هدية أكثر من أى إمرأة يشاركها عادة الفراش.

ليلة الزفاف.. بعد كل شىء كانت كارثية وثمالته والكشف عن كل شىء بهذه الطريقة، تجهم أبولو لقد أصلح الكارثة وسامحته على كل شىء وبرغم كل ما حدث من أخطاء ظلت مستلقية للخلف تاركة له الحرية بأخذ بجسدها برغم خوفها من العلاقات الحميمية.

فى ذهول حدقت بيكسى فى الحقيبة وفتحتها بعناية، سوار رائع يطفو تحت ماسات لامعة عبر غطاء مخملى.

"من أجلى؟"

"هدية الزفاف"

أعلن لها أبولو فى إرتياح بينما يخرج من الفراش فى رشاقة ويتجه إلى الحمام ليستحم، مقتنع أنه فعل أفضل ما عنده ليكون وقور وكريم.

"إنه رائع وأعتقد أننى فى حاجة إلى بعض المجوهرات لتجعلنى أبدو كزوجة ثرية لائقة"

تمتمت بيكسى بعدم ثقة تكافح من أجل إخفاء مشاعرها المجروحة والتى تعلم أن ليس لديها حق فى أن تشعر بها.

"لكن هذا هو أسوأ وقت لتعطيها لى"

رموش أبولو إرتجفت فى عدم تصديق وصر على أسنانه البيضاء قبل أن يعود إليها.

"وكيف ذلك؟"

تأملته بيكسى بينما يقف هناك عارى تماماً، برونزى البشرة ويشبه إله يونانى ببنية جسده، إنه بلا شك أكثر الرجال وسامة جسدية ستكون معه أبداً، لكن مرة بعد مرة يحيرها ويجرحها.

"أنا لست عاهرة ما يجب أن تدفع لها من أجل ليلة واحدة"

قال أبولو ببرودة: "لم أكن أبداً مع عاهرة خبيرة، أعطيتك هدية والشكر سيكون إستجابة مناسبة"

"إنه فقط ما أشعر تجاه هذه الهدية"

بدأت بيكسى مكافحة من أجل نطق ما لا تفهمه هى نفسها.

نظر إليها أبولو بحدة وبنبرة ليست معتذرة:
"لدينا إتفاق عمل، فكرى فى هذا كعمل"
إعترفت بيكسى بتعاسة: "لا يمكنى التفكير فى جسدى كعمل ولست واثقة ماذا سيجعلنى هذا أبدو، لكنى أريد المزيد من الإحترام أكثر مما تظهره لى لو كنا سنظل معاً هكذا لمدة شهور، لا أعتقد أن طلبى كثير، فكما هو واضح لا يمكنك حتى إجبار نفسك على وضع ذراعيك حولى بعد ممارسة الحب، أنا لن أتحول إلى فتاة متشبثة متلهفة أبولو، أنا لست على وشك الوقوع فى حبك ولا فى حب الأشياء التى يمكنك شراءها لى أيضاً.. أعلم أن هذا الزواج ليس حقيقى"
إرتفع صوت نباح من تحت الفراش.

زمجر أبولو فى إحباط: "أسكت أيها الكلب، لقد تنزهت، أكلت وشربت، إبقى بعيداً عن هذا.. فلديها ما يكفيها بدون تدخلك"
كان على بيكسى أن تعض لسانها حتى لا تعلق على حقيقة أنها أهملت إحتياجات حيوانها الحبيب المدلل ولم يفعل أبولو كذلك.
بدلاً من ذلك أجبرت نفسها على الإستمرار:
"ألا يمكننا أن نحاول أن نكون صديقين لو لم نتمكن من الحصول على أى شىء آخر قد يجعلك تشعر بالتهديد؟"
أرجع أبولو رأسه المتعجرف إلى الخلف وبرقت عيون خضراء بنار زمردية فى ضوء الشمس.
"أنت لا تسببين لى التهديد"
إستسلمت بيكسى وقالت ما يدور فى عقلها:

"لا تعاقبنى لأنك تحدثت كثيراً ليلة أمس"
وهذا هو بالضبط ما لا يطيقه أبولو متراكيس فى بيكسى، بطريقة ما ترى ما تحت السطح وترى ما بداخله بسهوله وهذه هى أكثر تجربة مزعجة تعرض لها منذ سنوات عديدة.
بدون كلمة أخرى توجه أبولو بخطوة سريعة إلى داخل المغطس قاطعاً أى محاولة للتحدث ورافعاً من ضغط الماء رافضاً التفكير بمحو كل ما فى عقله، وهى خدعة تعلمها كطفل ليبقى مسيطراً، قسى نفسه وشدد من عزيمته حتى تسربت الحيرة والإرتباك والإحباط والغضب من جسده مع دوامات الماء.
كابحة تأوه فى إحباط مماثل إستلقت بيكسى مرة أخرى على الفراش ولم تعترض عندما قفز

هيكتور ليحشر نفسه بجانب جسدها متمنية أن يعتقد أبولو أنها تعود للنوم، لكن بدلاً من النوم إستمرت فى عد الإيجابيات وهى هواية تكونت عندها وهى طفلة لتجعل اليوم الرمادى يبدو أكثر إشراقاً...
الأول كما عدت.. قاموا بممارسة الحب وكان رائع، الثانى.. أبولو كان قاسى لكن على الأقل فسر السبب حتى لو كان ندم على هذا، الثالث.. كان يحاول إنجاح الزواج لكنه لا يعرف الطريقة لمواجهة هذا التحدى.
شريكة أنثى ستبقى معه لمدة أسبوعين فقط من ممارسة الحب كل ليلة، الأمر لا يتطلب الكثير من التعليم ليعرف الرجل كيف يجعل المرأة تشعر بالسعادة والإحترام والأمان، هل

تطلب منه الكثير؟ من المفترض أن يكون هذا إتفاق عمل.. ذكرت نفسها بأسف، ربما هى ليست منطقية...

تناولت بيكسى طعام الإفطار بمفردها على سطح اليخت الناعم مع هيكتور عند قدميها، أبولو يعمل لقد إتصل بها ليخبرها بذلك فى صوت متباعد جداً والذى أظهر شكه فى قدرته على التعامل مع إمرأة مجادلة، لكن لو كان يعرف المهارات اللازمة فليس لديه ما يخشاه.

عندما رن هانفها مرة أخرى أجابت عليه بتمهل مفترضة أن هناك شىء يرغب فى إخبارها به، لكن هذه المرة لم يكن أبولو كانت هولى.

"أنا وفيتو فى الطائرة قادمين للإنضمام إليكم بعد ظهر اليوم، ما رأيك؟"

رفعت بيكسى عيونها: "كلما كثر عددنا إزددنا مرحاً"

شعرت بألم غريب لأن أبولو إضطر لإستقدام المزيد من الناس ليخلق حاجز آخر بينهم وفى خلال يوم واحد من الزفاف، هل هى لا تطاق إلى هذا الحد؟

ضغطت أصابعها على معدتها المسطحة وصلت من أجل أن تحمل بسرعة، كلما أسرعت هى وأبولو من الهروب من هذا الوضع الذى هم فيه وإنفصلوا كلما كان الأمر أفضل.

لو لم يكونوا يعيشون معاً ويتشاركون فى فراش واحد لكان من السهل أن يتعاملوا معاً بطريقة عملية، كما فكرت وتساءلت لماذا تشعر الأن بقلبها ثقيل مثل الرصاص.

أخبرتها هولى: "سنتجه جميعاً إلى ملهى ليلى فى كورفو هذا المساء، بالطبع أنت تعرفين هذا بالفعل.. أسفة أنا أتحدث بسرعة"

غير مدركة أن هذه المحاولة الأخرى لإسعاد بيكسى قد ملئتها بالحزن، بقى أبولو فى مكتبه حتى علم بوصول ضيوفه.

*****

"لقد وعدت ألا أسأل أى أسئلة غير مناسبة، لكنك لا تبدين سعيدة ولا يمكنى تخيل إلغاء الأمر فى اللحظة الأخيرة لو كنت كذلك، هل مسموح لى أن أسأل عن ذلك؟"

همست هولى بينما تجلس عند نهاية الفراش فى غرفة نوم أبولو وبيكسى.

جعدت بيكسى وجهها: "لا أنا اسفة"

"لا حاجة لأن تأسفى لكنك تبدين متعلقة به.. والشىء الغريب أن أبولو يبدو متعلق بك هو أيضاً..."

قاطعتها بيكسى بثقة: "لا، هذا لن يحدث بالتأكيد"

"أبولو أخبر فيتو أنه يريدنا هنا لأنه فكر أن هذا سيسعدك، ولم يحدث أبداً أن رأه فيتو يقوم بمثل هذا المجهود من أجل إمرأة"

متفائلة، رفعت بيكسى كتفيها وراقبت هولى تلاعب هيكتور بينما أنجيلو يكتشف الغرفة فى أمل عقيم أن يجد شىء يلعب به، إنحنت وحملت إبنها بالمعمودية راغبة فى التهرب من الإجابة بضم الطفل الرائع.

سألتها هولى بعد أن فهمت التلميح:

"ماذا سترتدين الليلة؟"

شاعرة براحة من تغيير الموضوع أرتها بيكسى زيها.

"يا إلهى، سأبدو قديمة الطراز بجانبك، متى ستذهبين للصالون لتصفيف شعرك؟"

أجابت بيكسى بدهشة: "أنا أصفف شعرى بنفسى"

"لديك صالون تجميل على متن اليخت وما زلت ستصففينه بنفسك؟"

بمجرد أن أدركت هولى أن بيكسى لم تكن تعرف بوجود صالون تجميل بدوام كامل من أجل الضيوف على سيرس علقت بصراحة عن تقصير أبولو كزوج ومضيف، بدأت المرأتين فى رحلة إستكشافيه مصممة لمتعتهم هم

الإثنتين وتسلية أنجيلو.

بعد ساعات، وبعد عشاء ممتع أثناء ما كان أبولو يتجاهل بوضوح حقيقة أن لديه زوجة تجلس على نفس المائدة وهو الشىء الذى أدى إلى أن تتجاهله بيكسى أيضاً إلى أقصى حد، ظهرت بيكسى على الرصيف الأرضى كاملة التأنق ومستعدة إلى ركوب القارب الذى يقف منتظراً لينقلهم إلى جزيرة كورفو.

تأمل أبولو زوجته فى صدمة ووجهه البرونزى مشدود وبارد، وقال بإختصار:

"لا تعجبنى الملابس"

جفل فيتو وسار مبتعداً بهولى إلى حاجز السفينة بعيداً ببضعة ياردات.

رفعت بيكسى كتف عارى صغير فى تجاهل

للتعليق، كانت ترتدى مشد للصدر من الجلد الوردى الضيق جداً وجوب قصير أسود ضيق ملائم مع حذاء بكعب عالى جداً، كان طقم شبابى ولم تهتم كثيراً برأيه فيه.

"يمكنك أن تتدخل فى أى شىء آخر أبولو لكن ليس ما أرتدى، ما هو إعتراضك على أى حال؟"

تصلب فكه القوى: "أنت تكشفين الكثير من جسدك"

"سمعت أنك كنت تظهر مع نساء لا يزعجون أنفسهم حتى بالملابس الداخلية"

فسر أبولو بتجهم: "أنت مختلفة.. أنت زوجتى، ولا أريد أن ينظر الرجال إلى زوجتى"

"قاسى، أنت رجل بدائى ترتدى بدلة" علقت

بيكسى ولمعان القتال فى عيونها الرمادية.

زمجر من بين أنفاسه: "إن لم يكن لدينا ضيوف ما كنت سمحت لك بركوب القارب"

ياله من منافق كلياً! فكرت بيكسى فى تعجب واستمتاع متعمد يلون تحديها، أبولو أسطورة حية بين النساء والذين يبدون بجانبه كأنهم تركوا نصف ملابسهم فى المنزل ليكشفوا أكثر قدر من أجسادهم المثالية.

بعد ساعتين، الإستمتاع أصبح آخر شىء فى بال بيكسى، كانت تقف فى الحمام الفاخر الخاص بالشخصيات المهمة للملهى الليلى مع هولى.

تمتمت بإعتذار: "أسفة لأنك جررت داخل هذا"

"ماذا؟ مشاهدة أبولو وهو يتصرف بسوء؟ لا يجب أن أقول هذا لكن هذه هوايته المفضلة"

أرجعت بيكسى رأسها للخلف بقوة والشعر الأشقر الذهبى يتراقص حول كتفيها ووجهها الصغير مشتعل من الغضب والإهانة.

"يمكنى التصرف بسوء أنا أيضاً..."

تجهمت هولى: "لكن تحديه واثارة غضبه ليس هو الطريق الذى قد أتخذه مع أبولو"

لكن بيكسى قد سئمت من كونها مهذبة وعاقلة وهادئة، منذ وصولهم إلى الملهى الليلى وأبولو محاط بالنساء، كان معروف جيداً فى النادى ولم يقم بمحاولة واحدة لصد لهفة الإناث فى محاولة الإستئثار به.

راقبت بيكسى فى صمت خشبى بينما النساء

الأخرى يلقون بأنفسهم فى أحضان زوجها، يرقصون أمامه بأكثر الطرق إيحاء ويلتصقون به، إشترى لهم شراب وثرثر معهم وكأن بيكسى المرأة الخفية ولقد إكتفت من معاملته.

لقد علمت بيكسى أيضاً لماذا لم يقم بأى مجهود لمحاولة إسعادها، مما يمكنها رؤيته من الفتيات المتلهفات المتحمسات المحيطات به لم يكن على أبولو أن يقوم أبداً بأى مجهود.. إنه مثير جداً وثرى جداً وكعادة عنده يتصرف مثل الطفل المتروك بحرية فى محل حلويات.

أخذت بيكسى كأس الكوكتيل ووقفت مستندة على حاجز وأخذت تراقب الراقصين فى الأسفل لأنها تحب الرقص وكان هذا جيد لها،

نظرت بنكد غاضبة من العاهرات وهم يتوافدون على مائدتهم المزدحمة ضاحكات وأرادت أن تلقى بدلو الثلج على أبولو ثم تركله من جانب من سيرس إلى الجانب الأخر.

صديقات، كانت قد سألته عنهم بفتور وهل هذه إجابة يعطيها لها؟ ولماذا تهتم؟ لماذا تهتم بحق الجحيم؟ نظرت إليه من ركن عينيها وشاهدت إمرأة تمرر إصبعها على صدره العريض وصرت بيكسى على أسنانها بغضب جامح.

قال صوت من خلفها بلكنة بطيئة وصوت غير مألوف:

"هل ترغبين فى الرقص؟"

إستدارت بيكسى إلى الخلف مجفلة ووجدت نفسها فى مواجهة شاب وسيم بشعر أسود وعيون

سوداء جداً وملامح شرقية مميزة وإبتسمت، فيتو كان قد طلب منها الرقص وهى رفضت فهى تعرف نظرة الشفقة عندما تراها وكانت قد رفضت عندما حثتها هولى، لكن غريب تماماً هو بديل مقبول بإمتياز لزوج يتجاهلها وفى نفس الوقت يهينها على ملابسها.

"نعم، أشكرك..."

وافقت بيكسى ولاحظت كيف وقف حراس الأمن الأربعة الذين رافقوهم من اليخت، بتصميم إبتسمت لتجعلهم يعلمون أنها سعيدة بمرافقها وليست فى حاجة إلى إنقاذ.

"أنا سعيد" أخبرها مرافقها.

"أنا بيكسى" قالت بإبتهاج تسبقه نزولاً على السلالم ملاحظة أن إثنين من حراس أمن أبولو

يأخذون أماكنهم على حافة المرقص بجانب إثنين من الرجال الضخام لهم نفس النظرات.

*****

"أين بيكسى؟"

سأل أبولو هولى فجأة.

"ترقص"

أخبرته هولى ببعض الرضا.

"مع رجل آخر؟" سألها أبولو بشك متوحش وقفز واقفاً.

وقف فيتو أيضاً ورافق صديقه إلى الحاجز الذى يطل على حلبة الرقص فى الأسفل.

"لا يمكنك أن تضربه إن له مركز دبلوماسى كما أنه نصف حجمك، وسيجعلك هذا تبدو سيء"

رافعاً كوعه، أقسم أبولو بغضب بأربع لغات مختلفة حين رأى زوجته أخيراً ورفيقها من بين الراقصين، شاهد بيكسى وهى تحرك ردفها الصغير بينما رفيقها يمسك بخصرها ويقربها منه، ملأه غضب أعمى عندما أحنى الرجل الاخر ظهر زوجته بطريقة ألصقت أجسادهم بحميمية وإنطلق أبولو نازلاً السلم متحفزاً وفيتو يحاول تهدئته.

حذره فيتو: "إنه أمير عربى.. لا تضربه وتتسبب فى إثارة مشهد!"

تكورت يد أبولو القوية فى قبضة غاضبة، ماذا تعتقد بيكسى أنها تفعل؟ إنها زوجته وغير مسموح لها أن تدع أى رجل آخر أن يلمس جسدها! إنه لم يفقد أبداً أعصابه، ذكر نفسه

بعنف لكن ها هى تحرك كل إنش فى جسدها اللذيذ الصغير اللدن والأمير العربى لم يكن الوحيد الذى يلاحظ تلك الجوب الضيقة وتك القطعة العلوية التى تظهر منحنى صدرها الجميل.

فى عاصفة من الغضب الشديد تصرف أبولو بما يعتبر بالنسبة له أسلوب دبلوماسى، تحرك إلى ما خلف بيكسى ورفعها من على قدميها وألقاها على كتفه.

"إنها زوجتى!"

صر على أسنانه وهو ينظر إلى الأمير المندهش والذى كان فى نفس حجم بيكسى بكعبها العالى أى لم يكن طويل جداً، وبهذا الإعلان الصريح من أبولو بحقه فى التدخل سار

بخطوات سريعة ناحية المخرج.

أخذ الأمر بضعة لحظات مزعجة لبيكسى قبل أن تدرك ما يحدث لكنها تعرفت على الفور على رائحة أبولو، ضربته على ظهره بقبضتيها وصرخت به بأعلى صوتها.

"ماذا تعتقد أنك تفعل بحق الجحيم؟ إنزلنى هذه اللحظة!"

لم يكن أحد من حراسه المثابرين قريبين، حشر أبولو زوجته داخل السيارة التى ستأخذهم إلى الميناء، مثل القطة الغاضبة هجمت عليه محاولة الخروج من السيارة مرة أخرى.

صرخت: " أريد العودة والإنضمام إلى فيتو وهولى"

أخذ أبولو نفس عميق مرتجف وقال بهدوء بقدر

ما يستطيع:

"ستعودين إلى اليخت، وإذا كنت تنوين التصرف هكذا عندما أخذك إلى الخارج، سيمر وقت طويل قبل أن تخرجى مرة أخرى"

"يمكنك أن تنسى هذا الخيار!"

وبخته بغضب محاولة بشكل محموم الخروج من الجانب الأخر من السيارة لكنها فشلت بسبب الأقفال الأتوماتيكية.

"دعنى أخرج"

"لا"

قرر أبولو وأعصابه تعود لهدوئها من إدراكه للحقيقة البسيطة أنه أعادها مرة أخرى حيث يجب أن تكون.

"ما كان يجب أن تتركيه يلمسك هكذا"

صرخت به بيكسى:

"هل أنت حقاً من تتحدث؟ كانت لديك النساء تلقى بأنفسهن عليك وتتلمس بك طوال الأمسية!"

رماها أبولو بنظرة خضراء تعجبية.

"هذه الطريقة تلائم النساء الأخرى.. ما الخطأ بك؟"

هاجمته بإحتقار: "ما الأصح بى هو أننى لن أسمح لك بتجاهلى! أى شىء يمكنك فعله يمكننى فعله أيضاً.. وسأفعل.. سألقى نفسى على كل رجل حولى إذا كان هذا يزعجك كفاية.. أكرهك أبولو.. أكرهك"

راقبها أبولو تتحفز كمحارب صغير فى القارب وتجلس بعيداً عنه، أثبت الزواج أنه موضوع

كبير وأكثر تحدياً مما يروق له إعترف بذلك وهو ما يزال دائخ من الغضب العارم الذى أغرقه عندما رأى الأمير يضع يديه عليها، كيف يجرؤ؟ صر على أسنانه بينما يحارب شعوره بالغضب.

بطريقة مقصودة للسخرية منه خلعت بيكسى حذائها قبل أن تصل اليخت، وقالت فى نبرة لاذعة:

"لقد تركنا ضيوفنا فى أول ليلة لنا فى الخارج، يا لنا من مضيافين"

قال أبولو بفم متجهم: "لو كنت تعتقدين أن فيتو وهولى يريدون العودة ليجدوا أنفسهم فى منتصف خلاف زوجى فأنت غبية، سيبقون بعيدين حتى الفجر"

www.rewity.com
روايتي
روايات الرومانسية المترجمة

عذراء اليوناني

الفصل الثامن

Trans: nagwa_ahmed5

الفصل الثامن

ألقت بيكسى بحذائها عبر غرفتهم على اليخت فى إشارة إلى غضبها الشديد، لقد تصرف أبولو كحقير تماماً طوال المساء وبعدها بطريقة ما جعلها تبدو حمقاء وكأنها هى المخطأة ؟ كيف يكون ذلك عادلاً؟ كيف يمكن أن تسامحه على ذلك؟ كيف من المفترض أنت تتأقلم مع هذا المعتوه؟ هذا كثير على إتفاق عمل!

إنفتح الباب وأدارت بيكسى ظهرها له.

"لن أنام معك هنا الليلة"

أغلق أبولو الباب ببساطة وتأملها.

"لن تنامى فى أى مكان آخر"

صاحت بيكسى بغضب: "لديك عشرة كابينات للضيوف، ما بالك؟ ماذا تريد منى؟"

تفحصها أبولو بثبات مخفياً بصعوبة تزايد حيرته من أفعاله، لقد فقد السيطرة على نفسه وهو لا يفعل هذا أبداً.

"هل ستجيب؟"

سألته بيكسى بنفاذ صبر، إحدى يديها على ركبتيها بينما قدمها تنقر على الأرض بوقاحة.

إنه فقط يريدها، بطريقة ما تبدو وكأنها قطعة اللغز المفقودة ويجب أن يحصل عليها بأى ثمن، ممارسة الحب كانت رائعة.. ممارسة الحب والألعاب النارية بينهم هو ما جذبه، لديها أغرب تأثير عليه، لقدعرف المشكلة وحلها قال لنفسه بعناد.

حثته بيكسى فى إحباط: "فى أى وقت قريب،

مثل.. الليلة"

فتح أبولو قميصه وهو أفضل شىء يفعله، إرتفع الطرق على الباب وأجاب عليه، دخل هيكتور مسرعاً متوقفاً قليلاً فى خوف من رؤية أبولو ثم إبتعد عنه وقفز على الفراش، أغلق أبولو الباب مرة أخرى.

"أنت زوجتى"

أخبرها أخيراً وبالنسبة له وفى هذه اللحظة تلك الجملة تغنى عن كل ما يريد قوله.

تحيرت بيكسى من تلك الإجابة.

"لكن لست زوجة حقيقية..."

"نحن متزوجان قانوناً، مارسنا الحب وأنا أحاول أن أجعلك حامل، كيف لا يكون حقيقى؟"

سألها أبولو ثم اضاف: "الليلة شعرت حقاً أننى

متزوج"

إرتفع حاجبيها وتلألأت عيونها الرمادية فى غضب.

"حسناً، إذا كنت تتصرف هكذا عندما تكون متزوجاً، لن أرغب أن أكون بجانبك وأنت عازب"

"لم أتوقع أن تأخذى بثأرك منى"

إعترف بدهشة مباغتة و إلتوى فمه العنيد فى إستمتاع مفاجىء أغضبها أكثر.

"حركة ماهرة، صغيرتى، تمكنت من إزعاج شخص رابط الجأش مثلى"

إرتفع صدرها بإغراء بينما تتنفس فى عمق.

"هل تعتقد أنها خطة لأثير إهتمامك؟" نظرت إليه فى عدم تصديق.

أعلن أبولو فى صوت جاف:

"ولقد نجحت، لذا من المحتمل أن تكون متعمدة؟"

"لا، لقد كانت نزوة ولم تكن متعمدة"

إستدارت فجأة وإنحنت لتمسك فردة حذاء وقذفته به فى رد غاضب على فكرته هذه.

"كيف تجرؤ أن تكون بهذا الغرور لتعتقد ذلك؟"

غمغم أبولو بنعومة: "سأترك هذا يمر هذه المرة، لكن لو تركتى أبداً رجل آخر يلمسك هكذا مرة أخرى ستدفعين ثمن ذلك"

"هل تهددنى بالعنف الأن؟"

سألته بيكسى وأمسكت بالحذاء الآخر وحملته مثل سلاح.

أعلن أبولو بجدية ساخرة:

"لا، أنت الأكثر عنفاً منى، لقد عاقبتينى بالفعل مرة وأنت الأن تلقين بالأشياء على"

ألقت بيكسى فردة الحذاء الثانية لكنه كان أسرع فى الحركة وأخطأته، بدأ هيكتور فى العواء أسفل الفراش.

غمغم أبولو بينما يتقدم إلى الأمام بخطوات سريعة:

"يمكنى السماح لك بفعل العديد من الأشياء لم أسمح بها لإمرأة من قبل، صغيرتى، لكنى حقاً لا يمكنى أن أقف جانباً وأسمح لك بإخافة هذا الكلب"

جذبها أبولو إلى ما بين ذراعيه وجلس على الفراش.

"إهدأى"

أمرها مشبكاً ذراع حولها ليمنعها من الضرب .

"لقد حصلت على كامل إنتباهى"

"والأن لا أريده"

صرخت به بيكسى وهى تكاد تبكى عجزاً لعدم قدرتها على التعبير عن مشاعرها المجروحة.

أخبرها أبولو منزلاً ذراعه ليحيط بوجهها بيد كبيرة مسيطرة:

"أخشى أنك ملزمة به، أريدك"

"لا"

صرخت بيكسى ساعية لتحرير نفسها منه مرة أخرى.

"أنت تريدينى أيضاً، أنت فقط لا تريدين الإعتراف بهذا" عبر أبولو عن رأيه فى إحباط.

"هل تستمع أبداً لما تقوله؟ ألا تتعجب من التعليقات المتعجرفة التى تلقيها؟"

إستولى فمه الجميل العنيد على فمها فى قبلة حارقة وإرتفعت حرارتها مثل السهم النارى، شعرت بالحرارة وشعرت بالدوار، مدت يديها على كتفيه لتلمس قماش قميصه وأدخلت أصابعها تحت الحواف المفتوحة لتجد بشرة بنية دافئة.

تعمق فمه داخل فمها وإحدى يديها تخللت شعره الأسود الكثيف، بينما تنحنى فوقه رفع جوبتها وعدل جسدها فوقه وفجأة أصبحت مدركة لمدى رغبته بها.

تدفق سائل حار داخل جسدها وشهقت، إنتفخ صدرها وإشتد، فتح أبولو الجزء العلوى من

ملابسها ورماه جانباً ليجذب جسدها النحيف إليه بذراع واحدة وحركها بمهارة ليجذب تأوه معذب من حلقها.

هتفت بيكسى فى غضب شديد: "أنا لن أتحدث معك!"

"منذ متى والحديث مطلوب؟"

تأوه أبولو ولمسها بطريقة تجعل من الصعب عليها المقاومة.

"أبولو!"

تمتمت بيكسى بثورة، عاجزة داخل قبضة فيضان من المشاعر وفى نفس الوقت تلومه على هذه الحقيقة.

قابل عيونها المرتجفة وإبتسم بتألق مفاجىء.

"أريدك أكثر مما أردت أى إمرأة أخرى" صوته

كان لاهثاً ونبرته متقطعة مرتجفة.

أوه، المزيج من هذه الإبتسامة وتلك الكلمات المثيرة تركت بيكسى دائخة، وبدون إرادتها إلتفت ذراعيها حول عنقه ومالت عليه مخبأة وجهها للحظة وأفكارها فى دوامه.. ماذا بى؟ لماذا لا أزال أريده؟ ماذا حدث للغضب؟

رافعة رأسها إشتبكت مع رموش سوداء لعيون خضراء رائعة وقفز قلبها وتراقص داخل صدرها وكأنه لمس تيار كهربائى، وأخبرت نفسها أنها من المستحيل أن تقع فى حبه.

لا، إنها عاقلة جداً وليست على الإطلاق من النوع الذى يعيش على الأمل وهى تعرف أنها ستنتهى محطمة فى نهاية العلاقة، إنها شهوة ، غريزة برية، شهوة لعينة وهذا بكل بساطة

سيكون أقسى عليها لأنها ليست سريعة الإعتياد.

داعبها أبولو مثيراً الوخز فى أكثر الأماكن حميمية ومحطماً دفاعاتها حتى تنسى كل شىء ويصبح كل ما تريده وكل ما تتمناه أن تشبع من جوع جسدها.

أمال جسدها وأزال جوبها بعنف حتى إرتفع صوت تمزق، إنحنى عليها بدون حتى أن يخلع ملابسه بالكامل.

تأوه: "لا يمكنى الإنتظار، يجب أن أحصل عليك الأن"

تأوهت بيكسى بمتعة، سامعة نفسها لامت نفسها داخلياً لكنها تريده وهذا الشعور كان من القوة حتى أنها لم تتمكن من محاربة

جوعها حتى أغرقتها أمواج المتعة وتركتها ممدة فوق أبولو فى الفراش وقررت أنها ربما لن تتحرك مرة أخرى.

رفعها وأنزلها على الفراش، إنحنى عليها وخلع ما بقى من ملابسه فى حركات محمومة وبمجرد أن إنتهى سحق فمها تحت فمه مرة أخرى.

تنفس بعمق قائلاً فى نبرة ملحة:

"أتمنى ألا تكونى متعبة لأنى أعتقد أنه يمكنى الإستمرار طوال الليل..."

عادوا فى سلام مرة أخرى، قال أبولو لنفسه أن هذا كان هدفه الأهم لكنه بالفعل يعلم أن ما يتمناه أكثر هو متعة ممارسة الحب معها، هناك ببساطة شىء ما فيها.. شىء ما يثير شهوته.

لن يفكر فى هذا ولماذا يجب أن يفعل؟ ما الهدف؟ ممارسة الحب الرائعة لا تحتاج إلى تحليل، لأنها هكذا ببساطة.

ضاغطاً على أسنانه أحاطها بذراعيه ببطء وهى لم تكن فى حاجة إلى دعوة أكثر، ففى الواقع أسرعت والتصقت بجسده وأمسكت به بإحكام مثل اللغم الأرضى وقامت بكل العمل بدلاً منه واستسلم لها بإرتياح.

"النساء يحبون العناق"

أخبره فيتو وكأنه سر عظيم لا يعلمه غير القليلين، أبولو لا يحب النساء المعانقات لكنه أمل أن بإمكانه أن يتظاهر أنه يفعل.. وخاصة إذا كان هذا سيشجع على ممارسة الحب، إبتسم إبتسامة ذئب، كن لطيف أخبرته هولى بدون

أن تأمل أنه سيأخذ بإقتراحها.

لكن عندما يأتى الأمر إلى الخطط، فأبولو يضاهى قدرة فيتو فى الأعمال، لقد أخطأ فى الحكم عندما إنتظر من بيكسى أن تنسى المشهد الغيور فى الملهى الليلى وفى الواقع شعر بقليل من الإهانه عندما لم تتفهم دوافعه لكنه لن يقوم بهذا الخطأ مرة أخرى.

لا، سيستمع ويتأمل ويتعلم حتى يصبح زواجهم أكثر تحضراً وكلاهما يحصلان على ما يريدون من هذا الإتفاق، هذا تفكير عقلانى ومعد ليحقق النتائج المطلوبة، فكر فى رضا.

بينما أبولو منغمس فيما يعتقد أنه منطقى، كانت مشاعر بيكسى غير منطقية مثل النبتة التى تنمو مع الرياح، ليس لديها رأى

محدد ولا قاعدة أساسية بالنسبة للمشاعر القوية التى تهاجمها عندما.. وبشكل طبيعى.. يحيطها بذراعيه.

يجعلها تشعر بالأمان، يجعلها تشعر وكأنه يهتم بها ويجعلها تشعر وكأنها مميزة حقاً، حتى لو كان منطقها السليم يسخر منها بسبب هذه الأفكار ويخبرها أنها لا شىء بالمقارنة بعارضات الأزياء المتألقات من النوع الذى يفضله، إنها ولأول مرة منذ وقت طويل تشعر بالسعادة، سعيدة بدلاً من تمضية وقتها فى حزن...

قررت أنها لن تضيع طاقتها على القلق أو تدمير نفسها بنقدها لذاتها وكراهيتها لنفسها، إنه محق فى شىء واحد أنها تريده ولو كان على

زواجهم أن ينجح بأى طريقة فيجب أن يكون بينهم كيمياء يستخدموها كما يرغبون.

داعبت يد نحيلة ظهرها فإرتجفت وتوقفت عن التفكير كلياً.

*****

وضع أبولو الخدع وهيكتور أصبح خبير فى تتبع الأثار، خرج الحيوان الصغير القبيح من مخبأه داحل السلة وأخذ يتشمم المكان إنش خلف إنش أسفل مكتب أبولو بينما أبولو يتظاهر بأنه يتجاهل تقدمه.

كل أسبوع يتجرأ كلب الصيد الصغير أن يتحرك أقرب إلى الرجل الذى يرتعب منه.. وليس لأن أبوبو يأخذ هذا الأمر بشكل شخصى، لكن هيكتور بشكل عام يرتعب من

كل رجل بقترب منه كثيراً ويثق أكثر فى النساء.

كان أول لقاء له مع بيكسى أثناء علاجه من جراحه، بيكسى كانت تعمل بجوار عيادة طبيبة بيطرية ولكونها صديقة الممرضة كانت غالباً تزور مأوى الكلاب المشردة فى أقفاصها، وبرغم أن بيكسى تعمل وليس لديها حديقة إعتبرتها الطبيبة البيطرية مالكة محتملة لأن هيكتور مال إليها على الفور.

وعلى الأقل يمكن التنبؤ بأفعال هيكتور فى الواقع عن بيكسى، إعترف أبولو بهذا مقطباً .. يمكنه إدراك أن بيكسى لا تثق فى أى شىء بقوله وكأنها مقتنعة تماماً أنه لا يمكن أن يكون أى شىء غير زير نساء، وكأنها تؤمن أنه

يحمل عيب جينى يجعله غير مناسب لأى غرض آخر، وهذا يقوده إلى الجنون.

إنه لم يقابل أبداً إمرأة تقاوم بشدة محاولاته لتغيير رأيها بشأنه، فى الفراش الشريكة المثالية له والمرأة الوحيدة التى قابلها والتى تماثله فى شهوته الجنسية.

لكن أبعد من غرفة النوم لا ترى ما يقوم به من جهود، ألقى بلعبة عبر المكتب فى إتجاه هيكتور وتوقع أن يهرب الكلب منها لكن لدهشة أبولو إنقض عليها الكلب بسعادة واضحة يضربها بقدميه وعلى ما يبدو سعيد بصوت الصرير الذى يخرج منها.

*****

مدت بيكسى بحذر إصبع قدم خارج الفراش

وببطء نهضت جالسة منتبهه لحالة جسدها الجديدة وأمواج المرض التى إنتابتها فى كثير من الأحيان خلال الأسبوع، برغم أنها وقفت أيضاً ببطء إنتابها الغثيان بقوة، متأوهه أسرعت إلى الحمام وبعد الإستحمام إرتدت ملابسها لقد إستعادت معدتها طبيعتها مرة أخرى.

هل هى حامل؟ لو كانت كذلك فيجب أن تكون فى الشهور الأولى وتشك أنه من الممكن أن تعانى من الغثيان فى الوقت الحالى، بعد كل شىء كانت قد فقدت الأمل بعد أن مر أول أسبوعين من زواجهم وظل جسدها على طبيعته.

بدا أنه من غير المعقول بعد كل ممارسات الحب هذه أنها لم تحمل، لكن هذه المرة

تأخرت دورتها قليلاً لكن ليس متأخرة بما يكفى حتى تخاطر بوضع آمال زائفة لذلك لم تخبر أبولو بشيء بعد.

تحذير زائف سوف يكون محرج لها لكن ما يزعجها حقاً هو الشك أنها حتى لو كانت حامل لن تسرع فى إخباره، وماذا يمكن أن يكون السبب؟

توردت بيكسى بينما ترتدى شورت وقطعة علوية وتجفف شعرها، لا، إنها لا تزال لن تذهب إلى صالون التجميل الذى على اليخت لأنها دائماً ما أحبت تصفيف شعرها بنفسها، برغم أنها تستخدم الصالون لخدمات أخرى.

إعترفت بذلك وهى تنظر إلى مانيكير أظافرها وحاجبيها المشذبة، طريقة حياة أبولو

الثرية بطيئة لكن بالتأكيد تتعدى حياتها الطبيعية السابقة، ويخيفها أنها أصبحت معتادة على إرتداء الملابس المصممة والمجوهرات الغالية.

يسميها أبولو (شروط الدور) وعليها أن توافق معه أن لا أحد سيصدق زواجهم لو تجولت فى الأنحاء مرتدية مثل المتسولين، لكنها تشعر احياناً أنها تفقد جزء أساسى من نفسها وهو إستقلالها الشخصى.

بالطبع سيتغير كل شيء لو كانت حامل، أخبرت نفسها بحزن لأن أبولو سيستعيد حياته السابقة ويعود بسعادة إلى دور عاهر أوروبا، بعد كل شيء بمجرد أن يتحقق الحمل لن يكون هناك سبب له للبقاء مع بيكسى أو يستقر مع

إمرأة واحدة فى حياته، ولن يكون هناك حتى سبب له ليشاركها الفراش أكثر من ذلك..
ستكون النهاية الناجحة لزواجهم المفترض.
وها هى، الحقيقة المحزنة المختبأة تحت قلقها إنها واقعة فى حب زوج ليس بزوج حقيقى، لقد تعلمت الكثير عن أبولو خلال الست أسابيع الماضية وهو ليس على الإطلاق مثل العابث التى تصوره الصحف ومواقع الشائعات على الإنترنت.
تساءلت دائماً لماذا هو وفيتو والذى هو ذو شخصية جادة طبيعية أصدقاء مقربين فى حين أن أول نظرة لهم توضح أنهم مختلفين كلياً فى.. الطبع، الخلفية العائلية، وفى الشكل الخارجى مختلفين جداً، لكن ليس

كل شىء مختلف فهناك قواسم مشتركة بينهم كما إفترضت بيكسى فى البداية.
ساعد أبولو العديد من المنظمات الخيرية والمنظمة الرئيسية كما إكتشفت منظمة تعتنى بالأطفال اللذين تعرضوا لإساءة المعاملة، لكن الأقرب إلى قلبها هو ملجأ للحيوانات الأليفة المتخلى عنها والذى أسسه فى أثينا على أرض متراكيس فى جزيرة نيكوس.
وأنشأ أيضاً مركز علاج وإعادة تأهيل للحيوانات المصابة ولا يمكنها الإنتظار حقاً حتى تزوره وتحصل منه على بعض النصائح من المتخصصين هناك لأفضل طريقة للتعامل مع خوف هيكتور، حقائق من هذا الشكل بدأت

فى القضاء على العدائية وعدم الثقة السابقة التى كانت تحملها ناحية أبولو.

منذ ذلك المساء فى الملهى الليلى حين فقد الإثنان أعصابهم، تغير الحال بينهم فهم لم يفترقوا أبداً ولو لليلة واحدة من يومها، إلتوى فم بيكسى فى سخرية إنها ليست واثقة أن أبولو يمكنه أن يفوت ليلة واحدة بدون ممارسة الحب أو يمكنها هى، بالفعل عاصفة الرغبة المتفجرة التى يتشاركونها فى الفراش تسعدها بقدر ما تخيفها تقريباً.

من الطبيعى أنهم لا يزالون يتشاجرون فى بعض المناسبات لكن غالباً علاقتهم تبدو طبيعية جداً حتى أن بيكسى تستمر فى محاربة نفسها من أجل ألا تنسى أن زواجهم ليس على الإطلاق

زواج حقيقى لكنه إتفاق عمل له هدف رئيسى وهو الحمل وله وقت محدد للإنتهاء.

شقيقها باتريك على الرغم أنه لا يعلم بهذه الحقائق فهم يتحدثان بإنتظام على الهاتف، منذ الزفاف وشقيقها أصبح أكثر صدقاً أخيراً إعترف أن لديه مشكلة مع المقامرة، باتريك الأن يرى مستشار للإدمان ويحضر مناقشات حول الإدمان فى أوقات منتظمة.

برغم أن بيكسى كانت ثائرة عندما علمت أن أبولو واجه شقيقها بشأن مشكلته بدون أن يستشيرها لكنها غيرت رأيها بالنسبة لهذا الأمر مقررة أنه برغم عدم إعجابها بطرق أبولو لكن طريقته مع شقيقها كانت صحيحة فبعد كل شىء لولا التحريات التى قام بها عنه ما

عذراء اليوناني

كانت عرفت أن شقيقها ما زال يقامر، بالإضافة إلى ذلك أنه نصحه وساعده والأن باتريك لديه فرصة أفضل فى التغلب على نتيجة المقامرة وأن يعيش فى سعادة وحياة آمنة.

ربما ليس مفاجىء وقوعها بقوة فى حب أبولو، فكرت بحزن إنه حبيبها الأول والأول فى كل شىء، ومثل أى عشيق أسطورى لديه مقدار كبير من الجاذبية عندما يحاول إثارة الإعجاب.

وهذا ما لا يمكنها أن تنساه، ذكرت بيكسى نفسها بإصرار.. أن أبولو يدعى هذا من أجل مصلحتها ومصلحته، هل يعتقد أنها غبية جداً حتى لا تعرف بذلك؟

واضح أن كل قلق عليها أو محاولة إسعادها هو

الفصل الثامن

إدعاء كبير!، فبعد كل شىء الإجهاد والتوتر من العلاقة السيئة يمكنه أن يمنعها من الحمل بينما النزاع البسيط سيبقيها خارج فراشه.

لذلك عندما قفزت من على السطح العلوى لليخت أدهشته لأنها سباحة ماهرة وغطاسة لكن أبولو قلق عليها من المخاطر المحتملة، قلقه الواضح لما يمكن أن يحدث لها لا يمكن أن يكون حقيقى لأنها لو قتلت نفسها وهى تغطس ربما سيكون الأمر غير مريح بالنسبة له لكن مع ثروته يمكنه أن يستبدلها سريعاً، فكرت بيكسى وهى تشعر بالتعاسة.

وعلى نفس المنوال العديد من الرحلات التى تشاركوا فيها حيث كانوا يتوقفون للسباحة والتخييم فى الخلجان المنعزلة واستكشاف

القرى الصغيرة الساحرة على مختلف الجزر اليونانية، لا يمكن أخذها بجدية شديدة.

إستمتع أبولو بإظهار جمال بلاده وكان أكثر ثقافة مما قدرته فى البداية، إكتشفت أن بإمكانه أن يعطيها تحليل كامل عن كل آثر يونانى أو رومانى يشاهدوه.

تلاعبت أصابعها بقلادة النمر الذهبية الماسية التى ترتديها والتى كان قد أعطاها لها فى نفس الأسبوع بعد ما حدث فى الملهى الليلى، وأخبرها أنها أكثر بكثير من قطة بمخالب وذلك منذ أن خدشت ظهره أثناء حرارة الرغبة بأظافرها فى الليلة التى سبقت إعطاءها لها وكانت قد ضحكت فى تقدير.

وهذا ما أزعج أبولو، شىء يبدو أنها تفعله أحياناً

بدون وجود حتى أى معنى له، أدركت ذلك بندم لكن بعدها وبشكل لا يمكن إنكاره أصبح أبولو سعيد وخالى البال، عاطفى وصريح لكنه ظل بطرق عديدة غامض ومتناقض لبيكسى.

إنه بليونير مع كل أنواع الرفاهية تحت طلبه وبرغم ذلك يمكنه التخييم على الشاطىء بسعادة تامة.. مع زجاجة من النبيذ المحلى، وخبز منزلى بجانب سلطة بالجبنة المحلية المالحة.

واضح أنه يحب الكلاب ويمكنه أن يمتلك قطيع من الحيوانات الأصيلة بدون أى إحتياج إلى علاج، لكنه لا يملك كلب منذ طفولته ويبدو أنه يفضل أن يقضى وقته محاولاً الفوز

بثقة هيكتور، وهيكتور كلب عادى جداً مع طبيعة عنيدة ومتردد للغاية فى تغيير عاداته الدفاعية.

إنفتح الباب وانتفضت بيكسى واقفة بينما كلبها يسير خلف أبولو إلى داخل الغرفة، هيكتور لا يذهب إلى أبولو لكنه يسعد بتتبعه على مسافة آمنة.

مرتدى سروال قماشى مع قميص أسود مفتوح الرقبة نظر إليها أبولو بإبتسامة مؤنبة ملتوية متذمراً:

"ما كل هذا النوم كل صباح؟ لم تنضمى لى على الإفطار مرة أخرى"

أجابت ساخرة: "ربما لأنك تجهدنى بشدة"

إلتمعت عيونه الخضراء مثل المجوهرات تعلوها

رموش سوداء كثيفة فى وجهه النحيل القوى.

سألها فجأة بتقطيب: "هل أنا متطلب للغاية؟"

وتوردت بيكسى واكتنفها الإستياء من نفسها لأنها كانت تضايقه.

"ليس أكثر منى"

تمتمت والظلال تغشى عينيها بينما تتذكر إيقاظه فى بعض الأوقات خلال الليل وإستغلال جسده النحيل الصلب لتشبع الحاجة التى لا تنتهى أبداً.

أحاط أبولو كتفيها بذراع مسترخية واعترف بصوت حسى أجش:

"أحب المرأة الصادقة"

"لا، ما تحبه هو أن تكون هدف رغبتى الوحيد"

صححت له بيكسى وجسدها ينزلق فى

أحضانه وكأنه مبرمج على فعل ذلك.

أحنى رأسه الأسود واستولى على شفاهها الحمراء المكتنزة بجوع شديد جعل صدرها يتصلب ومطر مثل النار يتدفق داخلها، إرتجفت فى مقابل جسده العضلى المنحوت وفجأة شعرت بالضعف مرة أخرى بالطريقة التى تكرهها.

لقد تجاهلت رغبتها فى وضع ذراعيها حوله، لم ترغب أن يعرف أبولو مشاعرها تجاهه لأن هذا بالتأكيد سيجعل علاقتهم غير مريحة.

ألم تعده أنها لن تتحول إلى متشبثة راغبة؟ وأنها ليس لديها أى نية فى الوقوع فى حبه؟ والأسوأ كما فكرت بألم أنها صدقت حقاً أن بإمكانها أن تلتزم بهذه التعهدات لثقتها بعدم رغبته فيها.

صدرها الرقيق الرائع ألمها فى مزيج من الرغبة المسيطرة والحساسية عندما سحقها على جسده بقوة مفاجئة وللحظة أدركت أن بإمكانه أن يفعل أى شىء يريده معها لأنها لا تملك أى مقاومة ولم يعد لديها أى دفاعات يمكن أن تساعدها.

شعرت بالحيرة عندما أبعدها أبولو عنه بطريقة غير معهوده منه من كبح النفس، لهث قائلاً بصوت متقطع:

"لا، جئت إلى هنا لأخذك إلى أعلى السطح، أريدك أن تشاهدى الجزيرة للمرة الأولى بينما نقترب من الميناء"

وفهمت بيكسى لماذا تراجع على الرغم من شعورها بأنها حرمت من جرعة سكر عن طريق

عذراء اليوناني

شخص قرر القيام بحمية غذائية، فى الحقيقة لقد تقبلت دائماً كما فكرت بأسف أن أبولو يمكنه مقاومتها لو إختار أن يفعل ذلك ومن الطبيعى أن يجرح هذا كبريائها وقلبها.

لكنها أيضاً حقيقة الحياة التى يجب أن تتعلمها حتى تستطيع العيش، فبعد كل شىء لو كانت حامل بالفعل فإنها تشك أن مستقبلهم كثنائى يمكن قياسه بالأيام وليس بالشهور.

من ناحية أخرى، جزيرة نيكوس منزل عائلة متراكيس للعديد من الأجيال مهمة جداً لأبولو وربما هى واحد من الأسباب الرئيسية للزواج منها، فبدون زوجة وأولاد لا يمكنه الحصول على إرثه.

وقفت بيكسى على سطح اليخت تحت سماء

الفصل الثامن

زرقاء مشرقة فوقها والشمس تحرق الأرض بحرارتها بينما اليخت سيرس يقترب ببطء أكثر من العادة من الجزيرة الممتدة أمامهم.

أحاطها أبولو بذراعه من الخلف واتكأت على صدره حتى تكون أكثر راحة، نظراتها الفضولية المتحمسة تفحصت أشجار الصنوبر التى تحيط بحدود الشاطىء الرملى على جانب من الجزيرة، والمنحدرات الصخرية التى ترتفع فى الجانب الأخر.

فى المنتصف كانت هناك بساتين الزيتون الخضراء الفضية، وقرى متوسطة المساحة متسلقة التل خلف الميناء.. منازل بيضاء صغيرة متناثرة فى كل إتجاه بينما كنيسة حجرية صغيرة مقببة تشرف على أرض مستوية

على حدود الماء.

تمتمت بشكل حالم: "إنها جميلة"

قال أبولو بتجهم: "أنا حقاً لم أقدر نيكوس كمنزل حتى فكرت أننى قد أفقده، لو كنت أكثر إنفتاحاً مع أبى ما كان ترك تلك الوصية كتوصية أخيرة لى"

قالت بيكسى بعد تفكير تواقة بعجز إلى توفير الراحة له عندما لاحظت المشاعر المخبأة من الندم فى صوته العميق.

"الأمر لا يهم الأن فى الحقيقة، ربما والدك أدرك ببساطة ما هو الطعم المناسب الذى يضعه فى السنارة"

إنفجر أبولو فى الضحك بدون أقل تحذير وأحنى رأسه لينظر إلى مقدمة شعرها الذهبى.

"أشك أنه كان سيقدر أن طولك أقل من خمسة أقدام ومصففة شعر برغم أنك مصففة ماهرة، لابد أن أعترف بهذا صغيرتى"

وأضاف بقلق واضح إذا كان قد جرح مشاعرها أو تكون فسرت كلامه كتحقير لبدايتها المتواضعة.

"كإغراء، أنت أثبت مدى كفاءتك كطوربيد يشق الماء"

خطيرة؟ أهكذا يراها؟ هل هذا لأنه وثق بها بشأن قصته مع زوجة والده الشريرة؟ بالطبع لقد أراها أنه كان ضعيف مثل أى رجل آخر فى طفولته؟ وعاشق مذهل، إعترفت ببؤس والقلق يجتاحها مرة اخرى بجانب الخوف من الإنفصال والتى تراه ينتظرها فى الأفق.

عذراء اليوناني

الفصل التاسع

الفصل التاسع

ألح أبولو: "يجب أن تغيرى ملابسك قبل أن نهبط من على اليخت، الصحافة ستكون منتظرة عند الميناء"

"الصحافة؟" إنتبهت بيكسى وإتسعت عينيها.

"الصحافة؟ ولماذا سينتظرون؟"

إعترف أبولو: "أرسلت نشرة عن زواجنا الأسبوع الماضى، كلهم يرغبون فى صورة بما أننى لم أرى أن هناك سبب يمنع"

"إعتقدت أن نيكوس جزيرة خاصة"

أخبرته بيكسى شاعرة بالقلق من إحتمال أن تصبح محط أنظار عدسات الكاميرا فى كل مكان لأنها ستصور بجانب أبولو وهذا سيحدث بلا شك لها بمفردها لأن أبولو يكره المصورين ويعلم بالضبط أين يذهب ليتجنب

هذا النوع من لفت الإنتباه.

كشف أبولو بهدوء: "إنها كذلك لكن ليست خاصة كما كانت أيام جدى، أهل الجزيرة يحتاجون إلى العمل وأبى بدأ فى السماح بدخول السياح منذ عشرين عاما، وأنا ساعدت هذا المشروع ببناء المنتجعات على الجانب الأخر من الجزيرة، أيام ما كان المحليون يعملون بصيد السمك والزراعة إنتهت منذ وقت طويل ومن الطبيعى أن يرغب أطفالهم بشىء ما أكثر من ذلك"

علقت بيكسى فى دهشة: "حتى لو كان ذلك ينتهك خصوصيتك على جزيرتك تتركهم يحصلون على ما يريدون؟"

"إنه ليس إنتهاك خصوصية فممتلكات عائلة

متراكيس مؤمنة للغاية لكن إمتلاك جزيرة مع سكان أصليين يأتى مع مسؤوليات، الناس يجب أن يحصلوا على مستقبل يمكنهم الإعتماد عليه من أجل أطفالهم أو سيرحل الجيل الصغيروأبى لم يدرك حقاً هذه الحقيقة"

صعدت بيكسى إلى القارب بعد عشرين دقيقة مرتدية سروال حريرى مطبع بالرسومات مع قميص متناغم معه ترتديه فوق قميصى داخلى، وقبعة للشمس والتى كان عليها أن تمسك بها بينما يسرع القارب على ماء فيروزى براق داخل الميناء.

جفلت عندما رأت كم عدد الناس المتجمعين هناك مستعدين لتحيتهم، وأخيراً أدركت أنها

كزوجة أبولو تعتبر شخص مهم جداً بالنسبة للسكان المحليين أكثر مما هى فى الحقيقة.

"لا تجيبى على أى أسئلة مهما كانت، تجاهلى الكاميرات"

ألح عليها أبولو وهو يرفعها بين ذراعيه ليحملها من فوق القارب إلى الرصيف قبل أن تقوم بأى خطوة.

شاعرة بالتورد والإرتباك إستعادة بيكسى توازنها على ساقيها وأسرع حراس أبولو فى القيام بعملهم فى إبقاء المصورين على مسافة آمنة.

كرجل بارد معتاد على تدخل الصحافة فى خصوصياته أحاط كتفيها بذراعه وسار بها خارج الميناء فى خطوات عادية، تبادل

التحيات بلغته مع العديد من الناس لكنه لم يتوقف ولو مرة وهو فى طريقه بإتجاه السيارة الرباعية المتوقفة على إستعداد خلف الحشد.

من جانب آخر لم تكن بيكسى مرتاحة أبداً كونها مركز الإهتمام وكانت مرتعبة من الأسئلة الصارخة والتعليقات باللغات المختلفة وشعرت بجدار من التحديقات يتبعها وتقلصت بطنها.

شكت أنها يجب أن تكون كخيبة أمل للناس الذين كانوا يتوقعون أن يتزوج أبولو من وريثة أو عارضة أزياء، أو على الأقل شخصية مشهورة جميلة جداً وأنيقة.

ولأنها لا تملك أى من هذه العطايا شعرت أنها مكشوفة بشكل رهيب وزاد إدراكها أنها

زوجة مزيفة سواء كانت حامل أم لا، لم تستعيد أنفاسها مرة أخرى إلا حين أصبحوا داخل السيارة.

"أرأيت... لم يكن هذا سيء جداً"

أعلن أبولو مع هز كتفيه مظهراً لامبالاته تجاه هذا الكم من الإهتمام والتخمين.

أجابت بيكسى بصدق: "أتقبل كلامك هذا.. لكنى وجدته صعب فلست معتادة على أن أكون محط الأنظار هكذا ومع علمى أننى زوجة مزيفة تماماً لم يعزز من ثقتى"

نظر إليها أبولو فى سخط :

"متى ستنصتين لى؟ أنت زوجتى الشرعية! "

تنفست بيكسى ببطء وعمق لتهدئة أعصابها المتوترة وأدارت رأسها لتنظر من نافذة السيارة،

لقد علمها أبولو أن الزوجة الشرعية لم تصبح بعد زوجة حقيقية.

"ولن تتركى أبداً منزلنا بدون حراس.. هل هذا مفهوم؟ ولو حتى لنزهة فى القرية " أوضح لها أبولو.

"هل هذا المستوى من الحماية ضرورى؟"

قال (منزلنا) سجلتها فى عقلها بدهشة ثم فكرت فيها إما كزلة لسان او تعليق مخصص ليجعلها تشعر بالإسترخاء أكثر بشأن ترتيبات حياتهم معاً.

"هناك دائماً مخاطرة بوجود مصورين فى القرية أو حتى سياح يصورونك حتى يتكسبوا، فريق الحماية الخاص بى مدرب على التعامل مع كل هذا والتأكد من ألا يزعجك

أحد"

كانت السيارة تسير على حافة منحدر حاد وطنت بوابة إلكترونية وهى تنفتح بينما بيكسى تنظر إلى فيلا بيضاء كبيرة أعلى التل تحيط بها الأشجار.

كانت بالتأكيد واسعة لكنها لم تكن فى ضخامة قصر فيتو فى توسكانى وشعرت بالإرتياح، بينما تخرج من السيارة واحد من الحراس رفع حقيبة هيكتور من السيارة ووضعها على الأرض ليخرجه منها، إنطلق هيكتور خارجاً ووثب حول كاحل بيكسى شاعراً بالراحة من هروبه من سجنه المؤقت.

دخلوا إلى صالة رخامية واسعة مع سلالم على الجانبين مع نجفة فاخرة، مديرة منزل ترتدى

مريول أبيض فى أسود حيتهم وتم تقديمها إلى بيكسى بإسم أولمبيا.

تحدث إليها أبولو فى اليونانية بينما بيكسى تستسلم إلى فضولها وتعبر القاعة لتنظر إلى داخل الغرف، لم ترى أبداً هذا العدد من الجدران البيضاء فى حياتها أو مثل هذا العدد القليل من المفروشات، بالفعل الديكور الداخلى أظهر المنزل كمنزل خالى للعرض.

قطب أبولو بينما يتأمل تعابير وجهها.

"لا يعجبك؟ إذاً يمكنك أن تغيريه لقد جردته من كل اللوحات والأثاث وجددته بينما أبى مريض.. كل واحدة من زوجاته كانت لها أفكار ديكور مختلفة وغرف مفضلة والمنزل كان فوضى من الألوان المتداخلة والطراز

المختلف، وعندما يكون أبى فى صحة كافية ليهبط لتناول العشاء ألاحظ أن الديكور للأسف يوقظ بداخله الذكريات لذلك أزلت جميع الديكورات ونظفته من أجل خاطره"

"حسناً، كل هذا الأبيض والبيج هو بالتأكيد تنظيف"

أكدت له بيكسى بلطف، كما تأثرت بإهتمامه بخاطر والده المريض.

"سأريك المكان"

مد يده سائراً بها من غرفة إلى الأخرى ولم يكن هناك الكثير حقاً لتنظر إليه داخل الغرف الكبيرة الشاحبة، لم يكن هناك صور أو تحف فقط فازات قليلة تحمل زهور جميلة.

كشفت له أفكارها بينما يصعدون السلالم:

"إعتقدت أن المنزل سيكون أكبر بكثير، قالت هولى أن لديك العديد من الأقارب"

"الأقارب والأصدقاء يستخدمون أكواخ الضيوف خلف المنزل، جدى وأبى فضلوا أن يقيم أفراد العائلة فقط فى المنزل الرئيسى، فيتو وهولى أقاموا هنا معى أثناء الجنازة لأن فيتو هو أقرب لى كشقيق"

إعترف بهدوء وفمه الجميل يلتوى.

"لكن لا تكررى هذا له حتى لا يعتقد نفسه أكثر أهميه مما هو عليه"

ضحكت بيكسى بينما يريها غرفة نوم واسعة مع شرفة تحيط بها بالكامل، الستائر الشاحبة على جانب الأبواب المفتوحة إرتفعت مع

النسيم القادم من المحيط ، خرجت إلى الشرفة لتظهر إعجابها بالطيور الجميلة المحلقة فوق الجزيرة والمحيط وفهمت بالضبط لماذا إختار جد أبولو هذا المكان ليبنى منزل عائلته.

تمتمت: "إنها فعلاً فيلا رائعة، لكن هذا المكان يمكنه بالتأكيد أن يصبح أجمل مع بعض اللوحات على الجدران وبعض الأشياء المتناثرة الأخرى فقط حتى لا يبدو عارياً"

أجاب أبولو: "اللوحات مخزنة فى البدروم، لكن إخبرينى قبل أن تقومى بأى شىء"

وأضاف بفم مشدود: "هناك لوحات للزوجات السابقات والتى لا أريد رؤيتها مرة أخرى.. وبعض الأعمال الفنية التى تنتمى لنفس الفئة"

وضعت بيكسى يد صغيرة على يده.

"هذا منزلك، الزوجات السابقات ذهبوا ولن يعودوا، لذا إنساهم"

ضحك أبولو بمرارة: "فقط لو إستطعت الحصول على طفل.. ومن يعلم إذا كان هذا ممكناً أم لا؟"

أغلقت بيكسى شفتيها وحدقت فى البحر وعندها لم تتمكن من كبح الكلمات التى تدفقت على لسانها أكثر من ذلك.

"ربما تكون هناك فرصة ضعيفة لأنه خلال هذا الشهر.. حسناً لا تتحمس بعد لكن تأخرت دورتى قليلاً..."

حدق أبولو بها بذهول حتى لو كان إحتمال ضعيف كما وضحت له.

طالبها بعدم تصديق غاضب: "ولم تذكرى لى

هذا حتى الأن؟"

ناشدته بيكسى برجاء أن يتفهم: "لأننا لا نحتاج إلى وضع أنفسنا خلال إنذار كاذب سخيف، هل نفعل؟"

هز أبولو رأسه وكأنه لا يستطيع تحديد هذا التصرف، تراجع شعره الأسود عن ملامحه البرونزية بينما يستند للخلف على الحاجز الزجاجى والتمعت عيونه الخضراء مثل المجوهرات فى ضوء الشمس، أخرج هاتفه وضغط على الأزرار بنفاذ صبر وبدأ يتحدث فى يونانية سريعة، وبينما هى تشاهده قطبت فى حيرة.

"دكتور فلوروس سيأتى مع جهاز إختبار بعد ظهر اليوم"

إعترضت بيكسى: "لكنى متأخرة يومين فقط"

وضح لها أبولو: "حتى لو كان هذا لكن بطريقة أم بأخرى سنعرف وهذا الوقت كافى، فلماذا نظل نتساءل لوقت أطول؟ "

حسناً، لقد إخترت أن تفتحى فمك الكبير وتعترفى، لامت بيكسى نفسها بتعاسة، سيكون إما سعيد جداً أو خائب الأمل جداً، الأمر خرج الأن من بين يديها.

"يجب أن تتعلمى عادة مشاركة هذه الأشياء معى"

تنفس أبولو بغضب واضح، عيونه الخضراء غامضة وضيقة بينما يحدق بها.

"ألم أفعل هذا للتو؟"

"من الواضح أنك كنت تفكرين فى هذا بمفردك منذ بضعة أيام، ولا أريدك أن تتصرفى بهذه الطريقة صغيرتى، أى شىء يقلقك إخبرينى به"

لكن وبينما ينظر إلى بيكسى تصلب وجهه فجأة وفقد لونه من الذكريات التى أثارها هذا الموقف، وبتعمد أغلق أفكاره المحذرة حول أن النساء أحياناً يموتون وهم يلدون.. كما حدث لوالدته.

حدثه والده فاسيلى أكثر من مرة عن هذه المأساه، فاسيلى كان يعشق والدة أبولو ولم يتمكن أبداً فى الحقيقة من التعايش مع فكرة خسارتها بتلك الطريقة الرهيبة، فى اللحظة التى يجب أن يكون فيها سعيد مع

زوجته وطفله الوليد كان يغرق فى الحزن.

"ما الأمر؟"

سألته بيكسى فجأة، متأملة التوتر الحاد يقسى من خطوط وجهه النحيل المنحوت.

"لا شىء، لقد نسيت أن لدى بضعة مكالمات هاتفية خاصة بالعمل يجب أن أقوم بها، هل ستكونين بخير بمفردك هنا؟"

"بالطبع سأكون"

هبط أبولو السلالم بخطوات سريعة مثل الأسد الجائع الذى يبحث عن فريسة، لو بيكسى حامل لن يكون هناك ولادة فى المنزل قرر فى حزم فورى.

لا، إنها ستذهب إلى مستشفى مجهز بالكامل بغض النظر عن رأيها فى هذا القرار وسيجهز

أيضاً فريق طبى يكون على أهبة الإستعداد، لن يخاطر بأى شىء معها لأنه مدرك جيداً أن شىء ما غير متوقع يمكن أن يحدث خلال الولادة.

لكنه لن يذكر هذا لبيكسى فهو ليس بهذا الغباء، لا يريدها أن تقلق وبالتأكيد ليس بمدى قلقه.

لجزء من الثانية شعر بالتسلية من موقفه، لقد تزوج بيكسى ليحصل على طفل والأن بعد أن أصبحت هناك فرصة أن ينجحوا فى الخطوة الأولى أغرقته فجأة أمواج القلق.

إنها صغيرة جداً.. والطفل قد يكون ضخم كما كان هو.. والأن هو فى حاجة إلى شراب.

بينما تشاهد حقائبها تفرغ كانت تستمتع بكوب من الشاى فى الشرفة المظللة بمفردها

حتى أنها أخذت هيكتور للنزهة خلال الحدائق المتعرجة التى تحدها الجبال، تقبلت أن أبولو ليس متحمساً بالحمل وبالأبوة كما هى متحمسة لأنها ستصبح أم.

لقد إختفى مثل الضباب وشعرت أنهم ليس لديهم نوع الزواج الذى يعطيها الحق فى الذهاب للبحث عنه مثلما قد تفعل الزوجة الطبيعية، البحث عن أبولو فى أى مكان يجعل بيكسى تبدو كالمتشبثة وهى ترفض أن تتصرف كالمتشبثة.

وصل دكتور فلوروس، وهو رجل فى منتصف العمر وملتحى وبشوش الوجه حتى فى وجه أبولو العابس، نعم أبولو أخيراً ظهر ولم تستطع بيكسى غير أن تلاحظ أن زوجها كان متجهم

كحامل النعش فى مقابل الطبيب المرح.

ربما وجود الطفل لا يناسب حياة العابث، فكرت بيكسى غير واثقة بينما تأخذ إختبار الحمل وتختفى داخل حمام فاخر فى الطابق الأرضى، ستكون حماقة منها لو إعتقدت أنه فقد حماسه للحمل، هذا ليس ممكناً، أليس كذلك؟

"زوجتى صغيرة جداً فى الحجم"

أبدى أبولو رأيه للطبيب بينما بيكسى غائبة.

طمئنه دكتور فلوروس بدون قلق:

"الطبيعة لديها طريقة رائعة فى أخذ مثل هذه الإختلافات فى الحسبان"

وأضاف بعد برهة: "سأخذ عينة دم أيضاً إذا كان الإختبار إيجابى"

شاهدت بيكسى الإختبار يتغير لونه لكن بما أن غلاف العلبة والتعليمات باللغة اليونانية فهى لا تدرى ما هو الإيجابى وما هو السلبى ويجب أن تعود متجاهلة الرجلين.

إبتسم الطبيب قبل حتى أن تقترب منهم.

"مبروك"

أعلن فى الإنجليزية، وشعرت بيكسى بدوار خفيف من تأكيد أنها ستصبح أم وجلست سريعاً، تركز إنتباهها على وجه أبولو القوى النحيل والذى تجمد ولم يبين أى شىء لا إبتسام ولا حتى إجفال فى ردة فعل وأرادت أن تصفعه بسبب هذا.

إستفسر أبولو عن إختبار الدم وإعتدلت بيكسى بقليل من العصبية لأنها لا تحب الإبر،

وبالفعل جهز الطبيب محقنته ولوح بها فقط قبل أن تشعر بيكسى بالإغماء وإرتجفت ركبتيها فى وضوح حتى أن أبولو أسرع بالإمساك بها وتثبيتها.

"هل أنت بخير؟"

لا، لم تكن بخير لأنها فى هذه اللحظة فقدت وعيها وإستعادته لتجد نفسها راقدة على الأريكة.

"لا تنظرى إلى الإبرة..."

ألح عليها أبولو، سريع كعادته فى إكتشاف سبب خوفها، إنحنى بجانبها وأمسك بيديها بقوة وكأنها تغرق.

إنتهى أخذ العينة وإعتذرت للطبيب، الذى قال أنه على الأرجح مزيج من الأخبار الجيدة

والضغط هو ما جعلها تفقد وعيها، رحل دكتور فلوروس وعاد أبولو مع أولمبيا حاملة كوب من الشاى.

"يمكنك أن تقول شىء ما الأن"

حثته بيكسى عندما أصبحوا بمفردهم أخيراً.

قطب أبولو: "بشأن ماذا؟"

"حسناً، أخذ الأمر منا ستة أسابيع فقط.. يمكنك أن تبدو سعيد ومسرور"

شددت بيكسى على كلامها فى إنزعاج.

أكد لها أبولو بدون إقتناع: "أنا مسرور، لكن ليس إذا جعلك مريضة وتنهارين هكذا، كان هذا مخيف"

فسرت له بيكسى بإقتضاب مماثل:

"أنا لم أستمتع بهذا بالضبط أنا أيضاً، فأنا أكره

الإبر والحقن وشعرت بالدوار الشديد وبعدها أصبح كل شيء أسود، لست على وشك المرض أنا ببساطة حامل وهناك بعض الأعراض التى تأتى معه.. الدوار واحد منهم هولى دائماً شاعرة بالدوار"

"لحسن الحظ لدينا مصعد لذا لن تضطرى إلى إستخدام السلالم"

تأملته بيكسى فى تعجب:

"هل تتوقع منى أن أستخدم المصعد لأصعد أو أهبط دور واحد؟ هل أنت مجنون؟"

جادلها أبولو بجدية شديدة: "يمكنك السقوط على السلالم"

"أشكرك سيد مبتهج"

أراحت بيكسى رأسها للخلف وحاولت تخيل

نفسها أصبحت أم، لن تسمح لقلة حماس أبولو الغريب أن يسرق منها شعورها بالسعادة والإنجاز. طفل عزيز، طفل صغير رائع سيكون ملكه وملكها، لا يمكنها الإحتفاظ بأبولو لكن بإمكانها الإحتفاظ بطفلهم، كانت سعيدة.. حقاً، حقاً سعيدة بهذا الأمر، وتشك أنه سيكون شيء معزى فى المستقبل عندما لا يعود أبولو جزء من حياتها.

سيكون هناك طلاق فى البداية، ذكرت نفسها بإصرار بعدها سيكون عليها أن تعتاد على رؤيته مع نساء أخرى فى صور الصحف مدركة أنه يشاركهم الفراش وعالمة بالضبط ماذا يفعل معهم هناك.

بالتأكيد سوف يتصل بها حتى يبقى على

إطلاع على نشأة إبنهم ومن وقت لأخر سيزورهم شخصياً حتى يصبح الطفل كبير بما يكفى ليذهب هو لزيارته، سيكون كل هذا بتحضر وتهذيب لكنه بالفعل يؤلمها مع إدراكها أن خسارتها لأبولو سوف يحطم قلبها إلى قطع صغيرة.

تأمل أبولو الدموع التى تسيل على خدود بيكسى بينما تحدق فى السقف، لم تكن سعيدة بكونها حامل وتساءل لماذا كان يتوقع العكس، إنها تحب الأطفال.. يعلم أنها تفعل، لكنهم لا يحصلون على طفل فى ظروف طبيعية، ذكر نفسه بتجهم.

سوف تحصل على طفل وعلى الأغلب سوف تربيه بمفردها، وربما هى تشعر بالتقيد لأنه فى

سنها معظم النساءعازبات، وحرات مثل الهواء.

قشعريرة غضب عنيف هجمت على أبولو من صورة بيكسى تستعيد حريتها بعد الطلاق وتقيم علاقة حميمية مع رجل آخر، لديه أغرب مشاعر تملك ناحيتها إعترف لنفسه فى حيرة.

لبعض الأسباب شعر أيضاً بالإرهاق وكانه كان يتسلق جبل، بطريقة ما كون بيكسى حامل هو إجهاد كبير جداً، لا ، أسوأ من الإجهاد.. مخيف، صحح لنفسه فى قلق.

خطر فى باله لأول مرة أن فيتو أنقذ نفسه من مثل هذا القلق والتوتر لدخوله حياة إبنه أنجيلو عندما أصبح الطفل يبلغ من العمر ستة أشهر، هل هذا طبيعى لمن يصبح أب لأول مرة أن يشعر بالذعر؟ سحق ردة الفعل هذه وسعى إلى

تجاهلها.

"بالمناسبة، سنقيم حفلة كبيرة هنا خلال بضعة أسابيع، لقد رتبتها الشهر الماضى"

أعلن لها أبولو مصمم على تغيير الموضوع.

قالت بيكسى بسخرية: "أشكرك على مشاركتى هذه المعلومة"

أوضح لها أبولو بإلتواء ساخر لفمه:

"لقد دعوت الأصدقاء والعائلة هنا للإحتفال بزواجنا، لكنى لا أحب حفلات الأعراس لذلك إستقريت على ترتيب حفلة تنكرية لهذه المناسبة"

"يا فرحتى..."

تمتمت بيكسى ناعسة بينما تدير وجهها ناحية الوسادة وتعطيه ظهرها الصغير.

"لقد إهتممت بأزيائنا"

أخبرها أبولو بكبرياء شاعراً بالراحة لأنها لن تقلق من ناحية ما يجب أن ترتديه، ومتمنياً أن تقدر كمية المتاعب التى لاقاها.

همست بيكسى بعدم تقدير: "إما تجرى الأمور بطريقتك أو لا تكون، لا تقلق أعلم كم أنت مسيطر مجنون منذ اليوم الذى تزوجتك فيه"

نظر أبولو إلى هيكتور الجالس على السجادة ووجهه الصغير قلق، أنت وأنا أيضاً صديقى، فكر أبولو فى إنزعاج بينما يتساءل إن كان من الممكن أن تسقط بيكسى من على الأريكة وتجرح نفسها بينما هى نائمة.

لأول مرة فى حياته يرهقه القلق مثل سحابة رمادية كبيرة تغطى الشمس، لم يقلق أبداً فى

حياته بشأن أى أحد إلا والده أما الأن فلديه زوجة وطفل فى الطريق، كان يعتقد أنه سيكون أمر إستثنائى ورائع تحقيق مطلب الحمل ليفى بشروط وصية والده لكنه شعر فجأة ولأسباب غير مفهومة بأنه ليس كجائزة ولكن مثل الكأس المسمومة أكثر.

*****

جاء أبولو إلى الفراش فى وقت مبكر، قانعة نفسها أنه ربما لن يرغب بعد ذلك فى مشاركتها نفس الغرفة كانت بيكسى راقدة مستيقظة تشاهد ضوء القمر من خلال الظلال.

إستمعت له وهو يستحم وشاهدته يخرج عارياً بإتجاه الفراش وشعرت بحرارة الشهوة تلتوى داخل جسدها لأن بإمكانها أن ترى أنه مثار

جسدياً.

إنزلق أبولو بهدوء فى الفراش ورقد هناك منزعج تماماً من إثارة جسده، بيكسى حامل وضعيفة وبالتأكيد لا يمكن لمسها لكنه شعر وكأنها أضاءت نار بداخله فى المرة الأولى التى مارسوا فيها الحب، إنها نار يبدو أنها الوحيدة القادرة على إطفائها وهذه المعرفة بالتحديد تزعجه.

خلال حياته كيافع كان أبولو يرى ممارسة الحب كتسلية عابرة بين النشاطات الأخرى المهمة، الجنس دائماً كان سهل ومتوفر ورغبته الجسدية لم تنصب أبداً على إمرأة محددة.

حياته كانت بسيطة ورائعة، فكر بتجهم، كان يرى المرأة التى يرغبها ويستمتع بها لفترة

وعندما يشعر بالملل ينتقل إلى الأخرى، أما الأن لبعض الأسباب الخاصة لم يعد يشعر بالملل بعد الأن.. بل يشعر بإلحاح فى جسده لا يرغب فى الشعور به.

تحركت بيكسى عبر الفراش إنش بعد إنش متمنية ألا يكون الأمر واضح جداً، إستقرت يديها على كتف رجولى بعيد عنها وببطء إستلقت على صدر أبولو الرائع وإبتسمت عندما شعرت بعضلاته الصلبة تتقلص وتتمدد فى بطنه.

إستدار ناحيتها وعيونه تلمع فى ضوء القمر متنفساً فى إستمتاع مفاجىء:

"لا يجب علينا"

"لا تكن سخيف، أنا حامل ولست قابلة

للكسر"

همست بيكسى ويديها الصغيرة تتحرك إلى الأسفل لتداعبه.

تأوه أبولو بصوت عالى وقوس جسده بينما يشاهدها تنزلق تحت الغطاء لتصل إليه أكثر فى دعوة صريحة وتحكمه الشهير فى نفسه تحطم مثل السد، أمسك بيكسى وجذبها فوقه بنفاذ صبر مرتجف ثم إستدار بها ليجعلها أسفله بينما فمه الجائع يتذوقها بحرارة ملحة.

"هذا ما أحبه أكثر"

علقت بيكسى برضا بينما تنظر إليه وأصابعها تداعب شعره الأشعث الرطب، شعرت بأنها أخف من الهواء وغرورها يؤكد لها أنه لا يزال يريدها.

حذرها ذكاءها أنه شاب ذو صحة جيدة والذى غالباً فى حالة من الشهوة لكنها رفضت أن تفكر من هذه الزاوية وإختارت أن تركز بدلاً من ذلك على إقناعه أن الحمل ليس هو ما تخشاه.

"هناك طريقة واحدة ليستمر هذا"

أمرها أبولو مريحاً جسدها على الوسائد.

"أنت ترقدى هكذا.. وأنا أقوم بكل العمل صغيرتى"

وكان رائع، فكرت فى هذا لاحقاً وهى تنجرف داخل نوم مرهق وممتن، لكن ممارسة الحب دائماً رائعة مع أبولو.

ضمها أبولو بينما تنام وتعجب كم أصبح من الطبيعى له أن يحضنها بالقرب منه، يد كبيرة

طافت على معدتها المسطحة، كيف يمكنه أن يفكر أبداً أن بإمكانه الإبتعاد ولا يلمسها بعد ظهور الحمل؟ كيف يفكر أن بإمكانه ترك طفله أو طفلته ولا يلعب دوره الكامل فى حياتهم؟

تعجرفه الذى لا جدال فيه مع هذه الأنانية هاجمته بينما ذكريات جميلة لأوقات قضاها مع والده وهو لا يزال طفل صغير تتدفق خلال عقله، وفهم أخيراً رغبة فاسيليس متراكيس فى الحفاظ على إستمرارية سلالة عائلته، وهو أيضاً سيتمسك بأن الإبتعاد عن طفله ليس خيار يمكن أن يتعايش معه.

الفصل العاشر

بعد ثلاثة أسابيع رمشت بيكسى ناعسة وهى تستيقظ وأخيراً جلست لتمسك بالهاتف الذى يرن بينما تتأمل بأسف المساحة الخالية بجانبها، إنها ثمانى وأربعين ساعة منذ أن سافر أبولو إلى لندن فى رحلة عمل.

وكانت لتصحبه بيكسى لو لم يكن المنزل بأكمله فى فوضى على إستعداد للحفلة الكبيرة فى اليوم التالى، مع إستفسارات مديرة المنزل أولمبيا المتكررة لبيكسى التى أزعجتها حتى إضطرت إلى البقاء فى نيكوس لتولى المسؤولية.

أعلن أبولو بدون تردد: "هذا هراء، هذه الأمور يتم ترتيبها منذ سنوت بدون مشاركة زوجة"

لكن خلال هذه المحادثة كان على بيكسى

أن تسرع إلى الحمام فى نوبة غثيان أخرى والذى يجعل من الصعب عليها أن تتحمل ساعات السفر مع حالة معدتها الضعيفة الحالية، كما أنها ليست مستعدة لمواجهة أبولو مع آثار الحمل.

إنها مريضة بطريقة رهيبة وأكثر بكثير مما توقعت أبداً لأن غثيانها الصباحى يبدو أنه يهاجمها فى جميع الأوقات خلال اليوم، ولهذا السبب إستخدمت ترتيبات الحفلة كعذر لأنها لا تريد من ابولو أن يلاحظ كم هى مريضة.

بينما فى عقلها تعلم أنها يجب أن تتشارك معاناتها معه لأنه راشد، كانت تصارع لتسيطر على ترددها سوف يغضب ويهتاج وهى تكره الهياج ولا تحب أن تعامل مثل العاجزة.

على أى حال لقد رتبوا من أجل أن تحصل بيكسى على أشعتها التليفزيونية الأولى خلال بعد ظهر اليوم وتخطط إلى سؤال الطبيب النسائى عن مرضها الزائد بوضوح.

وضعت بيكسى الهاتف على أذنيها.

"بيكسى؟"

إستفسرت هولى قبل أن تنفجر فى حديث سريع والذى جعل بيكسى التى لا تزال ناعسة لا تفهم شيئاً.

وضحت لها بيكسى: "أسفة، لم أفهم كل مما قلتيه"

تأوهت هولى: "رأيت تلك القصة الغبية بالفعل، أليس كذلك؟ صوتك يبدو غريب.. هل كنت تبكين..."

قشعريرة باردة إمتدت على ظهر هولى بينما تستند للخلف على الوسائد ساعية للسيطرة على موجة الغثيان التى بدأت تزحف عليها، سيكون من السهل عليها أن تعترف ببساطة أنها حامل ومريضة لكن صديقتها ستصل فى اليوم التالى من أجل الحفلة وهى تريد أن تحتفظ بخبر طفلها حتى تراها شخصياً.

"أى قصة؟"

"أصر فيتو أنه شىء طبيعى.. حسناً، مع تلك الفتاة بشكل خاص"

"هل يمكنى أن أعيد الإتصال بك هولى؟"

شهقت بيكسى مغلقة الإتصال قافزة من فوق الفراش فى سرعة شديدة لتندفع إلى الحمام.

بعد ذلك أراحت جبينها على رخام المغسلة

البارد المرحب وحاولت جمع طاقتها لتغسل أسنانها، أوه يا إلهى فكرت بضعف أنه لم يخطر ببالها أن الحمل يمكن أن يكون تحدى تام، بالتأكيد هولى كان لها بعض المتاعب خلال حملها لكن لا شىء مشابه لما تلاقيه بيكسى.

وما الذى كانت تشير له هولى؟ قصة ما فى الجريدة؟ عن فيتو؟ لا، لماذا ستتصل ببيكسى إذا كان بشأن فيتو؟ ولماذا ستعتقد هولى أنها تبكى بسبب شىء ما؟ قشعريرة النذير السىء عادت إلى بيكسى بينما عقلها يبدأ فى العمل مرة أخرى.

مدت يديها إلى التابلت الذى بجانب الفراش وكتبت إسم أبولو فى محرك البحث، ظهر أمامها المراجع المعتادة، تعلم من خبرتها أنها لو

أرادت يمكنها الأن رؤية صورها وهى تصل إلى جزيرة نيكوس مثل الطائر النحيف فى قبعة شمسية كبيرة جداً والتى غطت وجهها بالكامل تقريباً...

جلست على حافة الفراش بينما صفحات التابلت تعرض صور تحت عنوان "الفهود لا تغير بقعها..." .

وتحت موجات العرق التى ترشح من بشرتها الرطبة قرأت عن الزوج الجديد أبولو متراكيس والذى تم تصويره وهو يدخل المبنى الذى به شقته مع فتاة جميلة جداً ويظهر خارجاً معها فى الثانية من الصباح التالى، للحظات إعتقدت أنها ستتعب مرة أخرى لكنها حاربت إندفاع المرض بعنف.

إذاً، الذى كانت تتوقع دائماً أن يحدث قد حدث وفى خلال بضعة شهور قليلة فقط من زفافهم، الأمر ليس مهم كثيراً قالت لنفسها بحزم و...

دفعت الطاولة جانباً وذهبت لأخذ حمام، قال أبولو أنه سيحاول أن يكون مخلص لكن فى المرة الأولى التى يتركها فيها وجد ترفيه بديل من النوع الممتع المعتاد.

تصرفه بعث برسالة قوية وواضحة.. بيكسى لم تعد مهمة أو مميزة بالنسبة له أكثر من أى إمرأة أخرى نام معها، كيف يمكنها أن تفكر أبداً فى غير ذلك؟ .

وايزى جيروم فتاة جميلة جداً بشعرها الأشقر الطويل بلون القمح وسيقان بلا نهاية، إنها أيضاً مشهورة وفى الأونة الأخيرة حققت نجاح كبير

كعارضة أزياء النوع المفضل لأبولو تماماً.

حسناً، هى لن تتسبب فى مشهد كبير على إيزى أو تقوم بأى شىء سخيف حذرت بيكسى نفسها العديد من المرات، حان الوقت للعودة إلى وضع زواجهم الأصلى والذى تشاركوا فيه إتفاق عمل ولا شىء آخر.

على الأقل يمكنها أن تحفظ ماء وجهها بهذه الطريقة، فكرت بيأس وإرتفعت دموع مفاجأة إلى عيونها وأغلقت حلقها بعقدة مؤلمة.

لكنها لن تبكى على أبولو، قالت بيكسى لنفسها فى غضب إنه لا يستحق دموعها، إنه أنانى وسطحى وخيانته ستظل دائماً معروفة لأنها ستكون دائماً مدركة أن الفهود لا تغير من بقعها.

الهاتف كان يرن مرة أخرى فى مكان ما بعيد لكنها تجاهلته، جلست على مقعد الإستحمام بينما الماء ينهمر عليها ويغسل دموع الخذى، هربت شهقة من صدرها المجهد وصرت على أسنانها فى إحباط ، ليست على إستعداد أن ترحب بأبولو بعيون حمراء والتى ستخبره بالضبط كم ألمها.

إنتصرت قوة إرادتها أخيراً على دموعها، أغلقت الماء وخرجت من المغطس لتلتقط منشفة لكن لم تمر دقائق بعد ذلك حتى وجدت نفسها تتقيأ مرة أخرى، منهكة تماماً إنهارت على الأرض الباردة للحظات طويلة مع هيكتور وهو يدفعها بأنفه فى قدميها، ربتت عليه بيد مرتجفة.

شعرت بالدوار والمرض والخوف الشديد لكنها لن تظهر ذلك، لقد فعل لها أبولو معروف كما فكرت بتعاسة، جسدها يتغير بالفعل.. تضخم صدرها وسمن خصرها وبطنها لم تعد مسطحة وأبولو قريباً سيبفقد إهتمامه بها بأى حال ومن الأفضل أن هذا حدث عاجلاً وليس آجلاً.

بعد كل شيء عليها أن تتعلم أن تكون مستقلة مرة أخرى وتقف على قدميها، طفلها يحتاج منها أن تكون قوية وشجاعة ويجب أن تتغلب وترتفع فوق الألم الذى يحاول أن يسحق تفكيرها السليم.

إنه لم يحبها ولن يحبها أبداً، المرأة الوحيدة التى أحبها أبولو هى زوجة والده الشيطانة التى إستغلته حينما كان صغير جداً وأصغر من أن

يستطيع أن يحمى نفسه ودمرت ثقته وقدرته على الحب، هل هناك عجب أنه لم يكن له أبداً علاقة جادة مع إمرأة منذ ذلك الحين؟.

ببطء وبطريقة خرقاء رفعت بيكسى نفسها مرة أخرى وبدأت فى تجفيف شعرها، أبولو سيعود إلى المنزل خلال ساعتين مع طبيب النساء والذى سيأتى معه من لندن على طائرته الخاصة، وهى ترفض أن تذل نفسها بالتصرف كمحطمة عاطفياً وتتركه يدرك كم هى حمقاء.

كبريائها لن يشفى أبداً لو كشفت نفسها أمامه، وكيف يمكنها أن تقع فى الحب بجنون مع رجل مبرمج منذ البداية على كسر قلبها؟ كم كان هذا غباء منها؟

والأسوأ من ذلك أمامها تلك الحفلة الحقيرة لتتخطاها، وكأن هذا لا يكفى إتفق أبولو على تدمير عيد الميلاد لها أيضاً حيث أنهم هم الإثنين مدعوين للإحتفال بعيد الميلاد مع فيتو وهولى فى توسكانى.

بالطبع لن تذهب فهى لم تخطط إلى تخريب الإحتفال بالحضور كزوجة مكسورة القلب وتعرضت للخيانة والتى ليس لديها مكان آخر تذهب إليه خلال فترة عيد الميلاد.

على الأرجح أبولو سياخذ إيزى جيروم معه بدلاً منها، بالطبع ربما لا تكون إيزى ما زالت نكهة أبولو الشهرية خلال الثلاثة أسابيع القادمة، فكرت ببؤس، فإهتمامه بالنساء من النادر أن يستمر طوال هذه المدة.

حشرت نفسها داخل جوب ضيق ومسحت دموع جديدة، لماذا تزداد فى الوزن بهذه السرعة؟ حسب ما قرأته من المفترض أن تزداد فى الوزن تدريجياً وليس أن تتكدس وكأنها كانت تأكل بالنيابة عن فريق كرة القدم بأكمله.

*****

فى لندن، أخذ أبولو يسير جيئة وذهاباً بجانب طائرته الخاصة بينما يتحدث إلى فيتو، من كان يخمن أن الزواج يمكن أن يكون معقد هكذا؟ حياته قبل بيكسى كانت حرة مثل الهواء، وقت الغرور والشباب وفى هذا الوقت لم يكن هناك الكثير الذى يزعجه، ليس فضائح وليس النساء الطماعات وليس حتى الشائعات الرهيبة والثرثرة حول أسلوب حياته.

لم يكن عليه أن يفسر أى شىء أو يدافع عن سمعته لأى شخص لأنه صدقاً لم يهتم بأفكار أى أحد عنه، لم يكن شىء مهم طالما يعرف أنه لم يفعل شىء خطأ.

لكنه الأن لديه بيكسى وكل شىء تغير ولم يعد كما كان، لديه زوجة حامل وضعيفة ولا تثق به غريزياً.

جادله فيتو: "الطريقة التى تبعد به المصور فى كل مكان كانت حتماً يجب أن تحدث، والأن بعد أن حققت أهدافك وهى حامل.. هل يهم شىء بعد ذلك؟"

غضب عارم قطع أبولو من الداخل.

أخذ نفس عميق: "لو كان هذا يؤلمها فهو مهم، بالطبع يهم!"

علق صديقه: "لا تبدو على طبيعتك اللامبالية كما هى عادتك"

"أنظر، سأتحدث معك فى الغد"

أنهى أبولو الإتصال فى إحباط مطلق، واضح أنه ليس لا مبالياً بل هو مضطرب.. إنه يفكر فى أشياء لم يفكر فيها من قبل أبداً ويشعر بأشياء لم يسمح أبداً لنفسه بالشعور بها والنتيجة حالة نفسية قريبة من الذعر.

ركب الطائرة مع طبيب النساء والفريق الصغير المصاحب له وها هو مصدر آخر من القلق ليتعامل معه، إقترح دكتور فلوروس أن يطلب أخصائى عندما ظهرت نتائج تحليل دم بيكسى بمتاعب غير متوقعة ولقد أُرسلت النتائج إلى لندن.

يأمل أن تبين الأشعة هل هناك حاجة للقلق أم لا، ولقد أقنع أبولو طبيب الجزيرة ألا يخبر بيكسى قبل عمل الأشعة حتى لا يزعجها لكنه يعلم أن الطبيب يخطط إلى إخبارها فى اليوم التالى.

متى أصبحت حياته معقدة بهذا الشكل المستحيل؟ صورة بيكسى فى يوم زفافهم فرضت نفسها على أفكاره المضطربة، لكن لا كما فكر، لقد بدأ الأمر قبل هذا حتى بل منذ اليوم الأول عندما لكمته، بيكسى كانت مختلفة ليست متأثرة به ولم تتأثر أبداً به.. غير فى الفراش أحياناً، إعترف لنفسه بإبتسامة ضعيفة أزالت بعض التوتر عن فمه الحسى.

على عكس النساء الأخرى عاملته بيكسى كمساوى لها وحاكمته بنفس القوانين التى تطبقها على الجميع، لم تضع له أعذار أو تعامله بلطف حتى لا تزعجه، ولم تؤمن أن ثروته الكبيرة تجعله يستحق معاملة خاصة.

فى الحقيقة لقد طلبت منه أكثر مما فعلت أى إمرأة من قبل لكن ما طلبته ليس مال أو هدايا، لقد تعلم أبولو بالطريق الصعب أن المال أو الهدايا من السهل إعطائهم بينما كل شىء آخر هو طلب فيه تحدى وأكثر مما هو على إستعداد إلى إعطاءه.

خلال رحلة الطائرة جرفت عقله الذكريات العشوائية، بيكسى، إبتسم بإنتصار ولكم الهواء وهو يتذكر صورتها بعد تلك الغطسة

المجنونة التى قامت بها من فوق سطح الباخرة سيرس لتحدق به من الماء بشكل حالم بينما الشمس تنخفض على وجهها فى جمال قائلة...

"أنت حقاً لا تقدر كم أنت محظوظ لرؤية هذا كل يوم"

صور بيكسى وهى تتجول متأملة شوارع القرية الضيقة الخلابة فى نيكوس، معجبة بمربعات الزهور،والقطط النائمة، العيون المتسعة المحدقة فى إهتمام بها بينما تشرب الليمونادة فى المقهى المطل على الميناء مراقبة الصيادين يحضرون ما أخرجوه من البحر، إنها تجعل كل شىء نفى وممتع، إعترف أبولو فى حيرة متزايدة.. أنها تجعله يرى الأشياء من خلال عيون أقل تهكماً.

*****

يمكن لبيكسى أن تشعر بعضلات وجهها متصلبة وهى تهبط السلالم لترحب بالقادمين، رفضت أن تنظر إلى أبولو لكنها كانت واعية لوجوده يقف فى الخلف فى بدلة كتانية بيج أنيقة متلائمة مع قميص أبيض.

قادت الطبيب والفنى والممرضة إلى غرفة حيث يمكن وضع أجهزتهم بها، وأحضرت أولمبيا عربة شاى وبعض الطعام الخفيف ورتبتهم فى الشرفة الخارجية من أجلهم.

عندها قال أبولو مظهراً صبراً غير معهود بالنسبة لرجل مثله نافذ الصبر:

"بيكسى، هل لى بكلمة معك؟"

لا، ليس ممكناً، أرادت أن تصرخ به لكن لا

يمكنها السماح لنفسها بالصراخ لن يكون هناك نقاش حول إيزى ولا عن الوعد الذى أعطاه بمحاولة البقاء مخلصاً.

ما حدث قد حدث وليس هناك ما يقال أكثر، كل ما يجب عليها فعله الأن هو وضع خط تحت زواجهم وتهتم بالشروط المفيدة فى عقد ما قبل الزواج.

"مكتبك"

إقترحت سارقة نظرة لا إرادية ناحيته.

لم يحلق وما زال رائع والشعر الأسود الذى يظلل وجهه أظهر قوة عظام ذقنه وحدد قسوة شفاهه الحسية، شعره الأسود كان فى فوضى وعيونه الخضراء المذهلة تلمع بحذر أسفل حواجبه السوداء الحريرية.

كان مثير مثل الخطيئة وطعنة من الشهوة إخترقت جسدها، لون الندم محى شحوبها لقد خانها مع شقراء جميلة إذاً كيف لا تزال تستجيب له على الجانب الجسدى؟ لسعتها كراهية الذات بينما تأخذ طريقها خلال فريق متعهد الحفلات والذين يحملون المقاعد إلى قاعة الرقص التى ستقام فيها الحفلة.

كلما تذكرت الحفلة تصر على أسنانها، كل هؤلاء الناس سيحضرون فى الأساس لرؤيتها فى دورها كزوجة أبولو متراكيس، ناس سيعرفون أنه كان يعبث مع إمرأة أخرى، وبرغم ذلك ستضطر بيكسى إلى التظاهر أن لا شىء خطأ لأن هذا ما وافقت على فعله عندما تزوجته، لكن ولحسن الحظ أن التظاهر سيسمح لها

بالإحتفاظ بكرامتها، ذكرت نفسها بتصميم.

أعصابها تحثها على الصراخ وحفر مخالبها فى أبولو، ومن نظراته الفضولية التى يفحص وجهها بها ليعرف ردة فعلها يمكنها أن ترى أن هذا ما يتوقعه، لكن بيكسى كانت مصممة ألا تنزل بنفسها إلى هذا المستوى.

مهما كان ما فعل، فأبولو هو والد طفلها وسواء أحبت ذلك أم لا سيبقى مستقبل حياتها لسنوات عديدة فى المستقبل، كانت مصممة على ألا تحرج نفسها أمامه بالكشف عن أنها قامت بخطأ التورط معه عاطفياً.

غمغم أبولو فى صوت هادىء على غير العادة:

"أشعر بالإرتياح أنك وافقت على إعطائنا الفرصة للتحدث قبل أن يقوم سيد رولينز بعمل

الأشعة"

هل يشعر بالخزى؟ لا، أبولو لا يشعر بالخزى أو الإهانة عندما يتعلق الأمر بالجنس كما فكرت بألم، لابد أنه على الأرجح ممتن للغاية أنها لم تقم بمشهد كبير.

جلست بجانب النافذة التى تطل على الحديقة المنحدرة وقمم الأشجار والبحر، إستقامت فى جلستها:

"أريد أن نفترق..."

"لا" قاطعها أبولو على الفور.

ذكرته بيكسى: "إنه فى عقد ما قبل الزواج، بمجرد أن أحمل يمكنى لو رغبت أن اطلب الرحيل بمفردى، وأرغب فى العودة إلى إنجلترا بمجرد أن يتم ترتيب هذا الأمر"

صدم أبولو بهذا الإعلان، نعم هذا موجود فى العقد لأنه قبل أن يتزوجها إفترض أنه سيرغب فى حريته فى أسرع وقت ممكن، هل هناك رجل بهذا الغباء والعمى؟ لام نفسه فى إحباط غاضب.

"هذا بالضبط ما لا أريده"

حدقت بيكسى بوجهه البرونزى النحيل بعيون رمادية باردة.

"أنا لا أهتم بما تريده"

"أنت حتى لا تعطينى الفرصة حتى أفسر؟"

"لا، هذا النوع من النقاش سيتحدى قدرتى على البقاء متحضرة معك"

إعترفت بيكسى بصوت أجش، لأنه فى أعماق عير ظاهرة فى داخلها تتحطم، لقد كرهته

ومع ذلك لا تزال تريد أن تكون بالقرب منه. إحتقرته لخيانتها وبرغم ذلك جسدها الضعيف الراغب لا يزال يغنى فى إستجابة للجاذبية الحارة المجنونة التى يرسلها، فكرة عدم رؤية أبولو مرة أخرى لشهور تخيفها وتهدد بتقطيعها إلى قطع صغيرة لكنها تعلم الفرق بين الصواب والخطأ وتعلم ما يجب عليها فعله لإستعادة الحدود التى تحتاج إليها حتى تشعر بالأمان.

وهى لا يمكنها أبداً أن تشعر بالأمان مع رجل غير مخلص، لا يهم إن كان حدث هذا مرة واحدة، المهم أنها قامت بخطأ التفكير فى زواجهم كزواج حقيقى والأن هى محطمة لأنها أحبته.

لكنه لم يطلب منها حبها أو تملكها كما أنه حذرها أن الإخلاص سيكون كفاح بالنسبة له، فكيف تلومه فى هذه الحالة على ما فعل؟ لقد وقعت فى حبه وهذا خطأها.. وليس خطأه.

تحدث أبولو بألم مفاجىء وإستقرت يد بنية كبيرة على كتفيها النحيلة:

"هذا جنون أنت حتى لا تنظرين لى!"

"أنا أتصرف بتهذيب"

تأوه أبولو فى إحباط: "هذا ليس أنت.. أنا لا أعرفك هكذا، إصرخى فى وجهى، إركلينى.. مهما كان ما تفعلين!"

أجبرت بيكسى نفسها على وضع إبتسامة باردة على شفاهها.

"لماذا أفعل هذا؟ لقد إستمتعنا بزواج عملى

ناجح، أخى فى أمان ويتعلم كيف يعيش بدون مقامرة، وأنا أحمل طفل أريده كثيراً، الأن يمكنك أن تعود إلى حياتك الحرة التى تفضلها"

برغم إثارة حدة طبعه من هذه المحادثة إبتعدت يده الكبيرة عن كتفيها المتوترة وانزلقت بعيداً ببطء إلى قبضات على جانبيه لأنه بصدق لا يريد أن يجادلها ويغضبها.

"سيد رولينز يجب أن يكون مستعد من أجلك الأن"

أعلن لها بهدوء متوحش.

لاكت بيكسى شفاهها السفلية الممتلئة تلومه على حقيقة أن الأشعة التى كانت متلهفة للقيام بها فقدت قدرتها على الفرح بها

بسبب خيانته وتحطم قلبها، لكن ربما رؤية شكل طفلها على الشاشة سيعيدها إلى طبيعتها ويشفى الألم المبرح الذى ينشب بداخلها.

من المؤلم كثيراً أنها لن تحصل على أبولو بعد الأن، من المؤلم أنها لن تسمح لنفسها بأن تلمسه، لكن ركله ولا يهم القبلة يمكن أن تحرر الغضب المكتوم والألم التى تكبحه.

أرادت أن تخبره أنها ذهبت إلى مركز تأهيل الكلاب فى ضاحية القرية بينما هو غائب وقابلت العاملين هناك ورأت كلب صغير مشابه جداً إلى هيكتور، أرادت أن تتشارك هذا مع أبولو لكنها على أى حال تريد أن تشارك كل شىء مع أبولو.

فى الحقيقة لقد إعتادت على معاملته كأنه صديقها وفى أعقاب خيانته كان هذا كشف مرعب لها، ماذا حدث لكبريائها؟ لكنها الأن يمكنها الشعور بالمسافة الجديدة تتشكل بداخلها وتشبثت هى بهذا الحاجز فى يأس.

بعد أن وُضعت الأجهزة الممرضة والفنى كانوا على إستعداد لإعطاء بيكسى أشعتها، رقدت على طاولة فحص صغيرة مريحة رأسها للخلف على الوسادة وأنزلت جوبتها للأسفل لتكشف عن بطنها بينما الأخصائى يتحدث بهدوء عن ما تتوقع أن ترى، أشار إلى إختبار الدم وهو الشىء الذى أدهشها من الواضح أنه تشاور مع طبيب الجزيرة على هذه النتائج وتساءلت ما هو السبب.

الجل الذى وضعه الفنى على بطنها كان بارد وإرتجفت، إتسعت عيونها عندما إقترب أبولو وأحاط قبضتها بيديه، صوت ضربات قلب الطفل المدهش ملأ الصمت وإبتسمت فى تعجب كامل، تحرك الجهاز على بطنها ليرتفع صوت ضربات القلب مرة أخرى.

"طفلين، سيدة متراكيس"

"إثنين؟" كررت خلفه فى ذهول.

"توأم، لقد شككت أن يكون حمل متعدد عندما رأيت نتائج إختبار الدم الاول..."

مصدومة ركزت عيونها على الشاشة بينما الأخصائى يشير إلى الأشكال غير الواضحة لأطفالها، أطفال، وليس طفل واحد كما إفترضت ببساطة.

دار رأسها من هذا التغيير الضخم وتساءلت إن كان هذا يفسر الغثيان المستمر الذى تعانى منه والتغيرات الجسدية التى غيرت شكل جسدها بالفعل.

تأمل أبولو الشاشة فى رعب، إثنين منهم؟ طفلين يكافحان من أجل أن يجدوا مكان داخل جسد بيكسى الصغير؟ كيف يمكن أن يكون هذا؟ هذا يجعل كل شيء أكثر خطورة.

أبعدت بيكسى يديها من بين يد أبولو لأنه كان يحطم أصابعها، رفعت نظرها إليه قارئة التوتر المحفور على ملامحه القاسية، لم يكن سعيد لكن لماذا سيكون سعيد؟ إنه فى حاجة إلى طفل واحد وإثنين محتمل أن يكونوا أكثر إزعاج ونفقات.

عذراء اليوناني

مسحت الممرضة الجل وساعدتها على الوقوف على قدميها، جلست من أجل إختبار دم آخر مغلقة عيونها بشدة قبل أن ترى الإبرة بينما أبولو يأخذ مكانه خلفها ويريح يديه بثقل على كتفيها.

أخبرت الإخصائى عن غثيانها المتكرر وشرح لها أن هذا يمكن أن يحدث مع حمل التوائم ويجب أن يستقر فى نهاية الثلاثة شهور الأولى لكن لو بدأ يؤثر على صحتها ستحتاج إلى مساعدة.

ذكر أن التوأم منفصلين وكل واحد له مشيمة خاصة وهو الشىء الذى يقلل من إحتمالية المضاعفات، المعلومات التى أعطاها لها كانت عملية جداً وكانت بيكسى سعيدة وهى

الفصل العاشر

تشكره وترحل بينما أبولو أظهر رعبه ليبقى فى الخلف ويتحدث مع الفريق الطبى.

برد دم أبولو خلال جسده عندما ضربته كلمة مضاعفات مثل العاصفة، شعر بالمرض وأخبره سيد رولينز بدون أن يسأله أن ممارسة الحب ما زالت ممكنة، ومن السخرية أن أبولو لم يشعر أبداً بنقص فى شهوته الجنسية وشعر فجأة بالذنب الشديد.. لو حدث أى شىء خطأ سيكون ذنبه.

لقد خطط لهذا الحمل وفعل كل ما يمكن ليجعله يحدث والأن بعد أن حصل عليه إكتشف أن كل شىء يجرى بسرعة الصاروخ حتى أنه لم يعد يستطيع السيطرة عليه، وليس منذ طفولته المضطربة والتى جعلته يشعر

بالعجز.

فى الوقت الذى رحل فيه الفريق الطبى على الطائرة الخاصة لتنقلهم إلى المطار كان أبولو فى مزاج كئيب جداً.

جلست بيكسى سعيدة مع وعاء من الشاى فى الشرفة المظللة مع هيكتور عند قدميها، طفلين، يا إلهى.. ألن يكون صعب التعامل معهم؟ كانت مصدومة لكن بعد سماع ضربات قلب طفليها تحمست وإبتهجت.

سكبت شايها وتساءلت إذا كان التوأم متماثل أو غير متماثل وسواء كانوا صبيان أو فتيات أو حتى واحد من كل نوع، يا لها من راحة كبيرة أن يكون لها شىء غير أبولو حتى تفكر فيه.

خطى أبولو داخل الشرفة وتأملها، ثم قال

بتجهم:

"لا يمكنى السماح لك بتركى، يجب أن أكون جزء من هذا إنهم أطفالى أيضاً، يجب أن أتأكد أنك بصحة جيدة وتهتمين بنفسك"

"ماذا بشأن ما أحتاج إليه أنا؟"

أجابت عليه بيكسى وعيونها تضيق بينما تنظر إليه لأنه كان يقف فى ضوء الشمس، طويل وبرونزى وعضلى وجميل جداً، ولم يبدو حقيقى بالنسبة لها.

"أنت تحتاجين إلى دعمى"

"لا، لا أحتاج كنت معتمدة على نفسى طوال حياتى"

أجابت عليه بيكسى بدون تردد.

إستند أبولو للخلف على الجدار المنخفض الذى

يفصل الشرفة عن الحديقة، وألقى بلعبة إلى هيكتور بعيداً والذى جرى خلفها بفرح.

"لا أريدك أن تكونى مستقلة"

ذكرته بيكسى: "صعب، لقد قمنا بعمل إتفاق عمل، والحمل هو كارت حريتى وأنا ألعب به"

"أنت تصبحين غير معقولة"

"أحب الجزيرة، وأحب حياتى هنا لكنه منزلك وجزيرتك ولا أريد أن أعيش فى منزلك وعلى جزيرتك"

فسرت له بيكسى بدون إعتذار.

تنفس أبولو بعمق وبطء وتدرب على الصبر وهو الشىء الغير معتاد عليه.

"سنناقش هذا بعد حفلة الغد"

حياتها تحطمت كما فكرت بيكسى وفقدت

فجأة فرحتها بإكتشافها أنها تحمل طفلين، إنها على وشك أن تصبح أم عزباء والمحزن أنه شىء أقسمت مرة أنها لن تكونه أبداً.

لكن هذه هى الحياة قالت لنفسها، صادمة وتغير الأشياء بدون تحذيروستكون كاذبة لو قالت أنها لم تكن متوقعة إنهيار زواجهم، فبعد كل شىء هذا الإنفصال كان مسجل فى عقد ما قبل الزواج التى وقعت عليه، وكل شروط هذا الإنفصال قد تحققت.

لقد قرأت الشروط وقرأت حتى الملاحظات الصغيرة وتعلم أن لديها حقوق وأبولو لا يمكنه تجاهلهم.

عبر أبولو الأرض الرخامية ناحيتها وتأملها بعيون خضراء لامعة ورائعة.

"لا أريد أن ينتهى هذا الزواج ولا أريد الطلاق، ولا أريدك أن تغادرى نيكوس أيضاً" وضح لها.

بعد ضجة عودة هيكتور بلعبته والتى وضعها عند قدم أبولو متلهفاً، متمتماً بشيء ما غاضب فى اليونانية هدأ أبولو ثم إنحنى ليمسكها ويلقيها بعيداً وذهب هيكتور خلفها سريعاً.

صاح أبولو فى دهشة: "لقد أحضر اللعبة لى، أخيراً أحضرها لى"

"لم أقل أبداً أن لكلبى ذوق جيد"

أعلنت بيكسى بدون رغبة فى التأثر.

*****

فى اليوم التالى فى يوم الحفلة كانت بيكسى تقوم بروتينها المعتاد فى أن تكون مريضة جداً عندما إنضم إليها أبولو فى الحمام.

صاحت بغضب: "إذهب بعيداً"

"لا، هذا يخصنى"

أعلن لها أبولو بوضوح وهو ينحنى عليها ليبعد شعرها عن طريقها وهى تتقيأ ويمسكها مساندأ.

"أكرهك"

إحتدت عليه بيكسى بحقد لأنها كانت الشعرة الأخيرة بعد أن شاهدها فى هذه الحالة وهى ضعيفة بلا دفاع، وكان هناك المزيد من التقيؤ قبل أن تستقر معدتها مرة أخرى.

بعد أن نظفها تماماً حملها أبولو عائداً إلى الفراش.

"هل تريدينى أن ألغى الحفلة؟"

تأوهت: "لا يمكنك، نصف ضيوفنا فى

طريقهم بالفعل، سأكون بخير بمجرد أن تصل هولى"

"لم أمارس الحب مع أى أحد غيرك منذ زواجنا" أعلن لها أبولو فى الوقت الذى لم تتوقع فيه أن يشير إلى هذا الموضوع المحرق.

"لا أصدقك"

شهقت بيكسى مستديرة على جنبها لتتجنب النظر إليه.

"لا أحد سيصدقك، أنا لست غبية إنه ما تقوم به إنه ما أنت عليه.. على الأرجح لم تتمكن حتى من المقاومة"

تحدث أبولو بحرارة من بين أسنانه المطبقة وعيونه الزمردية لامعة ومتهمة:

"إنه ليس ما أنا عليه، أقل ما يمكنك فعله هو

إعطائى الفرصة للشرح"

أغلقت بيكسى عينيها بقوة وتجاهلته، غضبه المفاجىء وترها إنها لا تخافه لكنها أيضاً لا تشعر أنها ند للتحدى لهذه المواجهة الإنفعالية، فى الواقع رغبت فجأة فى وجود هولى المهدىء، وخزت الدموع عينيها خلف رموشها.

إعترف أبولو بحزم: "إيزى هى شقيقة جيرمى سلاتر الصغيرة، أنا وفيتو ذهبنا إلى المدرسة مع جيرمى وبرغم أنك لم تقابليه بعد لكنه صديق مقرب، إيزى كانت فى حفلة العشاء التى حضرتها وكنت قد قابلتها من قبل وطلبت منى أن ترحل معى لأنها ستزور شخص لديه شقة فى نفس البناية التى أعيش على سطحها، ولم

أعتقد أن هناك شيء فى هذا، ولم أكن متفاجيء أيضاً عندما ظهر المصورين والتقطوا لنا صورة عندما وصلنا للبناية لأن إيزى أصبحت فى الوقت الحالى الموضوع الرئيسى لصحف الشائعات"

كررت بيكسى: "إذاً حسب ما تقول أنت ببساطة أوصلتها إلى البناية و كيف يفسر هذا بقائها معك حتى الصباح التالى؟"

"لقد قضت الليل مع من كانت تزوره، واتصلت بى أولاً وطلبت منى لو أستطيع أن أقلها وأنا فى طريقى إلى المكتب، كانت تنتظرنى فى البهو وغادرنا البناية معاً"

"لماذا تم تصويركم مرة أخرى لماذا لم يتدخل حراسك؟"

تأوه أبولو فى غضب: "لأننى شككت أن إيزى كانت تستغلنى لتزيد من شعبيتها، لم أفكر فى الموقف ولم أرى أى ضرر فى هذا وأشرت لهم أن يبتعدوا"

شرحه غطى الوقائع لكن كرمه ناحية شغف إيزى جيروم للدعاية فى حين أنه بنفسه إحتقر إهتمام المصورين بها، منذ متى وأبولو لا يفكر فى أى موقف؟ لابد أنه أدرك كيف ستتقبل الصحافة هذه الصور.. واحدة تؤخذ فى الليلة السابقة والثانية فى الصباح التالى.

أعلنت برفض: "أنا أسفة لا أصدقك"

إنغلق الباب بعنف بعد خروجه وعندها فقط خف توترها قليلاً ولم تشعر أبداً بمثل هذا الخواء، لم تدرك أن بإمكانها أن تحب أى

شخص مثلما أحبت أبولو ولم تدرك أن خسارة شخص قد يؤلم كثيراً حتى أن التنفس يؤلمها، وهو درس تمنت حقاً ألا تضطر إلى تعلمه.

ظلت مستيقظة لوقت طويل فى الليلة السابقة لابد أن أبولو نام فى غرفة أخرى، ومن السخرية أن غيابه ألمها بقدر ما ألمها وجوده، شعرت وكأنها تقطع إلى نصفين مقسومة ما بين تريده ولا تريده.

وصل فيتو وهولى فى منتصف النهار وبمجرد أن سمعت صوت هولى المبتهج يتردد فى القاعة فى الأسفل نادت على صديقتها من على السلمة العليا.

أبولو وفيتو نظروا إلى الأعلى، توردت بيكسى ولوحت لهم كإعتذار على عدم نزولها إلى

الأسفل لترحب بضيوفهم.

قالت لهولى بصراحة: "أنا حامل، ونعم كان مخطط له"

"هل لهذا السبب أبولو يبدو متوتر قليلاً؟"

"لا.. أعتقد أن سبب هذا هو أن الطبيب أخبرنا أننا سنحصل على توأم"

صرخت هولى فى حماس:

"توأم؟ متى ستنجبين؟"

تحدثوا كأصدقاء عن موعد الولادة لأن هولى كانت تتوقع طفلها الثانى، هبطوا إلى الأسفل عن طريق مصعد الخدمة واستقروا مع مشروبات باردة فى حديقة البرتقال تحيط بهم النباتات الطويلة والصوت الناعم للنافورة الداخلية.

أفضت إليها هولى: "أخبرنى فيتو عن الوصية

وأنك كنت تخططين للحصول على طفل من أبولو"

تنهدت بيكسى بثقل.

"وأنت كسرت القوانين أليس كذلك؟ ووقعت فى حب يخته الفاخر بجنون"

همست هولى متأملة وجه بيكسى المتوتروعيونها المظللة بقلق.

لم تثق بيكسى فى نفسها حتى تضحك أو حتى تتحدث وأمالت ذقنها للإسفل فى تأكيد على كلامها، وتأوهت هولى بصوت مرتفع.

إعترفت بيكسى بهدوء: "أردت طفل ولأننى لم أكن جيدة جداً فى.. المواعدة إعتقدت أن أبولو قد يكون فرصتى الوحيدة لو رغبت فى الحصول على واحد، يجب أن أخبرك الأن أننا

سنفترق بعد الحفلة"

"هل هذا حقاً قرارك النهائى؟ أعنى أنه حتى فيتو والذى فى العادة يفترض الأسوأ فى أبولو بما يخص النساء يعتقد أنه مستحيل أن يكون أبولو قد نام مع إيزى جيروم، إنها شقيقة جيرمى الصغيرة والشقيقات خارج الحدود بين الأصدقاء، كما أن أبولو لم يدعى إيزى إلى حفلتك"

شهقت بيكسى فى فزع: " هل إيزى جيروم على قائمة الضيوف؟"

أكدت لها هولى: "لم تعد كذلك بعد الأن، لا أظن أنه متورط معها إنها صغيرة جداً أتعرفين ما زالت مراهقة"

رفعت بيكسى رأسها وإرتشفت من شرابها.

"لا يهم، أفضل طريقة لنا الأن هو أن ننفصل، كان هذا مخطط له منذ البداية"

هزت هولى رأسها: "لا أصدق أنك إشتركت فى هذا، إعتقدت أنك تكرهينه"

لم تقل بيكسى شيئاً لوجود طعم المرارة فى فمها، لقد مرت أيام فقط منذ أن خططت لأن تخبر صديقتها كم أن أبولو مختلف عن صورته التى يظهر بها فى العلن لكن الأحداث الأخيرة أثبتت لها خطأ إفتراضاتها، وفى الحقيقة أنها بغباء ألبست أبولو ثوب المثالية لتبرر لنفسها حقيقة أنها وقعت فى حبه.

"دعينى أرى ماذا سترتدين الليلة"

حثتها هولى فى تغيير مرحب به للموضوع.

أخذتها بيكسى إلى غرفة النوم لتريها

الفستان الأحمر الطويل فى حقيبته.

"أبولو هو من طلب التصميم وأنا لا أحبه كثيراً.. إنه وقح قليلاً ألا تعتقدين ذلك؟ لا أدرى ماذا سيرتدى"

مررت هولى أصابعها مفكرة على المشد الأسود الذى يزين الجزء العلوى من الفستان.

"عشيقة رجل العصابات؟"

علقت بيكسى بحزم: "حسناً، على الأقل ليس هناك أجنحة جنيات، لكن هناك بعض قطع المجوهرات من الأحجار الكريمة التى أحضرها معه من لندن ويبدو بوضوح أنه يتوقع منى أن أرتديهم مع الزى"

فتحت بيكسى الكيس الجلدى الأسود على منضدة الزينة وإستمعت إلى شهقة هولى على

القلادة والأقراط الياقوتية الرائعة، أدارت رأسها ونظرت إلى الفستان الأحمر مرة أخرى.. هناك شيء ما فى هذا الفسان شيء مألوف بشكل غريب لكنها لم تتمكن من تحديد ما هو.

من أجل العشاء، إرتدت الزى وقررت أن من حسن الحظ أن الحمل نفخ صدرها لأن تجمع القلادة داخل فتحة صدرها تتطلب أن يظهر لمحة من صدرها.. شدت المشد من الخلف وضيقته ملاحظة فى تقدير ساخر أنها أخيراً حصلت على الصدر التى طالما حلمت طويلاً بالحصول عليه.

لكن مثل زواجها من أبولو كان خداع، فكرت بكآبة أنها بمجرد أن تنجب توأمها على الأرجح ستعود إلى كونها مسطحة الصدر مرة أخرى.

دخل أبولو الغرفة فجأة وتوقفت بيكسى محدقة به كان يبدو مثل القرصان فى حذائه الأسود البوت وسروال ضيق قصير إلى الركبة مع قميص أبيض بكشاكيش وسيف، ولان أبولو وسيم بخيالية بدا مذهل ومثير جداً.

خمنت بيكسى: "أعتقد أننى إمرأة القرصان"

سخر أبولو: "كنز القرصان، أنت لا ترتدين المجوهرات"

أخرج القلادة من الصندوق وأعطاها الأقراط .

"هذا الطقم ملك لأمى ولم يرتديه أحد منذ أن ماتت، أمرت بتنظيفهم وتجهيزهم لك فى لندن"

لمحت القلادة وهى تستقر باردة على بشرتها وببطء علقت الأقراط فى أذنيها، شاهدتهم

يلمعون بنار داخلية بينما يتأرجحون فى ضوء المصباح.

"أشكرك" قالت بثبات.

حفل عشاء راقص كبير كان يتنظرهم فى الطابق الأسفل، بدهشة من تصرفه أحضر أبولو أقربائه تباعاً واحد خلف واحد ليقابلوا بيكسى، كان هناك عدد لا يحصى من العمات والأعمام وأبناء العمومة وتعجبت من هدوئه تحت الضغط وتصرفاته المهذبة.

بشكل عام كان يتصرف كزوج جديد فخور ولا أحد يمكنه أن يخمن أن هذا الحلم مات بالفعل واندفن، كان حلم ذكرت نفسها بإصرار.. حلم لا يمكنه أن يصبح أبداً حقيقة مع أبولو متراكيس فى مركز القيادة.

فى قاعة الرقص شاهدت أبولو يتحدث مع هذا وذاك وقطبت ليس من العدل عدم قدرتها عن إبعاد عينيها عن قامته الطويلة القوية وليس من الصواب أو اللياقة أنها لا تزال تشعر بجاذبيته المغناطيسية.

مع أبولو يرتدى زى القرصان فهو خيالى تماماً.. إنحناءة رأسه المتعجرف عرض كتفيه خصره الضيق والنحيل، ركبته المشدودة وساقه العضلية الطويلة داخل سرواله الضيق، جف فمها من مشاهدته وكرهت نفسها على ضعفها.

فى هذه الأثناء كان أبولو فى مزاج سىء، الحفلة تسير جيداً لكن التوقيت فى أسوأ وقت حقاً، كان يجب أن يعرف أفضل.. كان يجب أن يعرف ألا يضيع وقته فى محاولة أن يكون شىء

ليس عليه، منذ متى وهو رومانسى؟ ماذا يعرف حتى عن الرومانسية؟

وعلى أى حال إنها حتى لم تلاحظ والذى يوضح أنه قيل كل ما يمكن قوله، لقد كشف الغطاء عن رومانسيتها وصنع الأزياء كنسخة منها، حتى أن المصمم نظر إليه وكأنه مجنون كما أنه شعر أنه أحمق وهو يشترى إكسسوارات القرصان، وبرغم ذلك لن ينتهى بدون قتال.

"أنا لست جيدة فى الرقصات البطيئة"

إعترضت بيكسى عندما رفعها أبولو ببطء من مقعدها وأخذها بعيداً عن هولى والتى ألصقتها بجانبها طوال المساء.

"إذاً، قفى على قدمى"

نصحها أبولو وهو يحيط جسدها النحيل بذراعيه بنوع من القوة لا يمكنها مقاومتها بدون أن يلاحظ الأخرون.

واعية لمراقبة ضيوفهم لهم ضغطت بيكسى وجهها فى صدره وتنفست بعمق، بدت رائحته جيدة جداً حتى أنها أرادت أن تضعها فى زجاجة.

إمتدت أصابعها على إتساعها فوق كتفيه القويتين وغاصت فى عالم من الألم الداخلى مترددة ما بين الكره والتعلق والحب، لقد إفتقدته كثيراً عندما كان بعيداً عنها فى لندن والأن لديها مستقبل كامل بدونه.

تنفس أبولو برقة فوق رأسها: "أنا لن أوافق على الإنفصال"

"لا أحتاج إلى موافقتك سأرحل فقط"

إشتد غضبه بين ذراعيها وفقد خطوة، كافحت بيكسى لمنع دموعها مذكرة نفسها أنهم فى منتصف حفلة وأنهم مركز الإهتمام كثيراً لأنها عروس جديدة ولأن العريس ظهر كخائن من ثمانى وأربعين ساعة.

"سأشترى لك منزل فى لندن.. لكن أبقى هنا فى أمان حتى أرتب الأمور لك"

"لا أحتاج إلى مساعدتك"

"سأتصل بك عندما أجهز المنزل ويمكنك الطيران إلى هناك واعطائى رأيك"

إبتلعت بيكسى دموع مفاجأة ليس لها تفسير، وبدون إنذار توقف أبولو عن الكفاح معها وابتعد لكن بدلاً من أن تشعر بالإرتياح شعرت

أكثر بالخسارة والوحدة أكثر من أى وقت مضى.

إنهم حقاً ينفصلون، زواجهم إنتهى.

*****

ثلاثة أسابيع مروا على بيكسى فى لمح البصر، غادر أبولو نيكوس بمجرد رحيل الضيف الأخير ولم يحاول الحصول على مناقشة جدية أخرى معها.

تلك الكلمات الأخيرة التى تبادلوها أثناء رقصهم وبرغم تهديدها السخيف بالرحيل فقط ظل بالقرب منها، نعم يمكنها الرحيل كما إعترفت لنفسها لكنها لا تستطيع الإبتعاد فقط من مشاعرها.. تلك المشاعر المؤلمة التى تصاحبها فى كل مكان مهما

كان المكان أو مهما كان ما تفعله.

لم تستطع التوقف عن التفكير فى أبولو أو مكافحة الشك أنها إتهمته على أساس سمعته وليس على أساس الأدلة.

كانت مشغولة البال كثيراً بهذا الموضوع حتى أنها بالكاد لاحظت أن نوبات مرضها تبدأ فى الإختفاء، يجب أن تنتقل إلى إرتداء ملابس الحمل بأسرع مما كانت تأمل لان معظم ملابسها ضيقة ولا تلائم صدرها الكبير واختفاء محيط خصرها.

إشترت ملابس جديدةعن طريق الإنترنت قطع فضفاضة ومنفصلة مريحة أكثر منها أنيقة، مع غياب أبولو إكتشفت أنها لا تهتم كيف تبدو .

كان يتصل كل أسبوع ليستفسر عن صحتها بتهذيب، وعندما طلب منها إن كان بإمكانها أن تنضم له فى لندن فى وقت محدد غرق قلبها، لأنه بمجرد أن يريها المنزل فهو يتوقع منها أن تسكن فيه وأنه هكذا يكون إستقر الأمر على إنفصالهم رسمياً، لقد تقبل فى النهاية أن علاقتهم، وعلاقتهم الحميمة قد إنتهت الأن.

وأليس هذا ما كانت تريده؟ كيف يمكنها أن تستمر فى حياتها بدون أن تضع زواجهم خلفها؟ أبولو أنكر خيانته لكنه لم يحاول أن يحارب أكثر معها لتصدقه،هل فعل؟ ومثل ثعبان متسلل فى العشب فى مؤخرة عقلها كمن تفكير خطير أن بإمكانها هى أن تفعل لو رغبت بذلك أن تعرض عليه فرصة أخرى.

شعرت بالعار من هذا التفكير حتى أنه أيقظها ليلاً فى عرق بارد، إنها تفهم أن عقلها يكافح من أجل إيجاد حل لحزنها الذى لا ينتهى وشعورها العميق بالخسارة وهى تعلم أن أسلوب الصفح ينجح مع بعض الأزواج لكنها تعلم أيضاً أنه لن ينجح أبداً معها ولن ينجح مع رجل مثل أبولو والذى يحتاج إلى حدود قوية وعواقب صارمة لانه لن يحترم أى شىء آخر.

وصلت بيكسى إلى لندن بعد ظهر آخر يوم فى ديسمبر مع هيكتور، قابلتها سيارة ليموزين فى المطار وأخذتها إلى شقة السطح، أبولو كان فى رحلة إلى لوس أنجلوس وأخبرها أنه لن يصل حتى قبل وقت قصير من الموعد المتفق عليه، لهذا السبب تفاجئت بيكسى وهى جالسة

مسترخية مع كلبها على الأريكة أمام التلفاز عندما أخبرها مانفريد أن لديها زائرين، بينما تقف إندفع هيكتور للإختباء أسفل المقعد.

دخل رجل طويل صغير السن يظهر الشيب على شعره الداكن قبل الأوان مع هالة غريبة من التوتر وعدم الإرتياح لكن إهتمام بيكسى إنصب على رفيقته الشقراء الصغيرة المألوفة.

"أنا جيرمى سلاتر وأعتذر عن حضورى المفاجىء لكن شقيقتى لديها شىء يجب أن تخبرك به"

أخبرها الرجل بتصلب.

"إيزى.. الساحة خالية أمامك..."

الشقراء الطولة النحيلة ثبتت عيون زرقاء متوترة على بيكسى وإنفجرت فى حديث فورى:

"أنا حقاً أسفة لما فعلته، لقد نصبت فخ لأبولو لأستغله كغطاء، كنت أعلم أنه متزوج لكنى لم أفكر فى هذا وأخشى أننى كنت أفكر فقط فيما يناسبنى"

قطبت بيكسى فى حيرة وكررت فى عدم فهم: "أنت نصبت فخ لأبولو؟"

إعترفت إيزى بتوتر: "كنت أعلم أننى عندما أظهر مع أبولو سيفترض الصحفيون أننا كنا معاً ولن يحاولوا البحث أكثر عن الشخص الذى كنت معه فى المبنى"

تدخل جيرمى قائلاً بجفاف: "الذى لم تقوله شقيقتى، أنها متورطة مع ممثل مشهور والذى يحتفظ بشقة فى مبنى أبولو، وبما إن هذا الرجل متزوج فهو وشقيقتى يرغبون فى إبقاء

علاقتهم سراً عن عيون الناس"

قالت إيزى بتضرع: "لم أكن أنوى أن أسبب لأحد أى مشاكل"

أشارت إليها بيكسى ومعدتها تلتوى من الصدمة:

"لكنك لم تهتمى كثيراً عندما تسببت فى هذه المشكلة، يمكنى أن أفهم أن على شكر شقيقك على هذا القيام بهذا التوضيح"

أعلن جيرمى بمرح: "لم أستطع الوقوف جانباً وأترك أبولو يأخذ اللوم على شىء لم يفعله، غالباً ما يكون مذنب فى كل التهم وهذا يجعلنى أتأكد أنه يعانى الأن من مصداقيته"

"نعم"

وافقته بيكسى ووجها أحمر من الخجل لأنها

حتى هى لم تستمع لأبولو عندما قال أنه برىء، سألته عما حدث لكنها لم تسأله إن كان يستطيع أن يثبت قصته وفى الحقيقة لم تعطيه فرصة عادلة للإنصات له بأى طريقة، وعندما تتذكر هذا تشعر بالدونية.

بالمقارنة مع غيرها والتى لا تربطهم به صلة وثيقة مثلها لقد ظنت بالفعل أنه مذنب لكن دوناً عن الناس ليس لديها عذر لأنها عاشت مع أبولو لشهور وتعلم أنه أكثر مما يبدوعليه.. شىء أكثر عمق من زير النساء القاسى الوجه الذى يظهر به فى العلن.

رحلا جيرمى وايزى بعد هذا بوقت قصير مع إعلان جيرمى أنه يتمنى أن يتقابلا قريباً فى ظروف إجتماعية أفضل، على الجانب الاخر

شقيقته لم تقل شىء وعلى الأرجح خمنت أن بيكسى لا تريد أن تراها مرة أخرى لو تمكنت من ذلك.

بعد تلك الزيارة ذهبت بيكسى إلى القراش لكنها بالطبع لم تتمكن من النوم، لم تثق أبداً فى أبولو وإعتبرت أن عدم ثقتها طبع يقويها لكنها الأن ترى الجانب السىء من تلك النظرة المتشائمة، البحث عن الأسوأ ودائماً تتوقع الأسوأ من الرجل وهذا أسلوب غير عادل وغير صحى.

لكن الأسوأ من ذلك هو إستخدام عدم الثقة كخطوط الدفاع الأولى التى أعمتها عن ما يحدث حقاً فى زواجهم، كان يجب أن تدرك كم إبتعد أبولو عن خطته الأساسية بشأن

عذراء اليوناني

زواجهم العملى، مرة بعد مرة يقوم بأشياء ويقول أشياء فى رفضه لهذه الخطط وهى تجاهلت هذا الواقع، فبعد كل شىء لقد تغيرت.. لماذا لا يجب أن يتغير هو أيضاً؟ .

*****

فى الصباح التالى كان صعب على بيكسى أن تتناول أى إفطار، لقد فرضت الإنفصال على أبولو وأرجعت له حريته بكل طواعية منها.

لقد أثبتت حقاً وفعلاً أنها عدوة نفسها، الكبرياء وعدم الثقة جعلتها ترفض الرجل التى تحب.. هل يمكنه أن يسامحها على ذلك؟ هل يمكنه أن يسامحها على خطأها فى الحكم عليه؟ .

هل يكون حكمها غير العادل وزواجهم له

الفصل العاشر

أهمية عنده الأن؟ فبعد كل شىء ورثه سيكون قريباً ملكه لأنه فى الوقت الذى يولد فيه أطفالهم يكون أوفى بشروط الوصية، هل هناك شرط فى هذه الوصية يلزم أبولو أن يكون لا يزال يعيش مع زوجته؟

أخذتها الليموزين فى التاسعة والنصف، منطلقة بها عبر الشوارع والتى قريباً ستحتشد بالمتسوقين لعيد الملاد، نوافذ المحلات كانت متألقة بالديكورات والأنوار.

إرتدت بيكسى ملابسها بعناية ولم ترتدى واحد من ملابس الحمل.. إرتدت فستان أخضر نعم هو ضيق قليلاً على صدرها لكنه أعطاها قوام جيد وساقيها كانت كما هى دائماً.

فى الحقيقة فكرت فى تعاسة والسيارة تسير

بها بين منازل أنيقة فى ساحة جورجية الطراز مصفوفة بالأشجار مع حديقة خاصة، لن تستطيع أبداً أن تنافس إيزى جيروم فى شكلها.

على سطح اليخت سيرس إندهشت من جوع أبولو النهم لها واستمتعت به، الأن عليها أن تسأل نفسها لو كان لديها أى شىء أكثر جاذبية لتعرضه على رجل فى مثل خبرته.

فتح أبولو باب المنزل بنفسه وهو الشىء الذى صدمها لأنه دائماً لديه فريق حوله يهتمون بمثل هذه المهمات، خطت بيكسى على العتبة ونظرت إليه مواجهة عيون خضراء لامعة تحت رموش كثيفة وسوداء مثل الحرير الأسود وأسرع قلبها فى خفقانه واندفعت الفراشات

تطير بحرية داخل معدتها.

"أبولو..."

بدأت بإرتجاف لتتوقف فجأة محدقة بعيون متسعة مندهشة إلى شجرة عيد الميلاد المزينة فى الصالة والأكاليل الرائعة التى تزين المدفأة والسلالم.

تمتمت فى صعوبة: "أوه يا إلهى، هذا المنزل.. إنه مزين بالكامل من أجل عيد الميلاد وما زال مفروش بالأثاث"

"إهدأى، الأثاث والديكورات ملكى، هذا المنزل مستأجر منذ سنوات إمتلكه أبى لكنه لم يستخدمه وكان كبير جداً لأستخدمه بمفردى وأنا لا أزال عازب"

أخبرها أبولو وهو يحثها بلطف على الجلوس

داخل مقعد بمسندين بجانب النار الصغيرة فى المدفأة، مضيفاً:

"إجلسى وتوقفى عن الضغط على نفسك"

جلست بيكسى لكنها لم تستطع النوقف عن التفكير، أبولو كان رائع فى بدلة بحرية.. صف من الأزرار تلمع على معصم القميص الأبيض وتذكرته وهو يرتدى مثل القرصان وكل خلية فى جسدها قفزت فى تأثر حسى لهذه الذكرى.

"تريدنى أن أعيش فى منزل والدك؟ إعتقدت أنه من المفترض أن أعيش فى منزل تشتريه لى؟"

تأملها أبولو فى تمعن وبدون أن يكشف عن مشاعره ولم تعرف شىء عن مزاجه الحالى.

أعلن بتصلب: "فهمت أن جيرمى وايزى زاروك بالأمس"

جفلت بيكسى وشحبت وتوترت من هذا التذكير، بالطبع ستكون حماقة منها ألا تفكر أن صديقه سيقوم بشكل طبيعى بإخباره بشأن هذه الزيارة.

"نعم، أنا أسفة جداً، أخطأت فى الحكم عليك ورفضت الإصغاء وليس هناك عذر لذلك، أليس كذلك؟"

"ربما هناك"

إعترف أبولو وأقلقتها إستجابته المقدرة هذه.

"ربما لو كنت قلت المزيد من التفسير فى وقت مبكر لكنت رغبت فى الإستماع لما أود أن أقوله"

شاعرة بالغثيان مع التوتر قبضت بيكسى على يديها بشدة وقالت بإرتجاف مرة أخرى:

"أنا حقاً أسفة لم أعطيك الفرصة"

إعترف أبولو بجدية: "لدى سمعة سيئة مع النساء، لكنه ليس مبرر فأنا دائماً أنهى العلاقة قبل أن أدخل فى واحدة أخرى أنا لا أخون، هذه وجهة نظر غير مهمة لكن هكذا أعيش حياتى، أنا لا أخدع أى أحد"

حفرت أظافرها داخل راحة يديها لأنها كانت متوترة جداً وخائفة من قول شىء خطأ، لقد إعتذرت لكنها لا ترغب فى الإستمرار فى الإعتذار ولا ترغب أيضاً فى التقدم ببطء.

"أفهم"

"كنا نتحدث عن هذا المنزل"

ذكرها أبولو وهو يستند بخفة على المنضدة الرخامية خلفه.

"ن..نعم" قالت متلعثمة.

"أريدك أن تعيشى هنا معى ومع التوأم القادم، نحن بالتأكيد فى حاجة إلى منزل عائلة واسع"

قطبت حاجبيها الرقيقين بينما تكافح من أجل أن تفهم.

"هل تقول أنه يمكنك مسامحتى على الطريقة التى تصرفت بها فى نيكوس؟"

أخبرها أبولو بنبرة مشدودة:

ما زالت هناك أشياء يجب عليك أن تسامحينى عليها، عندما تزوجنا فى البداية تظاهرت أننى ما زلت أتحكم فى دين شقيقك لأننى رأيت

هذا الدين كضمانة أنك ستفعلين المطلوب منك"

قطبت: "تظاهرت؟ بأى طريقة؟"

إعترف: "دفعت الدين بأكمله قبل زواجنا، لم أرغب فى التعامل أكثر من ذلك مع المجرم الذى يدين شقيقك بالمال له"

أومأت بيكسى متفهمة: "أسلوب الترغيب والترهيب مرة أخرى.. أليس كذلك؟ حسناً أنت جيد فى الإدعاء"

غمغم أبولو بجدية: "أشكرك، برغم ذلك كان يجب أن أكون أكثر صدقاً معك"

"نحن الإثنين أخفينا أسرارنا بداخلنا حينها، فالأمر يأخذ وقت حتى تثق فى شخص ما"

إعترف أبولو: "أنت المرأة الأولى التى وثقت بها

فى حياتى، أنت تعلمين أسوا طباعى ورأيت عاداتى السيئة، إعطينى الفرصة لأريك الأشياء الجيدة التى يمكنى فعلها"

إسترخى جسد بيكسى المجمد وحدقت به مدركة فجأة لما يقوله فى تعجب:

"أنت على إستعداد لمسامحتى لأننى أخطأت فى حكمى عليك"

إلتوى فمه فى إبتسامة توقف القلب.

"بما أنى لا يمكنى الحياة بدونك فلا أعتقد أن لدى خيار فى ذلك"

قالت بعدم تصديق: "لا يمكنك الحياة بدونى؟"

أخبرها أبولو بنبرة تهكمية: "لقد إعتدت عليك وعلى هيكتور حولى"

غمغمت بيكسى بشك: "هل.. أنت كذلك؟"

"حتى لو كانت محاولة زرع فكرة فى رأسك تكون أحياناً مثل محاولة الحفر فى الصلب"

"أى فكرة تحاول أن تزرعها؟"

"أنه يمكنا أن نكون سعداء معاً ونظل معاً ونبقى متزوجين للأبد"

"أنت لا تحب الأبد"

جادلته بيكسى وصوتها يترنح على حافة عدم التصديق.

إعترف أبولو بجدية شديدة: "لكنى قابلتك ومن وقتها كل شىء إعتقدت أننى أعرفه أثبت خطأه، وهذا أخافنى.. لكن هذا ما حدث، لقد قلبت حياتى من الأعلى إلى الأسفل، والأغرب من هذا كله أننى إكتشفت أننى أحبها بهذه

الطريقة"

جف فم بيكسى. "لست واثقة أننى أفهم"

مد أبولو يد بنية ناحية يدها وفى حركة مفاجئة أمسكت بها وجذبها إلى الأعلى.

"أريد أن أريك شىء وأسألك سؤال خاص"

رمشت بعيونها وقلبها يغنى داخل صدرها، تركته بيكسى يدفعها إلى الأعلى على السلالم، فتح الباب على غرفة نوم لكن إنتباهها تركز مباشرة على الثوب المعلق أمام خزانة ثياب.

"ما هذا؟"

شهقت لما يبدو بوضوح أنه فستان زفاف أبيض.

ركع أبولو برشاقة على ركبة واحدة بينما هى تحدق به وكأنه فقد عقله وإتسعت عيونها

الرمادية فى تساؤل.

"بيكسى.. هل تتزوجينى؟"

"ما.. ماذا؟" تلعثمت مرتجفة.

قال أبولو فى صوت أجش: "أنا أحاول أن أفعل هذا بشكل صحيح هذه المرة، أحبك، هل تتزوجينى؟"

همست فى صوت ضعيف: "لكننا متزوجين بالفعل، أنت.. تحبنى؟"

"أكثر بكثير مما إعتقدت أنه يمكنى حب أى شخص"

واختفت القوة فى ساق بيكسى وانهارت على ركبتيها أمامه.

"هل تعنى هذا.. ألا تقول هذا فقط؟"

فتح أبولو علبة مجوهرات صغيرة فى يديه

وأخرج خاتم ياقوتى.

"وهذا هو الخاتم الياقوتى الذى كنت أنوى أن أعطيه لك قبل الحفلة التنكرية لكن من المحزن أنه لم يكن الوقت المناسب"

راقبته بيكسى فى تقدير بينما يضع خاتم الزفاف الرائع فى إصبعها.

همست: "هل هذا خاتم خطبة؟"

بتأوه غير صبور قفز أبولو واقفاً وإنحنى ليرفع بيكسى إلى الأعلى وأوقفها بجانب الفراش.

"نعم هو كذلك، ونحن فى حاجة إلى التحرك سريعاً هذا إن كنت مستعدة للبقاء متزوجة بى؟"

"نعم، أنا كذلك.. أنا نوعاً ما..."

ترددت بيكسى ثم رفعت رأس حائر لتنظر إليه

واعترفت بمشاعر عميقة:

"... منجذبة لك، منجذبة لك جداً حتى أنه لا يمكنى تحمل عدم رؤيتك والأسابيع الأخيرة كانت جحيم بالكامل، لا أعلم متى حدث هذا لأننى بدأت أقتنع أننى أكرهك وبطريقة ما على نفس الخط وقعت فى حبك بجنون"

إرتياح حقيقى تدفق خلال جسد أبولو النحيل القوى.

"يا إلهى.. جعلتينى أنتظر طويلاً من أجل ذلك أيتها الساحرة الصغيرة، هل ترغبين فى أن أساعدك فى إرتداء فستان زفافك؟"

موجة أخرى من الحيرة هزت بيكسى.

"لماذا أرتدى فستان زفاف؟"

"لأن زوجك الرومانسى جداً يريد أن يأخذك إلى الكنيسة لنعيد تجديد نذورنا.. وهذه المرة سنعنى كل كلمة وكل وعد صغيرتى، أريد أن أراك فى فستان أبيض"

شعرت بيكسى وكأن عقلها ذهب فى أجازة، كانت مصدومة بشدة من هذه الأخبار.

رفعها أبولو من فوق الفراش وفتح سحاب فستانها ودفعه من على كتفيها حتى إنزلق من على ذراعيها وسقط على السجادة.

"تعجبنى ملابسك الداخلية"

دمدم فى نعومة وبصوت منخفض.

إستفسرت بينما عقلها يحاول إستيعاب هذه الفكرة غير المعقولة :

"نحن سنعيد تجديد نذورنا؟ هل أنت رتبت لهذا

حقاً؟ أوه، أحب هذا، أحب هذه الفكرة كثيراً... "

"وبعدها سنطير إلى توسكانى لنقضى عيد الميلاد مع فيتو وهولى"

وفجأة أصبحت بيكسى كرة من الطاقة، إستدارت بعيداً عنه لتنظر إلى الفستان الحريرى الأبيض ونزعته من على المشجب فى سرعة.

"أتمنى أن يلائمنى"

"أخبرت المصممة أنك حامل وصنعت توسعة له"

فتحت بيكسى حقيبة الفستان وإندفعت على فستان الزفاف وكأن حياتها متوقفة عليه، وبالفعل فى هذه اللحظة تشعر وكأن حياتها

متوقفة عليه فعلاً.

أبولو كان يحقق أحلامها كلها مرة واحدة، إنه يحاول إعادة كتابة ماضيهم وهى تعشقه من أجل هذا الجزء جرأته فى التعبير عن عواطفه، إنه بعد كل شىء يعرض عليها فستان الزفاف الأبيض والكنيسة كما حلمت دائماً.

لقد أحبها، هل يمكنها حقاً أن تصدق ذلك؟

برق الخاتم الياقوتى الرائع فى إصبعها وتنهدت بقوة وسعادة، عندما بدأ أبولو فى تنظيم مباركة الكنيسة وركع على ركبتيه ليتقدم لها علمت أنه حان الوقت لتأخذه بالفعل بجدية، فكرت بسعادة.

كان فستان أنيق ورائع وساعدها أبولو فى إغلاقه، حذاء لؤلؤى جميل أكمل الطقم

أدخلت قدميها بداخله بتنهيدة.

"لقد فكرت فى كل شىء"

أشار أبولو فى دفاع عن نفسه: "لقد رتبت كل هذا مسبقاً برغم خوفى من رفضك، لقد فشل السيناريو الرومانسى الأول الذى وضعته، باقة الورد فى الأسفل"

ألحت عليه فى تقطيب: "ما هو السيناريو الرومانسى الأول؟"

فسر أبولو: "المرة التى مزقت فيها غلاف روايتك لأصنع نسخ لأزيائنا التنكرية، عندما إرتديت كقرصان غبى وكان من المفترض أن تلاحظى أن الأزياء من غلاف الكتاب"

شهقت بيكسى وانفتحت عيونها الرمادية على أقصى إتساع لها، لقد تذكرت هذا الشعور

بالمعرفة عندما رأت الفستان الأحمر الذى صممه من أجلها وابتسمت.

"كانت أول رواية رومانسية أقرأها فى حياتى واشتريتها من سوق خيرى فى الكنيسة.. لكن عندما أصبحت أكبر لم أعتقد أنها منطقية كفاية لأصدق أن بإمكانى مقابلة رجل يستحق أن أفقد وعيى من أجله مثل البطل.. وها أنت أبولو متراكيس أكثر حرارة من نار الجحيم"

أصر على تذكيرها: "برغم ذلك لم تلاحظى"

"أنا بالتأكيد لاحظت كم كان مظهرك مثير"

كشفت له وخدودها تحترق إحمراراً، وغنى قلبها عندما تخيلت صورة أبولو وهو يقوم بكل

عذراء اليوناني

هذا المجهود فى سبيل أن يكون رومانسى ويسعدها.

"السروال الضيق والحذاء البوت كانوا رائعين عليك، لذا ربما ترتديهم مرة أخرى من أجلى فى يوم ما وأنا أعدك أن أبرهن لك عن مدى تقديرى، فى تلك الليلة أخشى أننى كنت مشغولة الفكر بموضوع إيزى حتى ألاحظ، أنا أسفة"

"وأنا أسف لأنك كنت مجروحة"

أخبرها أبولو بلطف بينما يحثها على هبوط السلم، أحضر باقة الورد من غرفة أخرى ووضعها بين يديها.

"دعينا نذهب إلى الكنيسة، سيدة متراكيس..."

الفصل العاشر

المراسم الصغيرة كانت رائعة وتحقق كل شىء حلمت به بيكسى، يمكنها رؤية الحب فى عيون أبولو الخضراء البراقة، وعندما توقف بعد ذلك على درجات سلم الكنيسة وذراعه حولها من أجل أن يصورهم الصحفيون، إبتسم ببريق أكثر ودرجة من السعادة لم يعرفها أبداً من قبل.

"فى أى وقت يتوقع فيتو وهولى حضورنا فيه؟" همست بيكسى بينما يدخلون فى السيارة المنتظرة.

"سكرتيرتى الإجتماعية إتصلت بهم لتخبرهم أننا لن نصل إلا فى وقت متأخر"

باح لها أبولو مضيفاً: "لا أريد مشاركتك مع أحد بعد، أريد بضعة ساعات فى خصوصية

لأقدر زوجتى الجميلة الحامل بتوأم"

"وما هو شعورك بالنسبة للأطفال؟"

"فوق القمر وسعيد أننا الأن سنكون فى لندن وبالقرب من أفضل عناية طبية"

أخبرها أبولو وهو يضمها أقرب إليه، وحرارة جسده أرسلت نبضات من الإدراك النارى خلالها.

"كنت قلق للغاية لكن الإخصائى طمأنى أنك ستكونين بين أفضل الأيادى خلال فترة حملك"

غمغمت بيكسى ضاغطة براحة يديها على خده فى لفتة محبة:

"يديك، سوف تعتنى بى.. أعلم أنك ستفعل"

"أنت عالمى بأكمله وأطفالنا جزء منا نحن

الإثنين، لا أصدق أننى فكرت أبداً أننى سأبتعد وأخذ المقعد الخلفى فى حياتهم"

قالت بيكسى بإبتهاج محدقة به بعيون لامعة:

"حسناً، لن تبتعد إلى أى مكان الأن، أحبك أبولو وليس هناك مهرب"

"وأنت الحب الذى لم أؤمن بوجوده وكذلك أنت أكثر النساء روعة قابلتها"

دمدم وهو يتملك شفتيها المفتوحتين بشفتيه فى قبلة طويلة عميقة حارة وجائعة أثارتها حتى أصابع قدميها.

"فى أى مكان آخر سأجد إمرأة مجنونة بما يكفى لتقفز من فوق يختى؟ وتتوقع منى أن أكون سعيد؟ أو تهددنى بأمير عربى صغير كمنافس؟"

عذراء اليوناني

الخاتمة

Trans: nagwa_ahmed5

الخاتمة

فى عمر السنة وأربعة أشهر، أجبرت صوفيا متراكيس الجميع على أن يحسب لها حساب.. هجمت على شقيقها توبياس وانتزعت منه لعبة الشاحنة الخاصة به وابتعدت لتمنع محاولته لإسترجاعها.

"هذا ليس لطيفاً"

قالت بيكسى وهى تحمل توبياس والذى كان يبكى بسبب خسارة لعبته المفضلة.

"أنت لست لطيفة، أليس كذلك أيتها الطفلة الشقية؟"

ضحك أبولو وهو يرفع إبنته ويبدل لعبة الشاحنة بلعبة أخرى ليعيدها إلى توبياس.

جادلته بيكسى: "إنها فقط وقحة"

"ومتسلطة.. أتساءل من أين جاءت بهذا"

عذراء اليوناني

مازحها أبولو وهو يراقب توبياس يتوقف عن البكاء ليلعب بشاحنته الصغيرة.

"لا أصدق كم هم مختلفين"

والتوأمين كانوا كذلك فعلاً.. توبياس كان التوأم الأهدأ والأذكى والمفكر والمنظم حتى فى لعبه، صوفيا مشاكسة وزنانة ومتذمرة ولا تنام طويلاً.

الطفلين معاً غيروا حياة والديهم مطمئنين أن أبولو وبيكسى يقضون المزيد من الوقت مستمتعين بالمساحات الكبيرة المفتوحة والشواطىء المتوفرة فى نيكوس عن منزلهم المريح فى لندن.

قضت بيكسى طوال فترة حملها فى لندن، وفقط بعد ولادة التوأمين إعترف أبولو أن والدته

الخاتمة

ماتت أثناء الولادة وهذا هو السبب الرئيسى لقلقه الشديد عليها.

لحسن الحظ أن التوأمين ولدوا مبكراً بأسبوعين بولادة قيصرية ولم يتعرض أحد منهم وكذلك بيكسى لأى متاعب صحية.

ولد طفل شقيقها فى الصيف وباتريك وعائلته الصغيرة يعيشون الأن فى أوسكتلندا حيث وجد أبولو لشقيقها عمل بأجر جيد، كما أن باتريك لا يزال يحضر الإجتماعات الخاصة بالمقامرين السابقين بشكل منتظم.

قفز أبولو واقفاً وأمسك بيد بيكسى وسار معها إلى المنزل تاركين التوأمين فى رعاية مربياتهم.

"لدى هدية لك"

إعترضت: "الأن؟ لكن غداً هو يوم عيد الميلاد"

"كل يوم هو عيد ميلاد معك، حبيبتى، وفيتو وهولى سيصلون خلال ساعتين"

سألت بيكسى فى صوت قلق:

"يا إلهى هل حان الوقت بهذه السرعة؟ يجب أن أطمئن على..."

قال أبولو بحزم: "لا، لست فى حاجة إلى الإطمئنان على أى شىء.. المنزل مزين كمعرض لعيد الميلاد، والهدايا مغلفة وفريق الخدم إهتم بالطعام"

نظرت بيكسى إلى شجرة عيد الميلاد المتألقة الرائعة فى الصالة وابتسمت ببطء، كان محق كل شىء تم الإنتهاء منه، لقد أصبح تقليد فى

كل عام العائلتين الصغيرتين تتشارك فى عيد الميلاد وهذا العام كان الدور على أبولو وبيكسى فى الإستضافة لأن هولى حامل مرة أخرى بطفلها الثالث وأرادت أن تريح نفسها وتكون ضيفة.

وبرغم أن بيكسى وهولى لا يتنافسون فى من يمكنها أن تقيم أفضل إحتفال لعيد الميلاد لكن التوقع يضيف بعض الضغوط على التجهيزات، على أى حال المنزل بأكمله يبدو رائع.

هولى جيدة فى الديكور الداخلى وهم الإثنين وضعوا معاً بعض المخططات لفيلا الجزيرة وأصبح المنزل أكثر ترحيباً الأن حيث أزيل اللون البيج الهادىء وأستبدل بألوان واضحة

وبراقة وملائمة.

"الفراش"

همست بيكسى لزوجها لأن وصول ضيوفهم حتى لو كانوا أصدقائهم لا يضع قيود على ما يمكنهم ولا يمكنهم فعله.

"أرأيت؟ لهذا السبب أريد أن أستمر متزوج منك للأبد، فأنت تفكرين مثلى..."

أعلن أبولو بينما يرفعها بين ذراعيه.

أحياناً يكون ساذج فكرت بيكسى بحب، ليس السبب لأنها فكرت فى نفس تفكيره الأمر ببساطة أكثر أنها لا يمكنها أبداً مقاومة جاذبيته الجنسية، كان متأنق هو أيضاً من أجل هذا اليوم فى سروال جينز وتيشرت لكن رجولته الرائعة لا تزال تأخذ بأنفاسها

بإبتسامة واحدة خبيثة مفترسة.

إنه فقط يجعلها سعيدة فى الفراش وخارج الفراش، كزوج وكأب، إنه كل ما حلمت به وعامين من الزواج جعلوا جاذبيته أقوى، تقدمه الصبور فى معاملته لهيكتور علمها الكثير عن الرجل الذى تزوجته إنه حنون ومحب ورجل جيد فى داخله.

هيكتور وظله اليونانى الصغير كلب آخر يسمى سوسجا تبعوهم إلى الأعلى، أدخل أبولو خاتم ماسى فى إصبع بيكسى المزدحم بالفعل، تألقت يديها بكثير من الخواتم حتى أنها تختار كل صباح أى واحد منهم ترتديه.

إنه يحب أن يشترى لها أشياء وهى تعلم أن السبب هو عدم بعدها عن تفكيره عندما يكون

عذراء اليوناني

بعيداً فى عمله، لقد أبقى على رحلات العمل قصيرة وإذا تمكن يأخذهم جميعاً إلى اليخت ويقوم بعمله على سيرس حيث يحصل على عائلته بجانبه.

"إنه جميل"

قالت له برقة وعيونها الرمادية الفضية تلمع بالحب والتفهم لأنها بدأت ترى تدريجياً أن الحصول على عائلة يعنى كل شىء لأبولو، لقد تمنى أن يحصل على عائلة محبة عندما كان طفل لكن خاب أمله بزواجات والده الكارثية. تأسيس عائلته الخاصة كراشد أعطاه ولادة جديدة وسمحت له أن ينمو كرجل الذى كان يمكن أن يصبح عليه لو كانت طفولته أقل إختلالاً.

الخاتمة

"لا، أنت الجوهرة التى تلمع فى أى موضع"

أصر أبولو متملكاً فمها الناعم فى قبلة جائعة ملحة والتى أرسلت إرتجافات قليلة خلال جسدها، إنحنى بها على الفراش ناظراً إليها برضا جرىء.

سألها بفضول: "هل تعتقدين أن فيتو وهولى يخططون إلى تكوين فريق كرة قدم بما يخص الأطفال؟"

قالت بإبتسامة: "لن أكون متفاجئة، لكن سيمر عام أو إثنين قبل أن أفكر فى طفل آخر، توبياس وصوفيا مرهقين"

"متطلبين كوالدتهم"

تأوه أبولو وهو يوقف أصابعها التى تمر على ركبته العضلية النحيلة ليحمل يديها الصغيرة

عذراء اليوناني

لمكان آخر أكثر حساسية.

"لكنى أحب هذه الصفة بك"

نظرت بيكسى داخل عيون خضراء لامعة مغرية ومحاطة بأهداب سوداء.

"أحبك أبولو"

إعترف بصوت أجش: "أليس هذا من حسن الحظ؟ لأننى سأحتفظ بك إلى الأبد"

ولاحقاً بعد أن وصل ضيوفهم وكل غرفة بدت مغمورة بالحماسة من الأطفال المستكشفين والكلاب المساوية لهم فى الإثارة، جلس الكبار مع المشروبات والاطعمة الخفيفة، وثنت بيكسى جسدها براحة تحت ذراع أبولو الحامية معجبة بالفوانيس المتلألئة على شجرة عيد الميلاد.

الخاتمة

يبدو أن هذا العيد يعد بان يكون عيد ميلاد آخر رائع وكانت ممتنة بإخلاص للنهاية السعيدة التى وجدتها مع الرجل التى تحب.

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

روايات مترجمة

www.rewity.com
روايتي
روايات الرومانسية المترجمة
des: Gege86

عذراء اليوناني

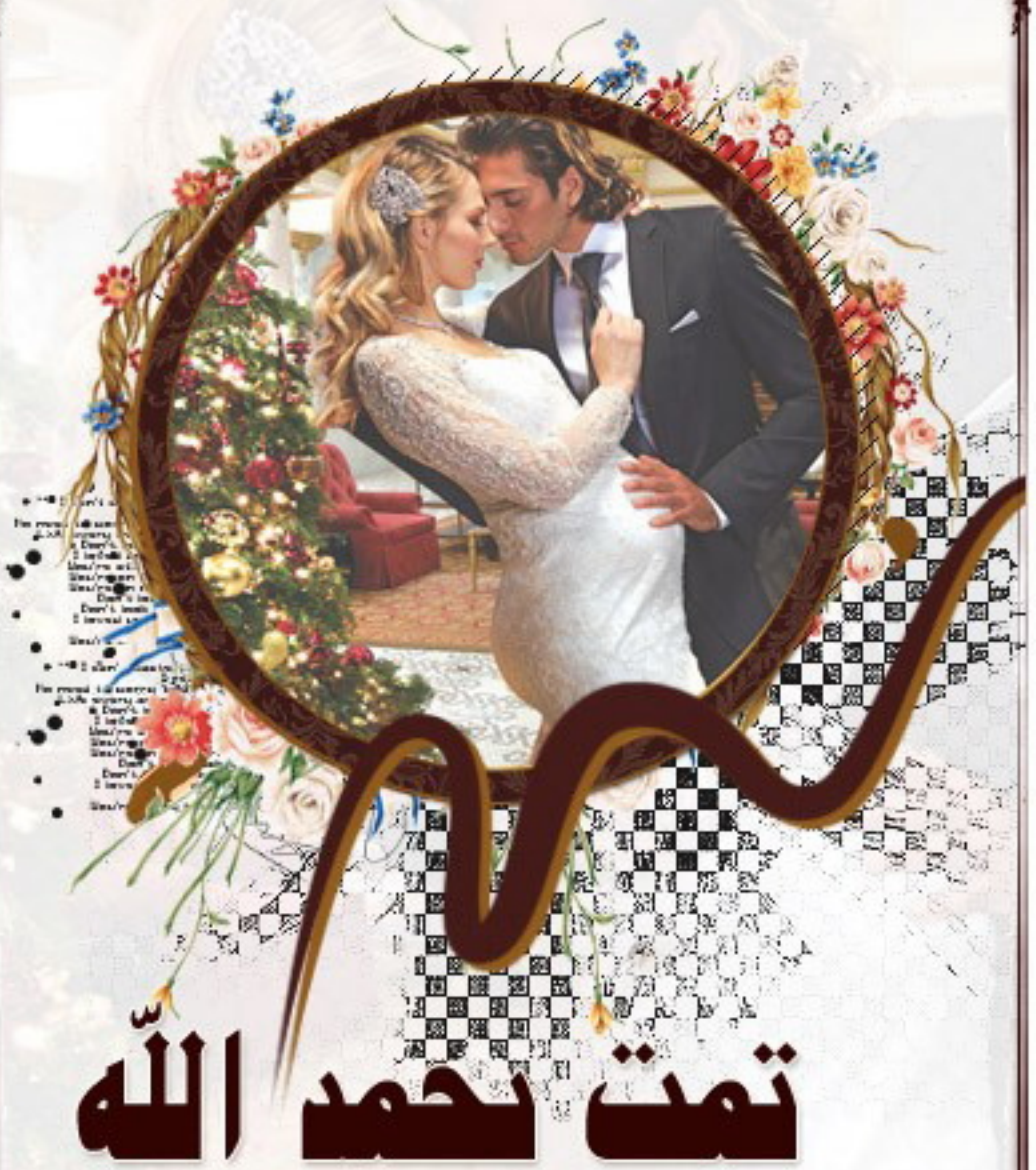

تمت بحمد الله

Trans: nagwa_ahmed5